نموذج ترخيص

أنا الطالب : عادل خالد نايف غضبان راشد الحربي أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها.

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: عادل خالد نايف الحربي

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٥/٥/٢٠١٦م

واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها

إعداد

عادل خالد نايف الحربي

المشرف

الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آيار، 2016



قرآن كريم

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة التوبة : الآية
(105)

صدق الله العظيم

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (**واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها**) وأجيزت بتاريخ 2 / 5 / 2016م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري أستاذ دكتور – علم المكتبات والمعلومات	مشرفاً..................................
الأستاذ الدكتور ربحي مصطفى عليان أستاذ دكتور – علم المكتبات والمعلومات	عضواً..................................
الدكتور يونس أحمد الشوابكة أستاذ مشارك – علم المكتبات والمعلومات	عضواً..................................
الأستاذ الدكتور عاطف يوسف محمود عوده أستاذ دكتور – علم المكتبات والمعلومات جامعة الزرقاء	عضواً خارجياً ....

الإهداء

إلى مَنْ رباني صغيراً وساندني كبيراً، وأضاء كل شمعة في طريقي، وكان له الفضل الأكبر في الوصول إلى هنا ... إلى أبي الغالي حفظهُ الرحمن.

إلى مَنْ جادت بزهرة شبابها لأنعم، وأتعبت جسدها لأسلم، إلى مَنْ وضعت كل بسمة في حياتي وصنعت كل بسمة على وجهي وهي أحق الناس بصحبتي ... إلى أمي الحبيبة حفظها الرحمن.

إلى مَنْ سرت معهم الدرب خطوة بخطوة، إلى مَنْ بينهم قضيت أيام طفولتي وشبابي، وبهم أشد أزري وعضدي، وإلى مَنْ عززوا الطموح والعزيمة والإصرار في داخلي، وإلى مَنْ هم أصدق الناس في نصحي ... إلى إخواني الأوفياء بحمى الرحمن.

إلى صاحب القلب الطيب، إلى توأم روحي ورفيق دربي، إلى مَنْ ترافقنا منذ أن بدأنا نحمل حقائب الدراسة، وما زلنا نسير معاً درب الحياة ... إلى صديقي الغالي محمد العجمي حفظهُ الرحمن.

إلى كل مَنْ رجا لي الخير، ودعا لي بالتوفيق والسداد ... فلولا توفيق الله ورعايته ثم تشجيعكم لي لم أطمح للمزيد من التقدم والنجاح، ولم أنجز ما وصلت إليه، فأنتم تستحقون مني أكثر من الإهداء.

الباحث

عادل خالد نايف الحربي

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته ...

الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد الحمد والفضل لله لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري، الذي أنار لي الدرب، ووهبني مفاتيح العلم والأمل، وارتقى بي إلى تلة الرؤية والحلم والمستقبل، فكانت آراؤه السديدة، وتوجيهاته البناءة، وخبرته الواسعة، مصباحاً منيراً لبحثي.

كما يسرني ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل مَنْ أسهم في مساعدتي أثناء دراستي بالجامعة الأردنية.

كما أشكر جميع أساتذتي الكرام بقسم علم المكتبات والمعلومات – كلية العلوم التربوية لما لهم من فضل بعد الله في الرغبة والحرص على رفع المستوى المعرفي لي شخصياً وللطلبة عامة.

ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل شكري إلى أعضاء لجنة مناقشة هذا البحث، الأستاذ الدكتور ربحي مصطفى عليان، والدكتور يونس أحمد الشوابكة، والأستاذ الدكتور عاطف يوسف عوده، وعلى تفضلهم بقبول المناقشه، وعلى ما أسدوه لي من نصح وإرشاد، وعلى الملاحظات القيمة التي ستثري فكري وبحثي هذا.

وأرجو من الله العلي القدير أن يستفاد من هذه الرسالة، وأن تسهم بالرقي بالمستوى العلمي والتطبيقي في دولتي الحبيبة الكويت بشكل عام وبمكتبات الأطفال بشكل خاص.

والله ولي التوفيق

الباحث

عادل خالد نايف الحربي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها

إعداد

عادل خالد نايف الحربي

المشرف

الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري

ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها، وقد تكون مجتمع الدراسة من (85) فرداً، يعملون في ثماني مكتبات، استجاب منهم (70) فرداً، أي بنسبة (82.3%).

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة، تكونت من ثلاثة أقسام، الأول: اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المستجيب، وهي: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة. والثاني: تكون من (69) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، واشتمل على ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، ومصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا؛ وأما القسم الثالث، فتكون من (25) فقرة تعلقت بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مع التأكد من صدق الأداة وثباتها.

بينت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، إذ حاز مجال تنظيم مصادر المعلومات وحده على درجة تقدير مرتفعة، وأن جميع مجالات الدراسة الأخرى قد حازت على درجات تقدير متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وأن الدرجة الكلية لتقدير العاملين على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال المقصودة كانت متوسطة، وكان أهمها على التوالي: نظرة المسؤولين عن المكتبات باعتبارها مستودعاً للكتب، وقلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة

للطفل لدى أولياء الأمور، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة إحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال المبحوثة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعتبر الطفولة مرحلة حساسة جداً وبالغة الأهمية بالنسبة للطفل؛ لأنه يكتسب فيها أطباعاً وعادات تبقى ملازمة له مدة حياته كلها، إذ إنها مرحلة تكوينية له؛ لأنها نقطة الانطلاق نحو اكتسابه المهارات الحسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية، وينمو فيها نمواً متكاملاً متوازناً يحقِق له ذاته في المستقبل، مما يحتم الاهتمام بهذه المرحلة؛ لذلك لابد من توفير جميع الوسائل والخدمات والأساليب والأجهزة والمؤسسات التي تدعم نموّ الطفل وتطوّره على نحو متكامل ومتوازن.

وما تزال الأدلة المستقاة من المجالات الفسيولوجية، والتغذية والصحة وعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية تتراكم، وتشير إلى أن السنوات المبكرة ذات أهمية حاسمة بالنسبة لتكوين الذكاء والشخصية والسلوك الاجتماعي للأطفال، إذ يولدون بقدرات بدنية واجتماعية ونفسية تمكنهم من الاتصال والتعلم والتطور، ولكن إن لم تلق هذه القدرات الاعتراف والدعم فإنها ستضمحل بدلا من أن تنمو. لذا تعد مرحلة الطفولة مستقبل أي مجتمع، وبقدر ما يولي المجتمع هذه المرحلة من رعاية واهتمام يكون المستقبل (الحوامدة، 2014).

ومما لا شك فيه أنه لا توجد حضارة بلا كلمة، والقراءة هي الوجه الآخر للكتابة؛ وهي تعد أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق؛ ولعل مكتبات الأطفال ما تزال المصدر الأساس في البناء الثقافي والحضاري للمجتمعات الإنسانية على اختلافها؛ وتسهم بشكل فاعل في فتح آفاق المستقبل للمجتمعات، من خلال غرسها لعادة القراءة للأطفال، ثم الارتقاء بحسهم الإنساني الذي يجعل منهم - فيما بعد - مواطنين صالحين (القبلان، 2001). ولمكتبات الأطفال أيضاً أهمية كبيرة في تكوين أساس قوي في القراءة، فمن خلال إتقان مهارات القراءة يستطيع الأطفال اكتساب المعرفة، والوعي، والفهم، والإدراك، ثم الطلاقة، وتنمية المصطلحات اللغوية والتمييز بين الأصوات (Jones, 2006).

وتعتبر مكتبات الأطفال من المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل في حياته، وقد اهتمت كثير من الدول المتقدمة بهذه المكتبات لأنها تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي مداركه، وتوسع من آفاقه، وتساعده على اكتساب العلم والمعرفة، وتزرع فيه حب القراءة والإطلاع، والإفادة من مصادر المعلومات المختلفة، ومن

المعلوم أن مكتبات الأطفال تتحمل مسؤولية كبيرة في تكوين عقل الطفل، إذ إن نشاطها يبدأ حالما يستطيع الطفل الإصغاء إلى الكلمات أو التعرف على الصور، وهي تساعده كذلك على التعلم الذاتي، كما أنها توجهه إلى كيفية استخدام المكتبات التي سيقابلها بعد ذلك في حياته؛ فهي تعمل على جعل الأطفال يستمتعون بطفولتهم من مصادر المعلومات المختلفة ووسائل الترويح التي تستخدمها (عليان، 2009)، كما يؤكد هذا (همشري، 2008) بقوله " إن مكتبة الطفل تعد من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية والنمائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة."

ويتضح دور مكتبات الأطفال جلياً في أنها تدعم المناهج الدراسية، إذ يتفق علماء التكنولوجيا والمكتبات، على ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في المناهج الدراسية لجميع المستويات وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، إذ إنّ مصادر التعلم المتنوعة تتيح للأطفال استخدام أكثر من حاسة كحاسة البصر، والسمع، في استقبال المعلومة بما يتفق ويتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمرون بها (Taylor & Francis, 2006).

ويعد الإنترنت من أهم إفرازات عصر المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهو مصدر لا غنى عنه في الحصول على المعلومات، ولذلك فإن معظم مكتبات الأطفال اليوم في الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية مرتبطة بالانترنت. وتنبع أهمية استخدام الطفل للإنترنت من أنها تمكنه من استخدام التقنيات الحديثة، والاطلاع على أكبر قدر من المعلومات والدخول إلى فهارس المكتبات الكبرى في العالم. وللإنترنت العديد من الاستخدامات في مكتبات الأطفال، مثل: البريد الإلكتروني، والخدمات المرجعية الإلكترونية، والوصول إلى الملايين من البيانات الببليوغرافية للكتب، وأيضاً إلى مقالات الدوريات، ومعلومات كثيرة حول موضوعات مختلفة تهم الأطفال (عبد الهادي، 2003).

وبناء على ما سبق فإن لمكتبات الأطفال أهمية كبيرة في التنمية الشاملة المطلوبة لازدهار الفكر الإنساني، ورعايته كنوع من الاستثمار طويل الأجل للثروة الوطنية والقومية، ولذلك أولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ثقافة الطفل عناية خاصة في برامجها ومشروعاتها الموجهة له؛ للنهوض بثقافة الطفل العربي كنظرائه من أطفال العالم في الدول المتقدمة (عليان، 2009).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت مكتبات الأطفال في دولة الكويت العديد من التغيرات والتطورات الإيجابية بسبب الوعي الحضاري والثقافي لدى المؤسسات الثقافية والتربوية فيها، وساعد على ذلك الانفتاح على العالم الخارجي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وبخاصة الإنترنت، وقد زاد عددها في العقدين السالفين على نحو ملحوظ، وزادت مصادرها وتنوعت، مما أدى إلى زيادة عدد الأطفال الذين يرتادونها للإفادة منها. وعلى الرغم من ذلك فإنها ما زالت تواجه صعوبات كثيرة من النواحي الإدارية والتنظيمية والفنية والمالية والتكنولوجية والخدماتية، إذ لم تصل في أدائها وخدماتها إلى المستوى المطلوب؛ فهي ما زالت تواجه نظرة حكومية متدنية تعتبرها مخزناً ومستودعاً للكتب، وضعفاً في وعي المجتمع بأهمية دور مكتبة الطفل في تنمية شخصيته المتكاملة والمتوازنة (العنزي، 2004، والحمود، 2007). يضاف إلى ذلك ندرة الدراسات والبحوث العلمية النظرية أو الميدانية الحديثة التي تتناول مكتبات الأطفال في دولة الكويت بجوانبها المختلفة مما زاد الأمر غموضاً حول دورها وواقعها في الوقت الحاضر؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها لكي تنهض بدورها الفاعل لتنمية قدرات الأطفال العلمية والثقافية بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟
2. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة من وجهة نظرهم؟
3. ما الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟
4. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟

أهداف الدراسة:

1. تعرف واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وتعرف نقاط القوّة ونقاط الضعف فيها، وإيجاد استراتيجيات جديدة للتعامل مع نقاط الضعف والعمل على التخلص منها.
2. تعرف الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وتنبيه المسؤولين إليها، وإلى أهمية توجيه رعايتهم للمكتبات المقصودة بغرض الارتقاء بها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها، وكذلك من أهمية مكتبات الأطفال ودورها في تنمية شخصية الطفل المتكاملة منذ الصغر، حيث تتشكل ميول الطفل نحو المكتبة بصورة إيجابية، فإذا كانت تجربته مع المكتبة ممتعة وسارة، فتصبح جزءاً من سلوكه وأسلوباً لحياته في المستقبل، كما تنبع أهميتها أيضاً من أن مكتبات الأطفال في دولة الكويت لم تأخذ حقها في الدراسة والبحث الكافي مقارنة بالمكتبات الأخرى، كما أنها تعد الأولى من نوعها حسب علم الباحث التي تتناول الموضوع بمنهجية علمية واضحة، ويؤمل أن تسد ثغرة في المكتبة العربية حول الموضوع، وأن تفيد من نتائجها الجهات الآتية:

1. إدارات المكتبات العامة التي تتبعها مكتبات الأطفال، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيساعدها على تعرف واقع مكتبات الأطفال، وسيسهم في زيادة تعاونها مع إدارات هذه المكتبات للعمل على معالجة نقاط الضعف فيها، وبناء استراتيجيات خاصة تعمل على ارتقائها وتطويرها.
2. إدارات مكتبات الأطفال، إذ إن اطلاعها على نتائج هذه الدراسة سيساعدها على وضع الاستراتيجيات الملائمة لوضع الحلول الناجعة لحل المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه المكتبات.
3. العاملون في مكتبات الأطفال، إذ إن اطلاعهم على نتائج هذه الدراسة سيساعدهم في زيادة وعيهم بأهمية مكتبات الأطفال، وفي تقدير واقع مكتباتهم التي يعملون بها، وفي تغيير النظرة إيجاباً نحوها، ومن ثمّ الارتقاء بمستوى أدائهم، في محاولة منهم لتلافي الصعوبات والمشكلات التي تواجههم، والعمل على حلها والتخلص منها.
4. أقسام المكتبات والمعلومات في مختلف الجامعات العربية، إذ تساعدها نتائج هذه الدراسة على إعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرح مساقات متخصصة بمكتبات الأطفال.
5. الباحثون في تخصص علم المكتبات المعلومات، الذين يرغبون في إجراء دراسات مماثلة في بيئات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

مكتبات الأطفال (Children Libraries): هي المكتبات المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة (المطبوع وغير المطبوع)، وتنظيمه وتقديمه للطفل في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها له عدد من العاملين المؤهلين والمدربين على العمل معه (همشري، 2008).

وإجرائياً: هي أقسام الأطفال التابعة للمكتبات العامة التالية في دولة الكويت: مكتبة العيون العامة التابعة لمحافظة الجهراء، ومكتبة الجابرية العامة، ومكتبة محمد صالح التركيت العامة التابعتان لمحافظة حولي، ومكتبة عبد العزيز عبد الله السند العامة، ومكتبة اليرموك العامة التابعتان لمحافظة العاصمة، ومكتبة العارضية العامة التابعة لمحافظة الفروانية، ومكتبة جابر العلي العامة، ومكتبة القرين العامة التابعتان لمحافظة مبارك الكبير.

وتم قياس واقعها إجرائياً بالعلامة الكلية التي قدرها المستجيبون من أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة.

العاملون بمكتبات الأطفال: هم الأشخاص الذين يعملون في مكتبات الأطفال ويقومون بالأعمال الإدارية والتنظيمية والخدماتية فيها، وهم الذين قاموا بالإجابة عن أداة الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع مكتبات الأطفال وصعوباتها.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مكتبات الأطفال في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: أعدت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2015/2014م.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة بأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، ومجتمعها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً. الإطار النظري:

المقدمة:

المكتبة العامة مؤسسة ثقافية وتعليمية وفكرية واجتماعية تنشئها الدولة والجمعيات الأهلية وتمولها لتعمل على نشر التراث الإنساني والفكري، ليكون عوناً لجميع القراء باختلاف طبقاتهم الإجتماعية، والمهنية، ومؤهلاتهم العلمية وأعمارهم، وتعتبر المكتبة العامة بهذا المعنى من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بالمستوى الفني والثقافي في البيئة (عشرى، 2014)، وبالتالي فإنها تقدم خدماتها إلى جميع فئات المجتمع ومنهم (الأطفال، والشباب، وكبار السن) بلا استثناء، ولذلك وصفها بعضهم بأنها (مكتبات الشعوب)، وأنها (جامعات الشعوب)؛ لأن عملية التعلم عملية مستمرة في الحياة، وأن الإنسان الصالح لا يمكنه أن يشارك إيجاباً في تقدم مجتمعه ووطنه إلا إذا كان على قدر عالٍ من الثقافة والعلم والمعرفة (همشري، 2008).

وهناك علاقة وثيقة بين المكتبات العامة ومكتبات الأطفال من حيث إن مكتبة الطفل هي جزء من المكتبة العامة، إذ تضمّ كثير من المكتبات العامة أماكن خاصة بالأطفال. ولما كانت المكتبات العامة من المؤسسات التي تقتني العديد من مصادر المعلومات التي تخدم أفراد المجتمع، فإنها تعتبر عنصراً محورياً في المؤسسات الإجتماعية التي تسهم في إحداث التنمية الثقافية في المجتمع، وحالها في هذا حال المنزل والمدرسة والجامعة. وتعد مكتبة الطفل خاصة من أهم المؤسسات التي تعمل على صقل شخصية الطفل ومواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الصحيح بما تقدمه له من معلومات تشبع حاجاته ورغباته وميوله القرائية، وبما تهيؤه من الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة، مثل: (قراءة القصص، وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة)، وغيرها. وعلى ذلك فهناك وسائل عدة وجدت لتخدم هذه الفئة من القرّاء الصغار؛ إذ إنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له. ومن المعلوم أن هناك علاقة وثيقة بين المكتبة العامة ومكتبة الطفل (المنياوي، 2009).

إن الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة تعد من الخدمات الأساسية التي يجب توافرها للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، بل إنها لا تقل أهمية عن الخدمات الأخرى، مثل: الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية (عليان، 2014)، ولذلك

ينبغي أن تحظى الخدمات المكتبية والمعلوماتية بالعناية الخاصة، فهي من أولى الوسائل ذات العائد المحقق في تكوين الطفل، والإسهام في صقل شخصيته، وتفجير طاقاته الإبداعية، ووضعه على عتبة المستقبل (محفوظ، 2004).

مكتبة الطفل : نظرة تاريخية:

تعتبر فكرة الخدمة المكتبية والمعلوماتية الأساس في وجود مكتبات الأطفال وفي كينونتها ونجاحها، إذ إن للطفل باعتباره فرداً من أفراد المجتمع الإنساني الحق في الحصول على خدمة القراءة، واستخدام مصادر المعلومات مثله كمثل الكبار في مجتمعه. وقد تأثرت مكتبات الأطفال بمختلف أقسامها في المكتبات العامة على نحو كبير بالتطور الذي حدث في أدب الطفل، وبإدراك الكبار لتنوّع حاجات الطفل وميوله ورغباته. وقد يكون التغيير الحاصل في ميدان التربية والتعليم، وما حدث من تطور اجتماعي، وقد أدى إلى تغير في نظرة المجتمع للأطفال عما كانت عليه في السابق. لذلك حظي الطفل بخدمات مكتبية متنوعة في مختلف دول العالم، واعتبر إنشاء مكتبة الأطفال من المهام الوطنية في كثير منها (حلاوة، 2003).

انتشرت مكتبات الأطفال بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، ونالت الفكرة اهتمام المسؤولين التربويين في كثير من دول العالم، ويعزى ذلك إلى سببين رئيسين، أشار إليهما كل من (عليان، 2014، وهمشري، 2008، وعبد اللطيف وحلاوة، 2002):

- **السبب الأول**: غزارة أدب الأطفال وتنوع أشكاله سواء ما كان منه (كتب مصورة، وقصص مطبوعة أو إلكترونية، ومسرحيات متنوعة، وصحف مطبوعة أو إلكترونية، ومجلات، وأفلام سينمائية وكرتونية، وبرمجيات حاسوبية، وألعاب إلكترونية، وغيرها).
- **السبب الثاني**: شعور المسؤولين والمهتمين بالطفولة وإدراكهم بأن عالمهم متميز عن عالم الكبار؛ إذ هو الأساس لمجتمع المستقبل، وعلى ذلك يجب الاهتمام بالأطفال ورعايتهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم، بما فيها الخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة.

ويضيف المالكي (2011) مجموعة أخرى من العوامل التي شجعت على ظهور مكتبات الأطفال وتطورها، وهي: التقدم الحضاري للمجتمع، وتطور التعليم، ونمو نظريات تربوية حديثة للعلماء والتربويين الذين دافعوا عن الطفولة وأعطوها المكانة التي تستحقها على اعتبار أن الطفل هو ثروة البلد الوطنية والقومية إذا ما أتقن إعداده وتربيته وتفجير طاقاته وتنمية قدراته الإبداعية بمختلف الاتجاهات.

اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن طويل بأطفالها، حتى أصبحت هذه الرؤية تحتل مكانة الصدارة في أولوياتهم التنموية، - فعلى سبيل المثال - يرجع تاريخ الخدمة المكتبية للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى العام (1800م) عندما تم إقرار تخصيص أماكن لهم في المكتبات العامة، وبعد ذلك تم إنشاء أول مكتبة للأطفال في ولاية (نيوهامبشير) الأمريكية في العام (1827م)، وبعدها انتشرت مكتبات الأطفال بشكلٍ واسع وسريع في الولايات المتحدة الأمريكية. وحذت دول أخرى حذو الولايات المتحدة (الناجي، 1996). وفي القرن العشرين ظهرت المكتبات المستقلة للأطفال في الإتحاد السوفيتي - سابقاً- ، فكانت هنالك مكتبات دور الحضانة، ومكتبات رياض الأطفال، ومكتبات الاتحادات التجارية (بدوان وآخرون، 1998).

وأما في العالم العربي على سبيل المثال فقد تأسست في جمهورية العراق أول مكتبة للأطفال في مدينة بغداد عام (1969م)، إذ كانت تابعة للإدارة المحلية، ثم جرى إلحاقها بوزارة الثقافة (دار ثقافة الأطفال) عام (1999م)، وتضم هذه المكتبة قاعة خاصة للمطالعة تستوعب حوالي (100) طفل، وتضم أيضاً مرسماً يستقبل فيه الأطفال الذين يمتلكون الموهبة. وفي جمهورية مصر العربية يتم تقديم الخدمة المكتبية للأطفال في فروع دار الكتب بمحافظتي القاهرة والجيزة والمكتبات العامة التابعة للإدارة المحلية بمحافظات مصر، فضلاً عن قصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة المنتشرة في أنحاء المدن، كما أنشأت دار الكتب أربع مكتبات مختصّة بالأطفال في محافظتي القاهرة والجيزة، بالإضافة إلى مكتبة الطفل المركزية التي أنشئت في العام (1968م) وتقع بحي الروضة بمحافظة القاهرة، وأنشأت جمعية الرعاية المتكاملة عدداً من المكتبات الحديثة للأطفال في بعض الحدائق، ثم قامت بإنشاء عدد من مكتبات الأطفال المستقلة وأقسام الأطفال التابعة للمكتبات العامة (عبد الهادي، 2003).

وفي المملكة الأردنية الهاشمية بدأت فكرة إنشاء مكتبة للطفل عام (1950م) منذُ أن قامت مكتبة المجلس الثقافي البريطاني بتقديم خدمتها لفئة الأطفال، وفي العام (1961م) أنشأت مكتبة أمانة العاصمة عمّان قسماً خاصاً للأطفال، وفي عام (1975م) تطوّر فيما بعد ليصبح مكتبة مستقلة للأطفال تتبع إدارياً إلى مكتبة الأمانة، ثم قامت جمعية أصدقاء الأطفال بتأسيس أول مكتبة لها في العام (1971م) في جبل عمان بمحافظة العاصمة عمّان، وبعد ذلك انتشرت فروعها في عدة مناطق في الأردن مع التركيز على المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، مثل: جبل النصر، ومخيم الحسين، ومخيم حطين، ومخيم البقعة، والوحدات (قنديل، 1999). وفي عام (1976م) أنشئ مركز هيا الثقافي الذي يقدم خدمة متكاملة للأطفال من بينها الخدمة المكتبية والمعلوماتية، وفي عام (1979م) تأسست مكتبة الأطفال التابعة لمركز الإنماء الاجتماعي، وبعد ذلك قامت بفتح

فروع عديدة لها، وفي عام (1981م) أنشئت مكتبة نادي أصدقاء الأطفال بمدينة عمّان (إتيم، 2005)؛ ولابدّ من الإشارة في هذا السياق إلى أن جميع الدول العربية تحتوي على مكتبات خاصة بالأطفال.

وأما في دولة الكويت فقد بدأت بوادر لإنشاء مكتبات خاصة بالطفل، إذ ارتبطت نشأة المكتبات بنظام التعليم، وقد كان لموقع دولة الكويت الجغرافي الأثر الكبير في هذا النظام، إذ كان لنشأة هذه الإمارة على ساحل الخليج العربي، ووقوعها في ممر القوافل أثر كبير في تحديد طريقة معيشة سكانها وثقافتهم، فسلكوا البحر متخذين منه مورداً لرزقهم، فعمل أهلها بالتجارة والغوص للبحث عن اللؤلؤ، مما سهل لهم التنقل والسفر إلى البلدان المختلفة، ثم تمّ لهم الاطلاع على مختلف الثقافات في هذه البلدان، وعليه أحس الكويتيون بالحاجة إلى تطوير الذات بالعلم والثقافة بحافز من الحاجة ودافع من الرغبة، فاجتمعت نخبة من المثقفين من أبناء الكويت في منزل الشيخ "حافظ وهبة" الذي عمل في دولة الكويت معلماً في أول مدرسة أنشئت في الكويت وهي مدرسة المباركية، إذ نوقشت فكرة إنشاء مكتبة أهلية يتردد عليها الناس من محبي الثقافة والعلم، وعشاق المعرفة ليتبادلوا في هذا المكان آراءهم الأدبية والاجتماعية والثقافية، حيث تأسست المكتبة الأهلية عام (1924م)، وتعتبر أول مكتبة عامة أنشئت في دولة الكويت. ويلاحظ حالياً، أنه على الرغم من التقدم الكبير الذي تشهده دولة الكويت إلا أنّ مكتبات الأطفال المستقلة نادرة، فهناك مكتبة واحدة مركزية تابعة لوزارة التربية، ولكنّ وزارة التربية الكويتية المتمثلة بإدارة المكتبات تبدي اهتماماً ملحوظاً بالمكتبات المدرسية بدلاً من إنشاء مكتبات مستقلة خاصة بالأطفال (البكري، 1999).

مفهوم مكتبة الطفل وتعريفها:

هناك عنصران يعدان من أهم العناصر التي تساهم في رفع مستوى الثقافة الموجهة للأطفال، هما: الكتاب والمكتبة. فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة على اعتبارها مؤسسة ثقافية، فإنها تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله، ثقافة واعية تنبع من فلسفة المجتمع نفسه (دياب، 2006).

ويرى عليان (2009) أن مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات؛ نظراً لأنها أول مكتبة يقابلها الإنسان في بداية حياته، حيث تترتب على تجربتِهِ معها مدى استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والإفادة منها في المراحل المختلفةِ من العمر، بالإضافة إلى أنها تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي مداركه، وتوسع أفقه، وتساعده على اكتساب العلم والمعرفة، وتغرس

فيه شغف القراءة والاطلاع، والإفادة مـن مصادر المعلومات المختلفة، والإفادة مـن المكان الذي يستمتع فيه الطفل بممارسته العديد مـن الأنشطة والهوايات المفضلة لديه، ونتيجة لهذا فإن مكتبة الطفل تمتاز عن غيرها مـن المكتبات بأنها:

- مؤسسة تعمل على صقل شخصية الطفل ومواهبه، وتنمية قدراته، وتوجيهها التوجّه الأمثل، بما تقدمه له وبما يتناسب مع حاجاته وميوله ورغباته واستعداداته.
- تمتاز بأهدافها التعليمية والتنموية الخاصة بالطفل؛ فهي التي تعمل على تطوير قدراته العليا، ومهاراته اللغوية، والاتصالية، والفنية، والعلمية، والاجتماعية، وكذلك هي التي تساعده على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وترويحية بتوفير الوسائل والمرافق الملائمة لسنّه. ولذلك فإن مقتنياتها وخدماتها ملزمة بأن تعمل على تحقيق هذه الأهداف.
- تمتاز بتقديم خدمات مختلفة عن المكتبات الأخرى، من مثل: قراءة القصص، وعرض أفلام الرسوم الكرتونية، وإقامة المسابقات المتنوعة، المسابقات الثقافية، والأنشطة الإذاعية والصحافية والمسرحية، والرسوم، كما تشجعه على الاتصال مع أطفال العالم عن طريق الإنترنت.

ويرى المسند (2008) أنه غالباً ما تكون مكتبات الأطفال ملحقة بالمكتبات الكبيرة مثل: المكتبات العامة والمكتبات التابعة للبلديات، أو قد تكون معدةً للأطفال خصيصاً، مثل: مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية، حيث يتم تقديم خدمات المكتبات والمعلومات للأطفال والناشئين على حدٍّ سواء، باعتبار أن المكتبة العامة تخدم جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً. ويؤكد هذا القول (عبد الهادي، 2003) بأن مكتبة الطفل قد تكون مستقلة، أو تمثل أحد الأقسام في المكتبة العامة، وعليه فإن الأطفال أو الناشئة في المدارس يفيدون مـن هذه المكتبات، ومن ثمّ تعد مكتبة المدرسة الإبتدائية أو المدرسة الإعدادية هـي السبيل الثاني لتقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية للأطفال والناشئة، وهناك بالإضافة إلى هذا بعض الهيئات التي تقدم خدمات مكتبية ومعلوماتية متنوعة للأطفال، ومـن هذه الهيئات: النوادي الاجتماعية والرياضية والجمعيات الأهلية.

ويشير الأدب المنشور إلى تعريفات مختلفة لمكتبة الطفل، فقد عرفها كل من أدوميسور وسميث Udomisor & Smith (2013) بأنها: مكتبات متخصصة بفئات عمرية محددة، وتضم مجموعات خاصة مـن الكتب المعدة لقراءة الأطفال، وهي عادةً منفصلة في قسم مـن ضمـن أقسام المكتبات العامة، وقـد تتضمن طابقاً أو جـناحاً مخـصصاً لهـم، وتسعى إلى تعريف الأطفال بالأدب المـنشـور وأوعـية المعلومات المختلفة، وهي التي تغرس حب عادة القراءة في الأطفال، وتهـيؤهم وتحثهم تربوياً وتعليمياً لاستـكمال مراحل التعـليم اللاحقة في حياتهم.

وعرّفها الحلفاوي (2010) بأنها: مؤسسة ثقافية يتم تزويدها بكافة مصادر المعلومات التي تعين الطفل على كسب المعرفة، والتثقيف الذاتي والحر، والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات، ثمّ تقديم كل ذلك بغض النظر عن اللون أو الجنس أو السن أو النوع أو المستوى الاجتماعي والمهني والتعليمي.

وعرفها كل من السريحي والرابغي (2008) بأنها: مؤسسة تثقيفية ترفيهية تقدم خدمات للأطفال، وإن تعددت أشكالها ما بين خدمات موجهة مـن خلال مبان مستقلة أو ملحقة بالمكتبات العامة، ولها الكثير من الأنشطة الخاصة التي تستمد خصوصيتها من خصوصية الفئة المهمة التي تخدمها.

وعرفتها زهران (2008) بأنها: "واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهـي التي تعمل أساساً على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمـنه ذلك مـن تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل".

وعرّفها التهامي (2007) بأنها: مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهداف تربوية وتثقيفية ذات بعد مستقبلي، وتلك الأهداف قابلة للمراجعة، كلما احتاج المجتمع إلى ذلك وفق ما يواجهه مـن تحدياته وما يظهر من مستجدات في مجال رعاية الطفل والطفولة، وذلك بما تقدمه تلك المؤسسة مـن خدمات وأنشطة تسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته تنمية شاملة متكاملة.

وعرّفها العلي (2006) بأنها: نوع من المكتبات المتطورة التي تصمم وتعد للأطفال، وتضم مجموعة من مصادر المعلومات المطبوعة وغيرها، ومزودة بالأجهزة اللازمة لاستخدامها وفق خطة مدروسة ومخطط لها على أيدي هيئة متخصصة، والغـرض الأساس مـن ذلك هو توفير بيئة تثقيفية وتعليمية وترفيهية مناسبة، إذ إنّ هذه البيئة تستطيع أن تحدث تغييراً إيجابياً في الأطفال المترددين على هذا النوع مـن المكتبات، وتعمل على تشجيع غير المترددين منهم، وذلك بصورة تؤدي لتحقيق أكبر قدر من الإفادة لكل طفل، بما يتلاءم وقدراته العقلية والنفسية.

وذكرتا كلاً من قاسم والفايز (2014) أنّه على الرغم مـن تعدد التعريفات لمكتبات الأطفال، إلا أنها تشترك في سمة واحدة تعد مـن أهم سماتها، وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة"، وهي تتحمل مسؤولية العمل المباشر في تكوين عقولهم.

مما سبق، يتبين أن التعريفات التي تناولت مكتبات الأطفال اهتمت بدورها التربوي، وبمقتنياتها وعملياتها الفنية، وبنوعية المستفيدين والعاملين فيها، والخدمات المقدمة فيها المتميزة

عن باقي المكتبات، ويتبين أيضاً أن استخدام الأطفال للمكتبة في سن مبكرة يجعله أكثر استعمالاً وتردداً عليها في المستقبل، إذ بها تزداد ثقافته، وتنمو حصيلته العلمية، فيصبح أكثر قدرة على الفهم والاستنتاج، وبذلك يحفزه على استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات حين يتقدم به العمر، فالاستخدام السليم لكل أنواع المكتبات يتوقف على أول مكتبة يقابلها الإنسان في بداية حياته، فلهذا تولي كل الدول المتقدمة عنايتها بمكتبة الطفل، بل تعتبرها من المهام الوطنية والقومية الجديرة بالاهتمام.

أهمية مكتبات الأطفال:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهمية من مراحل تكوين شخصية الفرد بجوانبها المختلفة، وأفضل المراحل لاكتساب المهارات الحسية والاجتماعية والمعرفية التي تساعده على الاعتماد على نفسه في المستقبل، وتعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل بما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية، وميوله واستعداداته، ومن خلال الأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة، كقراءة القصة، وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها، وعلى اكتسابه المهارات المقصودة بإرشاده وتوجيهه (همشري، 2008).

ويضيف عبد الهادي (2003) أن مكتبة الطفل تؤدي دوراً حيوياً ومهماً في حياة الأطفال، فهي تنمي مداركهم، وتحثهم على اكتساب العلم والمعرفة التي تساعدهم على توسيع آفاقهم، وتغرس فيهم حب القراءة، والإفادة من مصادر المعلومات التي تعينهم على تكوين الشخصية القوية الفاعلية المجليّة للمفاهيم والأفكار، يضاف إلى ذلك أنها المكان الذي يقوم فيه الأطفال بممارسة العديد من الأنشطة والهوايات المفضلة، وتُعد كذلك أماكن للتسلية والترفيه والترويح عن النفس.

ومما لا شك فيه أن وجود مكتبة على مقربة من الطفل، تعد من أهم الطرق التي تساعده على تنمية حب القراءة؛ إذ إن استمرار عرض الكتب أمام الطفل خاصة في مكتبة الصف، يكوّن بينه وبينها ألفة مستمرة ومودة متزايدة، مما يشجعه على إنشاء مكتبه خاصة به في منزله على غرار هذه المكتبة، كما أن وجود المكتبات القريبة منه سيجعل عملية حصوله على الكتاب - سواء بالاستعارة الداخلية أو الخارجية - أمراً غايةً في السهولة، فكثير من الأطفال لا تتيح لهم إمكاناتهم المادية اقتناء مجموعات من الكتب المناسبة لأعمارهم تتناول مختلف نواحي رغباتهم، كذلك فإن كثيراً منهم يعيشون في مدن صغيرة أو قرى نائية لا تصل إليها أية كتب، ولا تتوافر فيها مكتبات،

فلهذا فإنهم معزولون عن عملية التعرف المستمر إلى الكتب، وهم محرومون من إمكانية الاختيار والاقتناء حتى لو أرادوا أو استطاعوا ذلك (مختار، 2009).

وبناء على ما سبق فإن المكتبات أصبحت من أهم طرق التثقيف ووسائله، وهي في الوقت نفسه من أسهل الطرق وجوداً، الأمر الذي يحتم الاهتمام بنشر مكتبات الأطفال على أوسع نطاق في كل قرية، وفي كل حي، بل وفي كل شارع إذا أمكن ذلك، وتبرز أهمية مكتبة الطفل بما تقدمه للأطفال من خدمة متميزه تساعدهم على تطوير شخصياتهم وتنمية ميولهم، والتعريف باهتماماتهم وميولهم القرائية ومساعدتهم في تنميتها، وتشجيعهم على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم، وربطها بغيرها من المكتبات في المنطقة الواحدة، تمّ القيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون وغيرهم ممن يهتمون بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها، والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة، وتقوم مكتبات الأطفال على تنمية الذوق السليم لدى الأطفال، وعلى أرفع المستويات بتعريف الأطفال بما يميز أدب الطفل، والفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني لديهم وحثهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة (قاسم والفايز، 2014).

ويذكر التهامي (2007) العوامل العديدة التي ساهمت في إبراز أهمية مكتبة الطفل ودورها، وهي كالآتي:

1. الزيادة الملحوظة في عدد المواليد من الأطفال من سنة لأخرى.
2. زيادة الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
3. زيادة التأثير السلبي للتلفزيون وغيره على الأطفال.
4. زيادة الاهتمام برغبات الأطفال باعتبارهم قطاعاً مهماً في المجتمع، فتعقد لهم مثلاً: مهرجانات القراءة للجميع، ومسابقات أدب الأطفال، وتنشأ لهم مؤسسات رعاية الأطفال، فضلاً عن تنوع الأنشطة الموجهة لهم.
5. زيادة عدد كتب الأطفال من سنة لأخرى، وتعدد أشكالها وتنوع محتوياتها الفكرية، وتعدد أوعية المعلومات الأخرى، مثل: التسجيلات المرئية، والتسجيلات الصوتية، والوسائط الإلكترونية.

ولخّص دياب (2006) أهمية مكتبة الطفل في النقاط الآتية:

1. أنها تعمل على غرس عادة القراءة في مراحل العمر المختلفة خصوصاً منذ حداثة سنهم، إذ تنشأ بينهم وبين المكتبة علاقة دائمة وصلة وثيقة.

2. أنها تعمل باعتبارها مركزاً تعليمياً، على مواصلة التثقيف والتعليم الذاتي الذي يساعد الأطفال على الوصول إلى آفاق المعرفة بأنفسهم.

3. أنها تعمل على جعل الأطفال رواداً للمكتبات العامة في المستقبل.

4. أنها تشكل أحد العناصر الأساسية والمهمة في استكمال المكتبات العامة لمقومات وجودها.

أهداف مكتبات الأطفال:

تمثل مكتبات الأطفال بأنواعها المختلفة أول تجربة في الحياة الثقافية والعلمية للطفل، إذ إنها تحمل على عاتقها مسؤولية تكوينه العقلي والفكري، ذلك أن دورها يبدأ وقت ما يتهيأ الطفل للإصغاء إلى الكلمات والأفكار، ثم إن للمكتبة هدفاً تثقيفيّاً، إذ هي تساعده على اكتساب المعلومات التي يحتاجها، بل إنها تسهم في توسيع آفاقه وتنمي فكره عن العالم من حوله. وهي تساعده على التعلم الذاتي، كما تساعده على تعلم كيفيه استخدام المكتبات التي سيقابلها بعد ذلك في حياته. ولمكتبات الأطفال هدف ترويحي، فهي تقدم للطفل المواد والوسائل التي تجعله يستمتع بمرحلة طفولته، ولها هدف اجتماعي، فهي تساعده على تكوين العادات والاتجاهات الصحيحة، وتدله على العادات الحسنة السائدة في المجتمع والعمل على تقويتها، كما ترسخ عنده حب وطنه (عبد الهادي، 2003، وعليان، 2009).

وتعتبر مكتبة الطفل مرفقاً مهماً وحيوياً لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن لها أدواراً بالغة الأهمية في تنمية شخصية الطفل؛ إذ تعتبر مركزاً لتجميع مصادر المعلومات على اختلاف أنوعها، وأنها تيسر للطفل استخدام المصادر المطبوعة وغير المطبوعة لمختلف حاجاته التعليمية والتربوية والترفيهية، وتثري أنشطته الثقافية التي يُمارسها داخل المكتبة. فمكتبة الطفل إذا ما تم إعدادها الإعداد الحسن فإنها تساعد الأطفال في التعامل مع المعلومات المناسبة لمستواهم العقلي والعلمي، وتنمي لديهم المهارات عن طريق التعلم الذاتي والتعليم المستمر، كما تساعدهم في المشاركة الواعية وحل المشكلات وإبداء الرأي في القضايا العلمية والأدبية والفنية المعاصرة. فوجود مكتبة حديثة وثرية للطفل داخل المكتبة العامة يعتبر عاملاً أساسياً في تحقيق ذلك كله (محمد، 2012).

وقد أصدرت اليونسكو بياناً رسمياً حول أهداف المكتبة العامة عام (1949م)، تضمَّن نصاً واضحاً بضرورة الاهتمام بمكتبات الأطفال وتطويرها، على أن تتيح المكتبة العامة للكبار والأطفال على حد سواء فرص الإفادة من أوقات فراغهم، وكذلك تتيح لهم فرصة تعليم أنفسهم باستمرار، ثمّ الاتصال الدائم بالتطور في مجال العلوم والآداب، إذ إنه من السهل على الطفل أن

يكتسب في بداية حياته عادة القراءة وحب الكتب، واستخدام المكتبات العامة ومصادرها، لذا، فإن المكتبة العامة تتحمل مسؤولية خاصة لإتاحة الفرصة للأطفال بأن يختاروا الكتب والمواد الأخرى بأنفسهم، ولابد أن تضم المكتبة مجموعات خاصة بهم، وأن تخصص لهم أجزاء معينة من المكتبة، فتصبح مكتبة الأطفال حيوية ومشجعة لأنواع متعددة من الأنشطة (عبد الهادي، 2003).

وأشارت إرشادات إفلا "IFLA"، التي وردت في (Bon, 2005)، إلى أن الأهداف التي تحققها خدمات مكتبات الأطفال تتمثل في الآتي:

1. تسهيل الحق لأي طفل للحصول على: المعلومات، والتنمية الثقافية، والتعلم مدى الحياة، والبرامج الإبداعية وقت الفراغ، والتسلية، والترويح.
2. توفير مصادر المعلومات للأطفال وتزويدهم بالصادر والوسائط بشكل مستمر.
3. توفير أنشطة مختلفة للأطفال والوالدين، ومن يقوم برعاية الأطفال.
4. تسهيل الاندماج الأسري في المجتمع المحلي.
5. تعزيز الأطفال ودعمهم في المطالبة بحريتهم وأمنهم.
6. تشجيع الأطفال ليكونوا على ثقة بأنفسهم ومواطنين ذوي كفاءة.
7. العمل بقوة من أجل السلام العالمي.

وصنف همشري (2008) أهداف مكتبات الأطفال إلى:

1. **الهدف التعليمي:**

أ. توفير مصادر معلومات مناسبة لحاجات الطفل ورغباته وميوله.

ب. تعريف الطفل بمكتبته وكيفية استخدامها والمحافظة عليها وعلى مصادرها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.

ج. إرشاد الطفل وتوجيهه عند اختياره لمصادر المعلومات لغرض القراءة.

د. تشجيع التعليم المستمر لدى الطفل.

ه. الإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته باستخدام مصادر المعلومات المتوافرة.

2. **الهدف التنموي:** إذ تهدف المكتبة إلى الإسهام في تطوير قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية ... إلخ، وذلك من خلال خدماتها ومصادرها المختلفة.

3. الهدف الاجتماعي:

أ. غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل.

ب. مساعدة الطفل على تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والإيثار والصداقة والهدوء واحترام الآخرين وحسن التعامل مع الكتب والمعلومة ، إلخ.

ج. خلق بيئة مناسبة للقراءة والاطلاع تمتاز بالهدوء والراحة العامة.

4. الهدف الترويحي:

أ- توفير مواد ووسائل الترويح المختلفة كالقصص والمسرحيات والأفلام السينمائية وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية. وغيرها.

ب- توفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الحركة والانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس.

وأشار دياب (2006) إلى أن أهداف مكتبات الطفل هي الآتي:

1. توفير مجموعات من الكتب والمجلات والمواد الأخرى التي تتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة، بحيث تلبي حاجات وميول كل مرحلة من هذه المراحل من جميع النواحي العقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية، وغيرها.

2. تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها عن طريق تنظيم الإعارة الخارجية للمواد المكتبية لتحقيق المتعة والاستفادة للأطفال.

3. تقديم ألوان متعددة من المعرفة والمعلومات عن طريق مجموعة المصادر المرجعية والكتب والمواد الأخرى، وتقديمها بطريقة ميسرة وسهلة يراعى فيها أن تكون في متناول الأطفال، وأن تراعي تحقيق التوازن إلى حد ما بين الوسائط الثقافية المختلفة التي يكتسب الأطفال من خلالها الثقافة والمتعة.

4. تقديم الخدمة المكتبية الجيدة للأطفال، وذلك بتعرف ميول الأطفال واهتماماتهم القرائية واهتماماتهم والمساعدة في تنمية هذه الميول، والتشجيع على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم، وربط المكتبة بغيرها من المكتبات الأخرى في المنطقة، والقيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون، وغيرهم ممن يهتمون بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها، والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة.

5. تنمية الذوق السليم لدى الأطفال على أرفع المستويات بتعريفهم بروائع أدب الطفل وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني لديهم، ومساعدتهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة.
6. مساعدة الأطفال على تكوين العادات والاتجاهات السليمة والطيبة بتعريفهم على العادات الحسنة في المجتمع، والعمل على تقويتها لديهم، مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين، واحترام النظام والقانون، واحترام الملكية العامة، ومراعاة شعور الغير، واحترام القيم الدينية والإنسانية، وغيرها.
7. تعريف الأطفال بما للتعليم المستمر والذاتي من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ورفاهيته، حتى يشبوا على عادة القراءة بشكل دائم ومستمر حتى بعد اجتياز مرحلة الطفولة.
8. تعريف الأطفال بالمكتبة وتدريبهم على العناية بمقتنياتها وكيفية استخدام هذه المقتنيات استخداماً يعود عليهم بالفائدة، وتعليمهم المهارات المكتبية المختلفة التي تساعد في البحث عن المعلومات.
9. توسيع آفاق الأطفال وفكرتهم عن العالم من حولهم.
10. محو أمية الطفل المعلوماتية والتكنولوجية.

وأشار عليان (2009) إلى أن أهداف مكتبة الطفل تتمثل بالآتي:

1. تيسير استخدام الأطفال لمجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى.
2. مساعدة الأطفال وتوجيههم في اختيارهم للكتب والمواد الأخرى.
3. تشجيع إقبال الأطفال على القراءة بهدف الحصول على المتعة بدوافع شخصية تلقائية.
4. تشجيع عمليات التعلم طوال الحياة.
5. مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية ومفاهيمه الاجتماعية.
6. القيام بدور اجتماعي والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأخرى المهتمة بالطفل.
7. توفير الكتب والمواد الأخرى المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال والتي تتفق وخصائص كل مرحلة من مراحل نموهم.
8. خلق الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفية، وهذا يتوفر من خلال الأثاث المريح والكتب الجيدة بالإضافة إلى أمينة المكتبة المؤهلة.
9. المساهمة من خلال مقتنياتها وخدماته بتطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية.

10. تعريف الطفل بمكتبته وبكيفية استخدامها والمحافظة على مقتنياتها، وكذلك تشجيعه على التردد عليها والاستفادة من مقتنياتها وخدماتها.
11. غرس الكثير من العادات الجيدة عند الأطفال كالاعتماد على النفس وإتباع طرق سليمة في الدراسة واحترام وتقدير الكتاب والتعامل الجيد مع الأطفال الآخرين ومع أمينة المكتبة، بالإضافة إلى غرس عادة القراءة واستغلال وقت الفراغ في أمور مفيدة، وكذلك عادات أخرى مثل التعاون والهدوء والنظافة والترتيب والالتزام وغيرها من العادات الجيدة.
12. مساعدة ودعم المنهج الدارسي من خلال تقديم مصادر أخرى للمعلومات غير الكتب المقررة، وتشجيع الأطفال على الرجوع إليها واستخدامها.
13. التعاون مع المؤسسات والهيئات الأخرى في البيئة المحلية وخاصة تلك التي تتعامل مع الطفل، بالإضافة إلى التعاون مع المكتبات المدرسية.

وأضاف كل من الحلفاوي (2010)، ودواف (2005) أن لمكتبة الطفل أهداف تربوية يمكن تحقيقها عن طريق توفير مصادر المعلومات اللازمة، وتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة التي تقدمها للأطفال المترددين عليها، ومنها الاستعارة الداخلية والخارجية، وخدمة التوجيه والإرشاد إلى الكتب والمواد العلمية المفيدة التي تتفق مع ميول كل طفل، وعقد ندوات و محاضرات عن كيفية استخدام المكتبة، وإعداد مسابقات لأفضل قارئ، والقيام بأنشطة ثقافية متعددة ومسابقات رياضية وفنية في الرسم والمسرح والتأليف والإلقاء، وغيرها. ورأى (علي، 2003) أنه من الضروري على هذه المكتبة عقد المحاضرات، والندوات، والمسابقات، وإقامة معارض الكتاب، وإعداد مجلات حائط، وألبومات الصور، وبالتالي يتحتم عليها القيام بكل ما سبق لتحقيق أهدافها التربوية.

أنواع مكتبات الأطفال:

هناك أنواع متعددة من مكتبات الأطفال تقوم على تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للطفل، وهي:

1. مكتبة المنزل / الأسرة:

وهي أول نوع من أنواع المكتبات يتعرض له الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتمد وجودها في البيت على مدى اهتمام الوالدين بالكتب والقراءة والمطالعة، وكذلك على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وتؤدي مكتبة المنزل دوراً مهماً في حياة الطفل الثقافية والتعليمية إذا بدأ في التعامل مبكراً مع الكتب بتشجيع الوالدين وخاصة، وقدمت له الكتب على

سبيل الإهداء والتشجيع في المناسبات المختلفة (همشري وعليان، 1997). وتعتبر غرفة نوم الطفل أفضل مكان لإنشاء مكتبة الطفل المنزلية أو أن تكون قريبة منه، بحيث تكون في متناول يديه، وإن لم يكن للطفل غرفة نوم خاصة فيمكن تخصيص جزء من مكتبة العائلة المنزلية ليكون خاصاً بالطفل (سالم، 2005)، وتضم هذه المكتبة عدداً من القصص والكتب العلمية والتاريخية والمصورات التي تجذب الطفل لقراءتها والاستمتاع بها منذ الصغر. (الحلفاوي، 2010).

2. المكتبات العامة للأطفال:

هذا النوع هو الأكثر شيوعاً والأقدم تاريخاً، إذ تقوم جميع المكتبات العامة بتخصيص جناح أو قسم أو قاعة أو مكتبة للأطفال، وهذه المكتبة ترتبط إدارياً ومادياً بالمكتبة العامة على اعتبار أنها جزء لا ينفصل عنها، وعادة يسمح للأطفال حتى سنة الخامسة عشرة بدخولها، وبعد ذلك يتوجب عليهم التوجه إلى المكتبة العامة المخصصة للكبار، وتقدم هذه المكتبة للأطفال كافة الخدمات المكتبية الممكنة، اعتماداً على وضع مستوى المكتبة العامة نفسها، ويفضل أن يكون الجناح الخاص بالأطفال منفصلاً من حيث البناء عن المكتبة العامة وأن يكون بعيداً عن مكتبة الكبار، وله مدخل خاص به، وكذلك حديقة وألعاب مناسبة للأطفال (عليان، 2009). وتسمى المكتبات العامة بهذا الاسم لاعتبارين: الأول: أنها تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع بلا استثناء، بغض النظر عن السن أو الجنس أو اللون أو الدين أو الاتجاه السياسي أو المستوى التعليمي أو الثقافي ... إلخ. والثاني: أنها تهتم بجميع مجالات المعرفة (حلاوة، 2003).

والجدير بالذكر، أن الخدمات المكتبية للأطفال تنظم بسبل مختلفة في المكتبات العامة، معتمدة في غالب الأحيان على حجم المكتبة ومرونة النظام الذي تتبعه في طرح خدماتها، ففي المدن الكبيرة قد تكون هناك مكتبات للأطفال قائمة بذاتها، أو مجموعة كبيرة من الكتب وأوعية المعلومات، يضمها قسم الأطفال في المكتبات الإقليمية أو الفرعية التي تكون في العادة تابعة لنظم أو لسلسلة المكتبات العامة الموجودة في المجتمع، أو عن طريق المكتبات المتنقلة التي تقدم خدماتها المكتبية للطفل في المناطق التي لا تتوافر فيها مكتبة دائمة (دياب، 1995).

3. مكتبات المدارس الابتدائية:

تعتبر مكتبات المدارس الابتدائية عند الكثيرين مكتبات للأطفال، انطلاقاً من عدة اعتبارات أهمها أن مقتنياتها في الغالب مناسبة للطفل وموجهة له، وذلك أن الطلبة في المرحلة الإبتدائية يمرون في مرحلة الطفولة في حقيقة الأمر، ولا تختلف أهدافها الأساسية عن أهداف المدرسة التي تقدم إليها خدماتها؛ إذ إن الوظيفة الأولى التي تعمل المكتبة المدرسية على الوفاء

بها، هـي: تيسير الخدمة المكتبية، وغيرها مـن مجالات النشاط التربوي الأخرى التي يتطلبها البرنامج التعليمي الحديث (عليان، 2009).

4. مكتبات رياض الأطفال:

تحرص معظم دور الحضانة ورياض الأطفال على توفير مكتبة للطفل، تضم في الغالب الكتب المصورة وبعض الكتب بسيطة المستوى، وهي التي تجمع بين الصورة و الكلمة. كما تضم مجموعة مـن المواد السمعية والبصرية التي تكون موجهة للطفل مـن أشرطة وأسطوانات وأفلام وصور وملصقات....إلخ (عليان، 2014). ويعد وجود هذا النوع مـن المكتبات مهماً في سن ما قبل المدرسة؛ إذ يرجع ذلك لما لهذه السنّ من مظاهر لا يمكن التقليل مـن شأنها على النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي للأطفال. ويشير (عبد الشافي، 1993) إلى أن مكتبات رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إكساب الأطفال عادة ارتياد المكتبة واستخدام مصادرها وموادها.
2. تعريف الطفل ببعض الإجراءات المكتبية السهلة.
3. خلق العادات الاجتماعية الصالحة مثل التعاون واحترام حقوق الآخرين وملكية الغير.
4. توفير الكتب وبقية المواد المكتبية الأخرى الملائمة لاحتياجات الأطفال.
5. حث الأطفال على عقد ألفة محببة بينهم وبين عالم المطبوعات.
6. إشباع حاجة الطفل للاستطلاع.
7. تهيئة الطفل للقراءة عن طريق تعرفه على عالم الكتب.
8. نشر بعض المفاهيم مثل النظافة والصحة والتغذية السليمة عن طريق القصص والكتب.
9. تعويد الأطفال حسن الاستماع عند القراءة الجهرية ورواية القصص.

ويؤكد العلي (2006) أن مكتبات رياض الأطفال تسعى لتحقيق أهدافها مـن خلال:

1. تحبيب الطفل بالمكتبة، بإشباع رغباته المعلوماتية والوجدانية، وتوفير مصادر المعلومات المـناسبة له، والارتقاء بمعاملته ومعاملة الأم المعلمة والمعلمة الأم بالتناوب.
2. تنمية إدراك الطفل، بتوفير مصادر المعلومات المصورة التي تزيد مـن ادراكاته بالمحسوسات على اختلافها، وتزيد مـن معرفته بالأشياء والأشكال.

3. إعطاء الفرصة للطفل لاكتساب خبرات الحياة من البيئة المحيطة به و معايشتها أمامه في نماذج مرئية و كتب مصورة و صور في مجلات.
4. تدعيم الخبرات التربوية في رياض الأطفال بالقصة و الرسوم المتحركة.
5. تهيئة الطفل لمرحلة القراءة و توزيع كتب الألفباء والهجاء.
6. تهيئة المكان ليكون بيئة مشوّقه للطفل وجذابة وحوله المجموعات المكتبية والخدمات المكتبية المباشرة والمساعدة على التعليم الفردي والتعليم الجماعي (حسب قدرات الأطفال وميولهم المختلفة).
7. تكوين اتجاهات قرائية مبكرة وتنمية السلوكيات والقيم والعادات المطلوبة في هذا السن.

5. المكتبات التابعة للمنظمات والجمعيات والأندية الخاصة: تؤدي كثير من المؤسسات والجمعيات والأندية الخاصة دوراً مهماً في تقديم الخدمة المكتبية للطفل؛ فتعمل على تأسيس المكتبات العامة ومكتبات الأطفال وتقوم على دعمها وإدارتها وتمويلها. ويؤدي هذا النوع من المكتبات دوراً مكملاً للدور الحكومي في هذا المجال وموازياً له خاصة عندما لا تستطيع الحكومة تقديم مثل هذه الخدمات لأسباب مختلفة (همشري وعليان، 1997).

6. المكتبات المتنقلة: يمكن أن تكون هذه المكتبات مخصصة للأطفال، إذ تنطلق المكتبة المتنقلة من المكتبة العامة إلى المناطق التي يقطنها الأطفال حيث لا توجد فيها مكتبة تخدمهم. ويمكن أن تكون هذه المكتبة موجهة لخدمة جميع المواطنين في المناطق الريفية والقروية والنائية بمن فيهم الأطفال، وفي كلتا الحالتين يمكنها أن تقدم الخدمة المكتبية خاصة الإعارة لهؤلاء الأطفال الذين لا توجد مكتبات قريبة لخدمتهم بشكل دائم. ويعتمد نجاح هذا النوع على مدى توافر الإمكانات المادية والبشرية مع وجود برنامج عمل مخطط ومنظم لها، وكذلك على مدى تعاون الأهالي (عبد الهادي، 2003).

المتطلبات الأساسية لمكتبات الأطفال:

يعد إقامة مبنى مناسب لمكتبة الطفل من أهم أساسيات الخدمة المكتبية الناجحة. والخطوة الأولى بعد دراسة البيئة المحلية المحيطة بالمكتبة وتحليلها تكون اختيار الموقع المتوسط قياساً بالكثافة السكانية، بحيث يكون بإمكان أكبر عدد ممكن من الأطفال الوصول إلى المكتبة دون معاناة ودون التعرض للخطر. لذلك يجب تجنب وقوع مكتبة الطفل على الشوارع العامة المزدحمة، أو في الأماكن الخطرة، أو مناطق الضوضاء. ومنذ البداية يجب مراعاة تصميم المبنى ليكون مكتبة، وقد يشترك في تصميمه ووضع خططه أمناء مكتبات الأطفال مع المهندسين

المعمـاريين؛ كمـا يجـب مراعـاة مناسـبته لتقـديم جميـع الخـدمات والأنشـطة المتنوعـة بالأطفـال (همشري وعليان، 1997).

ويستحسن أن يكون المبنى في طابقاً أرضياً؛ لأن الأطفال لا يحسنون التعامل مع الأدراج، مما قد يسبب لهم حوادث مؤسفة؛ لذلك مـن الأفضل أن يكون المبنى في طابق يسهل الوصول إليه وأن تحيط به حديقة يستجم بها الأطفال ممـا يزيـد المكـان جمـالاً. ويراعـى عند التصميم أن يكون المبنى واسعاً وقابلاً للتوسع مستقبلاً، ومزوداً بالمرافق الصحية المـناسبة للأطفـال. ولأن الأطفال أكثر حركة ونشاطاً مـن الكبار، يجب أن تغطى الأرضية بالموكيت أو السجاد، لتخفيف الإزعاج الذي يحدثونه أثناء حركتهم وتحريكهم للمقاعد، ولوقايتهم مـن الجروح أو الإصابات. ولا بد كذلك من توافر الشروط الصحية مـن نظافة المبنى وما حوله، وتوفير التهوية والإضاءة والتدفئة ...إلخ. وأما مـن ناحية الأثاث، فينبغي على مكتبات الأطفال تـوفير وحدات الأثـاث المـناسبة مـن أدراج، وفهارس، ورفوف لعرض الكتب والقصص، وأخرى لعرض الدوريات، ومقاعد، ومـناضد، كذلك فإن طلاء القاعات الجدران بألوان مـناسبة، واختيار ستائر مـناسبة وجذابة سوف يـؤثر فـي نفوس الأطفال ويشجعهم على ارتياد المكتبة للمطالعة والإفادة منها (قاسم والفايز، 2014).

ويشـير حـلاوة (2003) إلـى نقطتـين يجـب أن تؤخـذا بعـين الاعتبـار عنـد تصـميم مكتبـة الطفل، وهمـا: أولا، التسـهيلات الخاصـة بالخدمات المكتبيـة والمعلوماتيـة، مثل خـدمات الإعـارة، والمراجـع، والـدوريات، وغيرهـا، ثانيـاً، التسـهيلات الأخـرى الواجـب توافرهـا عنـد بقـاء الأطفـال لفترات طويلة في المكتبة، مثل: سـاعة للحـائط، ومكـان لتعليق المعـاطف، وآخـر لحفظ الأمانـات، ودورات مياه قريبه منهم.

وقـد ذكـر بـراون (1950) Brown (المشـار إليـه فـي عليـان، 2009) نقاطـاً ينبغـي مراعاتها عند وضع مخططات لبناء مكتبة الطفل، هي:

1. المرونة وفق الحاجة، وبحدود معقولة، لأن المرونة المطلقة لم تعد ممكنة اليوم بسبب تكاليفها الكبيرة.
2. التماسك والتلاحم، مـن أجل تسـهيل مرور الأطفال، والموظفين.
3. القابلية للتوسع، من خلال أخذ حاجات المستقبل بعين الاعتبار.
4. قابلية التعديل مـن الداخل.
5. جودة التنظيم.
6. الراحة للعاملين والرواد.

7. الثبات والمتانة تجاه المؤثرات المحيطة.

8. الأمان للبناء والأطفال والموظفين.

وذكر ماكسويل (1993) Maxwell المشار إليه في (عليان، 2014) نقاطاً يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار الموقع، هي:

1. أن يكون متوسطاً قياساً بالكثافة السكانية للأطفال.
2. وأن يكون الوصول إليه بسهولة ودون عناء لعدد كبير من الأطفال.
3. وأن يكون بعيداً عن أماكن الخطر بمختلف أشكالها.
4. وأن يكون بعيداً عن مناطق الضوضاء والإزعاج.
5. وأن تكون المنطقة مضاءة بشكل جيد وصحي.
6. وأن تتوافر مواصلات سهلة إلى الموقع، وأن تزوّد بمواقف خاصة للسيارات.

ويشير العكرش (1999) إلى ضرورة أخذ بعض الأمور بعين الاعتبار عند اختيار الأثاث والتجهيزات لمكتبة الأطفال، وهي:

1. الجودة والمتانة والقدرة على التحمل، أي أن تكون القطع من نوعية جيدة وقوية.

2. سهولة التنظيف والصيانة.

3. المرونة.

4. إمكانية التغيير والتعديل فيها.

5. التوافقية، فإذا كانت القطع من صناع مختلفين، فمن المهم أن يكمل أحدها الآخر.

6. الجمالية.

7. الأمان.

8. توفير الحيز.

تنظيم مكتبات الأطفال:

يعد تنظيم مكتبات الأطفال أمراً ضرورياً، وهو من العمليات المهمة والأساسية التي تهدف إلى تسهيل الإفادة منها، وتشمل عمليات الفهرسة والتصنيف وترتيب مصادر المعلومات على الرفوف أو في الأماكن المخصصة لها (همشري، 2001)، ومن المهم بعد الحصول على مصادر المعلومات الملائمة لحاجات الأطفال، تنظيم هذه المصادر وعرضها بطريقة تؤدي إلى

الاستخدام السريع والسهل، وتوفير الفهرس الذي يعد بمثابة الدليل لما هو موجود في المكتبة، ويعد الفهرس الأداة الدقيقة والدائمة والسريعة لإيجاد كتاب لمؤلف معين بعنوان معين، أو كتاب أو مجموعة من الكتب عن موضوع معين، وهو بمثابة أداة تعليم للطفل، فإذا تعود الطفل على استخدام الفهرس في مكتبته، فسوف يتيح له الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات، كما أنه سيعوده على استخدام الأنواع الأخرى من المكتبات وفهارسها التي سوف يتعامل معها فيما بعد (عبد الهادي، 2003).

فالفهرسة عملية فنية أساسية ومهمة، وبدونها تصبح مكتبات الأطفال مجرد مخازن لمصادر المعلومات ليس إلا، ومن ثمّ تفشل في تأدية وظائفها وخدماتها الأساسية. ولذلك يمكن القول إن نجاح هذه المكتبات في تحقيق أهدافها يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح عملية الفهرسة وعملية إعداد الفهارس بطرق علمية، ويفضل أن تكون الفهرسة وفق المستوى الأول لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، والاكتفاء بالبيانات الأساسية عن الكتاب، أما بالنسبة لرؤوس الموضوعات فيفضل أن تكون من كلمة واحدة كلما أمكن ذلك وتبسيط صيغها لتكون قريبة من لغة الأطفال (عليان، 2009).

ويعد التصنيف جزءاً من موضوع أشمل هو تنظيم المعلومات، فمكتبات الأطفال بحاجة إلى تنظيم مجموعاتها من مصادر المعلومات حتى تيسر على الأطفال استخدامها والإفادة منها، ويمثل التصنيف ترتيب مصادر المعلومات ترتيباً من شأنه جمع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد على رفوف المكتبة تجاورها أوثق الكتب صلة بهذا الموضوع (عبد الهادي، 2003)، ويعني في المكتبات: فن اكتشاف موضوع الكتاب (مصدر المعلومات) والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف المتبعة في المكتبة، ويعني كذلك تجميع الكتب طبقاً لموضوعاتها، وذلك لتيسير وصول المستفيدين إليها في سهولة ويسر (عليان والشوابكة، 2012).

ويعد نظام تصنيف دوي العشري أكثر نظم التصنيف ملاءمة لمكتبات الأطفال بعد تسهيله وتطويعه للإنتاج الفكري العربي الخاص بالأطفال، فقد انتشر استخدامه بصورة كبيرة في المكتبات العامة التي تكون مكتبات الأطفال جزءاً منها عادة (محفوظ، 2004). ويراعي اتباع طريقة التصنيف الواسع المكوّن من ثلاثة أرقام، وذلك تسهيلاً لوصول الطفل إلى مصادر المعلومات المطلوبة (همشري، 2008).

معايير مكتبات الأطفال:

يقصد بالمعيار - اصطلاحاً - المقياس أي هو يقاس به غيره، وهو نموذج متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء (المعاني، 2016). والمعايير بشكلٍ عام مهمة؛ لأنها تحدد المواصفات الجيدة التي يجب أن تعمل في إطارها مكتبات الأطفال. ويمكن أن يعهد بإعداد هذه المعايير إلى لجنة مختصة، تأخذ في اعتبارها ظروف المكتبة وعلاقتها مع المكتبات الأخرى، فضلاً عن المعايير الصادرة في الداخل والخارج (عبد الهادي، 2003).

وهناك معايير لمكتبات الأطفال صدرت عن جمعية المكتبات الأمريكية، وعن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA). ومن أهمها الآتي: (http://www.ifla.org/node/8750)

1. **المساحة:** المعيار الذي تحدده (IFLA) 100 م2 لكل ألف طفل، وقد أشار كل من الماجدي والعبدالله والعتال (2010) أن مساحات مكتبات الأطفال في دولة الكويت تتراوح ما بين أقل من (100 م2) إلى (400 م2).
2. **العاملون في المكتبات:** وبحسب معايير جمعية المكتبات الأمريكية يفترض أن يكون هناك مكتبي واحد مؤهل لكل (2500) طفل، على أن تتوافر في هذا المكتبي شروط، هي: الشهادة الجامعية في علم المكتبات، ودراسة مساقات متخصصة في العمل مع الأطفال، وأن يتحلى بصفات عامة كحبه للأطفال، والقدرة على تفهم رغباتهم والعمل معهم.
3. **المجموعات المكتبية:** وبحسب المعايير الدولية يجب ألا تقل مقتنيات المكتبة عن (4 ألاف) كتاب، وأن يشكل عدد كتب الأطفال في المكتبة العامة من (25-30%) من إجمالي عدد الكتب في المكتبة. تتراوح مقتنيات مكتبات الأطفال في دولة الكويت ما بين أكثر من ألف بقليل و(5) آلاف كتاب للمكتبة الواحدة. ويتبين من خلال المقارنة بالمعايير الدولية أن مقتنيات معظم مكتبات الأطفال في دولة الكويت أقل من الحد الأدنى (الماجدي، والعبدالله، والعتال، 2010). وأما بالنسبة للدوريات فهي ملائمة للمعايير الدولية: إذ يجب أن يكون هناك دورية واحدة لكل (250) فرد على أن يكون (15%) من تلك الدوريات مخصصة للأطفال، وهكذا فإنه إذا كان عدد سكان المدينة الذين تخدمهم المكتبة (10 آلاف) شخص فإنهم بحاجة إلى (40) دورية، منها (6) دوريات مخصصة للأطفال.
4. **الخدمات:** وبحسب المعايير التي حددتها جمعية المكتبات الأمريكية: فإن الخدمات التي يجب أن تقدمها مكتبة الأطفال، كالآتي: الإعارة، والمطالعة الداخلية، وقراءة القصص، وعرض الأفلام، وبرامج ما قبل مرحلة الدراسة، وإقامة المعارض، وإعداد برامج استخدام المواد

السمعية والبصرية، وإعداد برامج قرائية أثناء العطلة الصيفية، وإعداد برامج استخدام أجهزة مختلفة كالراديو والتلفزيون وغيرها. وفيما يتعلق بمكتبات الأطفال في دولة الكويت فهناك خدمات تقدمها بنسبة (100%)، مثل: قراءة القصص والتحدث عن الكتب التي تمت قراءتها، و(90%) من المكتبات تقدم خدمة الإعارة، وإقامة المعارض، وهناك خدمات يندر الاهتمام بها، مثل: خدمة عرض الأفلام، وخدمة الرسم، وخدمة المطالعة الداخلية، واستخدام الوسائل التعليمية، وغيرها من الخدمات التي تحتاج إلى إمكانات ومهارات من قبل العاملين في المكتبة.

ويذكر كلٌ من إتيم (2005)، وحلاوة (2003) إلى مجموعة من المعايير التي تشكل أساساً للاختيار في مكتبات الأطفال والتي تنطبق على جميع مصادر المعلومات، هي الآتي:

1. الموضوع. 2. المحتوى الفكري. 3. الاستخدام المحتمل.
4. العلاقة مع المجموعات. 5. الاعتبارات الببليوغرافية. 6. اللغة.

وتطرق دياب (2006) إلى معايير تستخدم في اختيار الكتب ومصادر المعلومات في مكتبات الأطفال، ومن أهمها ما يلي:

1. **الناحية الموضوعية:** وتتضمن المادة التي تجسد الفكرة أو الأفكار أو التجارب والمعلومات التي تنقل للطفل في الكتاب أو مصادر المعلومات الأخرى، والتي يجب أن تتميز بالإخلاص والجدية والصدق في تصوير الحقائق.
2. **مناسبة مصادر المعلومات لمستوى سن الطفل:** ويعني ذلك أن هذه المصادر تعمل على تلبية حاجات الأطفال العقلية والجسمية والعاطفية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.
3. **الناحية المادية:** ويدخل في ذلك النواحي الشكلية لمصادر المعلومات، مثل: الألوان، والحروف، والرسوم، والصور، وغيرها من عناصر الجاذبية والتشويق.
4. **التنوع في مصادر المعلومات**، مثل: الكتب، والمجلات، والمواد السمعبصرية، والأشرطة السينمائية، والبرامج الحاسوبية، وغيرها من المصادر المعلوماتية.
5. **تحقيق التوازن:** أي تحقيق التوازن بين مجموعات المواد المكتبية المختلفة.

وهناك مصادر معلومات أخرى يجب أن تتوافر في مكتبات الأطفال بأشكالها المختلفة المطبوعة والإلكترونية، مثل: المجلات، والكتيبات المختلفة، والوسائط الإلكترونية المتعددة،

وأشـرطة الكاسـيت، والألعـاب الترفيهــية والتعليميــة، والحواسـيب، والبرمجيـات، وغيرهـا مـن المصادر الحديثة.

خدمات مكتبات الأطفال وأنشطتها:

لمكتبات الأطفال دور مهم وحيوي في حياة الطفل منذ سنوات عمره الأولى وحتى دخوله عالم المدرسة، فهي المكان المناسب لتنمية مداركه وتوسيع آفاقه، وهـي التـي تمنحـه عالمـاً من المعلومات والخبرات حول العالم الذي يعيش فيه ويتصل به اتصالاً وثيقاً، وهي المكان الذي يساعد على تكوين شخصيته بالتعاون مع الأسرة أو الروضة، وأيضاً المكان الذي يجد فيه فرصة للترويح والتسلية والترفيه وتمضية الوقت فيما يعود عليه بالفائدة والمنفعة، ولذلك فإن مكتبات الأطفال تعد عاملاً مهماً يساعد الطفل على غرس عادة القراءة وحب الكتاب والكلمة بأنواعها المكتوبة والمقروءة والمسموعة (دياب، 2006).

وتعد الخدمة المكتبية للأطفال من الخدمات الأساسية التي يجب توفيرها للأطفال في مراحل نموهم المختلفة، مثلها في ذلك مثل: التعليمية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية، فهي لا تقل بأي حال من الأحوال عن تلك الخدمات أهمية وضرورة، بل إنها، إذا ما تم توفيرها للأطفال، فإنها يمكن أن تدعم الخدمات المذكورة، وتعمق آثارها، وتزيد من مردودها، وبذلك فإنها تساعد في تحقيق أهدافها (محفوظ، 2004).

ويعرف التهامي (2007) الأنشطة المكتبية بأنها: تلك الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التي تقدمها المكتبة لتوسيع الإفادة من خدماتها، وتعميق خبرات الأطفال وتوجيههم نحو القراءة، وإكسابهم خبرات ثقافية وفنية متنوعة، فضلاً عن التوعية بالأحداث الجارية والمشكلات القومية. ويمثل العمل المكتبي القاعدة الأساس لكثير من الخبرات التي يمكن إكسابها للأطفال. وتكمن أهمية مكتبة الطفل في أنها لا تقتصر على العمل المباشر في تكوين عقل الطفل وتنميته فحسب، ولكن من كونها أداة تربوية مهمة تزوده بإمكانيات الاعتماد على الذات، وتنمية القدرة على التعلم الذاتي، وكذلك تنمية خبراته وتعويده على البحث وتقصي الحقائق.

ويشير مختار (2009) إلى أن مكتبات الأطفال تحقق أهدافها بوساطة عدد من الأنشطة والخدمات الأساسية، وهي الآتي:

1. الخدمات المرجعية للأطفال، مثل: تعليم الأطفال مهارات استخدام مجموعة المراجع العامة من قواميس وموسوعات وأطالس، ... إلخ.
2. خدمات الإرشاد القرائي للأطفال.

3. إتاحة الوقت الكافي للأطفال لتصفح الكتب، والدراسة باعتباره نشاطاً ذاتيّاً مستقلاً.
4. استخدام فهرس المكتبة، واكتساب المهارات اللازمة للبحث.
5. الاستماع إلى التسجيلات الصوتية، ومشاهدة عروض الشرائح والشرائح الفيلمية، ومشاهدة التسجيلات المرئية (الفيديو) باعتباره نشاطاً جماعيّاً وفرديّاً.
6. استخدام أجهزة الحاسوب.
7. الدخول إلى شبكات الإنترنت، ومعرفة المواقع المهمة.
8. المداولات والمناقشات مع الزملاء، والعاملين بالمكتبة، والآباء والمعلمين، عن المصادر القرائية والترفيهية.
9. مساعدة الأطفال لغيرهم عند استخدامهم لمجموعات المصادر أو الفهرس أو الأجهزة.
10. طلب المعلومات عن المصادر التي لا تتوافر ضمن مجموعات المصادر في المكتبة، وتقديم طلبات حجز المصادر.

ويشير كل من همشري (2008)، والتهامي (2007)، وذياب (2006)، وحلاوة (2003)، والخطيب وآخرون (2001)، وعبد الهادي (2003) إلى أنه بالإضافة إلى الخدمات الأساسية التقليدية كخدمة الإعارة، وخدمة المراجع، وخدمة التدريب والإرشاد مثلاً، تنفرد مكتبة الطفل بتقديم مجموعة من الخدمات الأخرى كقراءة القصة، وعرض الأفلام، وإقامة مسابقات الرسم، والمسابقات الثقافية المختلفة، وتنظيم المعارض المختلفة، وإقامة الندوات والمحاضرات، وأنشطة أخرى كالرحالات والزيارات ومشاهدة التلفزيون.

وتضيف محمود (1995) إلى الأنشطة السابقة الأنشطة الفنية والرياضية، وتتمثل هذه في الآتي:

1. قيام الأطفال ببعض الأنشطة اليدوية من رسم وتلوين ورسم على الزجاج، وغير ذلك.
2. الاحتفال ببعض المناسبات الاجتماعية.
3. بعض الأنشطة الرياضية البسيطة في حديقة المكتبة.
4. أنشطة الحاسوب المتصلة بالرسم والتلوين وألعاب الذكاء.

أخصائي مكتبة الطفل:

يتوقف نجاح مكتبة الطفل أو فشلها بشكل كبير على كفاءة الأخصائي الذي يقوم على تشغيلها وإدارتها. لذا يبدو من الضروري توجيه العناية إلى حسن اختياره وإعداده، ومن المعلوم أن شخصيته تؤثر تأثيراً مباشراً على الطفل نفسه؛ لذا ينبغي أن يتمتع بشخصية رقيقة متزنة

مرنة، ميالة إلى المرح والنشاط والحركة، ومحبة للأطفال ولديها الرغبة الصادقة في التعامل معهم، وتؤمن بأهمية الكتاب والمعلومة في حياة الإنسان والمجتمع. (همشري وعليان، 1997)

ومن الخصائص والمؤهلات والسمات التي يراها دياب (2006) في أخصائي مكتبة الطفل ما يلي:

1. أن يكون مؤهلاً تربوياً ونفسياً ولديه خبرة كافية بشؤون الطفل.
2. أن يكون مؤهلاً مكتبياً وفنياً وإدارياً للعمل في مكتبة الطفل.
3. أن يكون لديه المعرفة الواسعة بأدب الطفل. والقدرة على تقييمه واختيار المناسب منه.
4. أن يكون لديه القدرة والمهارة للاتصال (شفوية وكتابية) بالأطفال وأولياء أمورهم.
5. أن يكون حاصلاً على مؤهل جامعي في تخصص المكتبات والمعلومات.
6. أن تكون لديه معرفة أساسية في علم نفس الطفولة وفي الجوانب التربوية والتعليمية للطفل، ومعرفة كبيرة بكتب الأطفال.
7. أن يكون قد درس مقررات عامة عن إدارة المكتبات، وتاريخ الكتب والمكتبات، وتصنيف المعلومات واسترجاعها.
8. أن تكون لديه دراسة متقدمة في كيفية التعامل مع الأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها.
9. أن يتمتع بمهارات التعامل مع تكنولوجيا المكتبات والمعلومات الحديثة التي أصبحت جزءاً من خدمات المكتبات الموجهة للأطفال، مثل: الوسائط المتعددة، وبرامج الحاسوب المصممة لاستخدام الأطفال، والبرامج التعليمية، وإمكانية الاتصال بشبكات الإنترنت، وغيرها من التقنيات الحديثة.
10. أن يخضع لدورات تدريبية مستمرة.
11. أن يكون لديه الحس السليم، والقدرة على رؤية الأشياء وقبولها كما هي، والتفاعل معها وفقاً لما هي عليه، والواقعية، والتحمل، والنشاط العملي.
12. أن يتمتع بهدوء الطبع ورباطة الجأش، والتحلي بالصبر.
13. أن يكون محباً للأطفال بصدق، وأن يكون محباً لعمله، وعليه أن يجعل القراء الصغار يشعرون بذلك، وأن يتحلى بالذكاء والفطنة، شاعراً بما يدور من حوله، وأن يجعل الأطفال دائماً يتمنون التفوق عليه بأي حيلة.
14. أن يتحلى بروح الطفولة، ذلك أن على أمين المكتبة أن يكون له القدرة على رؤية الحياة في عيون الأطفال.
15. أن يكون لديه فهم واسع وعميق بالطفولة وخصائصها.

16. أن يكون قدوة حسنة للأطفال، يشعر بمشاعرهم، ويحس بأحاسيسهم الداخلية.
17. أن تكون لديه القدرة الجيدة على الإدارة، ليس بالتشدد، ولكن بخلق الجو المناسب الذي يكون فيه التصرف في معظم الأحيان تصرفا" طبيعيا"، مما يجعل الأطفال قريبين من قلبه.
18. أن تكون لديه القدرة على جعل الأطفال يحبونه ويقدرونه مما يكون له أثر كبير وإيجابي في تعلق الأطفال بالكتب والمكتبة.
19. أن تكون لديه المعرفة الواسعة بالمؤسسات والمنظمات والقطاعات التي تعنى بالطفولة، وأن تكون له علاقات طيبة وتعاونية معها خصوصاً في المنطقة المحلية التي توجد فيها المكتبة، وأن يكون على علاقة حسنة بالكبار والمهتمين بقضايا الطفولة، مثل: الآباء والمعلمين، وغيرهم.

وقد لا تكون جميع هذه الصفات متوافرة في شخص معين، فلذلك على المسؤولين اختيار من تتوافر فيه غالبيتها.

ويشير مختار (2009) إلى أن أمين مكتبة الطفل يقوم بالمهام الآتية:

1. اختيار المجموعات المخصصة لاستخدام الأطفال وصيانتها والحفاظ عليها.
2. تقديم خدمات المعلومات والإرشاد القرائي.
3. تخطيط البرامج المصممة لجذب الأطفال إلى الخدمات المكتبية الأخرى وتقديمها.
4. توفير الخبرات التي لا يمكن تحقيقها عن طريق مواد المكتبة فقط، مثل: رواية القصص.

ويضيف إبراهيم (2007) المهام التالية لأمين مكتبة الطفل، وهي:

1. مساعدة الأطفال في الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة إلى الاعتماد على أنفسهم.
2. التعرف إلى ميول الأطفال وحاجاتهم وتوجيههم نحو إشباعها.
3. مساعدتهم في اختيار الكتب الصالحة لقدراتهم.
4. تدريبهم على كيفية الاستفادة من المكتبة.
5. تشجيعهم على تكوين مكتبات منزلية.
6. تشجيع المتفوقين منهم على التردد على المكتبة باستمرار.
7. العمل على تيسير الاطلاع للأطفال على الكتب والمجلات التي تتماشى مع ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم.
8. الإسهام في تشجيعهم على القراءة، مما يساعد في تكوين العادات السليمة لديهم بتوفير الكتب والمصادر الضرورية واللازمة للقراءة والاطلاع والبحث.

علاقة أمين المكتبة بالأطفال والطفولة:

فيما يتعلق بعلاقة أمين المكتبة بالأطفال، أشار كل من قاسم والفايز (2014)، بأن هذا الموضوع له أهمية كبيرة تتمحور في التالي:

1. ضرورة أن تكون العلاقة حميمة بين أمين المكتبة والطفل، بحيث يدرك الطفل ب أمين المكتبة مستعد دائماً لمساعدته.
2. معاملة الأطفال بلباقة ولطف وابتسام، والابتعاد تماماً عن لهجة الزجر والعنف.
3. إتاحة الفرصة للأطفال بالتمتع والتنقل بين الكتب وتصفحها والاطلاع عليها وتعليمهم كيفية استخدامها.
4. إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار ما يحبونه بعيداً عن أوامر أمين المكتبة ونواهيه.
5. معاملة الأطفال بالمساواة من حيث حرية التنقل والاختيار والإعارة، ومراقبتهم من بعيد دون تدخل مباشر.
6. منحهم الثقة ليبحثوا ويكتشفوا ويقرأوا ويكتبوا، ومشاركتهم في الآراء والمناقشات الجارية بشأن قراءاتهم للكتب، والإصغاء إليهم وتشجيعهم على إبداء آرائهم.
7. إتاحة المجال للأطفال لدعوة أهاليهم وأصدقائهم في المناسبات التي تقيمها المكتبة، وكذلك إشراكهم في المهرجانات والحفلات التي تقيمها المكتبة.
8. مراعاة الفروق الفردية بين مجموعات الأطفال، ومعاملة كل فئة حسب ما تقتضي من التشجيع الخاص.
9. مشاركة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال العاديين دون التفرقة بينهم.

أمينة مكتبة الطفل:

يمثل الكادر البشري العامل في مكتبات الأطفال عنصراً حيوياً ومهماً في تقديم خدماتها وأنشطتها بفاعلية ونجاح. وتزيد أهمية العنصر البشري في مكتبة الطفل عن غيرها من المكتبات، حيث يستطيع الكبار الاعتماد على أنفسهم دون مساعدة من أمينة المكتبة، بينما الأطفال بحاجة دائماً إلى توجيه وتوعية ومساعدة. ويعتد نجاح مكتبة الطفل إلى حد بعيد على أمينة المكتبة، وهناك اتفاق على ضرورة وجود أمينة المكتبة تقوم على إدارتها وتشرف على خدماتها، وذلك لاسباب عديدة تعود إلى طبيعة المرأة وتميزها عن الرجل (عليان، 2009).

مصادر المعلومات في مكتبات الأطفال وتنميتها:

لتحقيق أهداف مكتبة الطفل، يجب اقتناء مجموعة حديثة وشاملة من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة المناسبة لطبيعة الطفل وقدراته واستعداداته وميوله ومستواه العمري والعقلي والثقافي والتعليمي، تتوافر فيها السهولة والوضوح وعنصر التشويق والجمال، وتمتاز بمستوى فني رفيع من حيث الطباعة والألوان والصور والرسومات المتضمنة فيها والتصميم والإخراج (همشري، 2008).

ومن مصادر المعلومات التي يجب توفيرها في مكتبة الطفل الآتي:

أولاً. المصادر الورقية أو المطبوعة (مصادر المعلومات التقليدية): وهي متنوعة، وتأخذ أشكالاً عديدة، مثل: الكتب، والمراجع، والقصص، والمسرحيات، والدوريات، وغيرها، وتعتبر المصادر المطبوعة الأكثر وجوداً في مكتبات الأطفال، وأهمها نظراً لأنها الأساس في إنتاج المصادر الأخرى، ولأنها تبقى مع الطفل أطول فترة ممكنة، وهي تعد من أكثر المصادر تأثيراً فيه، وعلى هذا الأساس، تشكل هذه المصادر العمود الفقري للخدمات المكتبية للأطفال. ومما لا شك فيه أن مصادر المعلومات التقليدية تشكل الركيزة الكبرى في مكتبات الأطفال، إلا أن ثمة مصادر أخرى للمعلومات بدأت تظهر أهميتها ودورها في هذه المكتبات، وهي المصادر غير التقليدية (غير المطبوعة) للمعلومات. (مختار، 2009). ويشير عبد الهادي (2003) إلى مصادر معلومات محددة يجب أن تقتنيها مكتبة الطفل، هي: القواميس، والموسوعات، والكتب.

ثانياً. المصادر السمعبصرية: وهي المواد غير المطبوعة التي تعتمد على حاسة السمع أو البصر أو كلتيهما معاً، وتعتمد على الصوت أو الصورة أوعليهما معاً، وتأتي على ثلاثة أشكال هي الآتي (التهامي، 2007):

1. المصادر السمعية: وتستخدم الأذن في الحصول على المعلومات، كالبرامج الإذاعية، وشرائط التسجيل والاسطوانات.
2. المصادر البصرية: وتستخدم العين فقط في الحصول على المعلومات، وهي نوعان:

أ- مواد بصرية غير معروضة: أي لا تحتاج إلى جهاز عرض ضوئي خاص، وتشتمل على النماذج، والخرائط، والكرات الأرضية، والملصقات، والصور، والرسوم التوضيحية، والرسوم البيانية والكاريكاتورية.

ب- مواد بصرية معروضة: أي تحتاج إلى جهاز عرض خاص بها، وتشتمل على الشرائح، والشرائح الفيلمية، والشفافيات، والشرائح المجهرية.

3. المصادر السمعبصرية: وتستخدم الأذن والعين معاً في الحصول على المعلومات، وتشمل الأفلام المتحركة الناطقة، وبرامج التلفزيون، والشرائح الفيلمية إذا صاحبتها تسجيلات صوتية للشرح والتعليق.

ثالثاً. التوليفات - الأطقم (المصادر المطبوعة وغير المطبوعة): تتكون هذه التوليفات من أشكال وأنواع من المصادر التقليدية وغير التقليدية، توضع في غطاء واحد، أو حافظة واحدة، وتسمى إذا أعدت للأغراض التعليمية، بالحقائب التعليمية، أو الرزم التعليمية، وتضم شكلين أو أكثر من الأشكال التالية: الكتب، والأفلام، والشرائح، والشرائح الفيلمية، وأشرطة التسجيل، والنماذج والعينات، وتقوم فكرة الأطقم على التعلم الذاتي بوساطة الوسائل المتعددة وهو نوع من التعلم المبرمج الذي لا يحتاج إلى معلم مباشر (عبد الشافي، 1993).

رابعاً. مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية: أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة عنصراً رئيساً ومتكاملاً في برنامج النهوض بمكتبة الطفل للقيام بدورها بصورة أكثر فاعلية، وقد أدى استخدام التكنولوجيا والإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات إلى ظهور مصادر جديدة هي مصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية، وتشمل: الكتب الإلكترونية، والمراجع الإلكترونية، والقصص والمسرحيات الإلكترونية، وغيرها. (حلاوة، 2003).

ومن المتوقع أن يكون لمصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية السيطرة الغالبة في مكتبات الأطفال خلال السنوات القادمة، مع بقاء المصادر الورقية والسمعبصرية والمصغرات الفيلمية، ولكن باستخدام أكثر محدودية، وسيكون للكتب الإلكترونية المعتمدة على ما يسمى بالوسائط المتعددة (Multi Media) من نصوص وأصوات وصور سواء كانت رسوماً ثابتة أو متحركة شأن كبير، بالإضافة إلى مزيد من التدريبات والأنشطة، كل ذلك يتم دمجه معاً للتمكن من استخدامها بعد ذلك في هيئتها المعروفة كاسطوانة مدمجة أو قرص ليزر صغير.

ويشير التهامي (2007) أن للكتاب الإلكتروني ميزات وفوائد عديدة للطفل، من أهمها الآتي:

1. توفير سبل البحث والإجابة والاستفسار ومعرفة وجهات النظر المتباينة، ومشاهدة المواقع بصورة ملونة.

2. سهولة الوصول للمعلومات من خلال عدة نقاط وصول، مثل: المؤلف، والعنوان، والموضوع، ومكان النشر، والناشر، وسنة النشر، إلخ.
3. استخدام الألعاب التفاعلية في توصيل المعلومة، مع إتاحة كم هائل من التدريبات ذات الأنماط المتعددة.
4. تقديم المعلومات بطريقة حية تحاكي الواقع، وتحويل المعلومة من الشكل المجرد إلى الشكل الحي، واكتساب القدرة على التنبؤ.

وأضاف عليان (2009) ميزة القدرة الهائلة على التخزين، إذ من المعروف أن سعة الاسطوانة الواحدة أو قرص (CD Rom) تبلغ 650 ميجابايت، أي سعة تتيح تخزين نحو 650 ألف صفحة (بما يعادل 2000 كتاب مطبوع) أو 20 ساعة تسجيلات صوتية أو 5 ساعات فيديو، وقد يحمل قرص الكتاب الإلكتروني خليطاً من كل هذه العناصر.

ويؤكد حلاوة (2003) على أهمية الأقراص المدمجة كأحد الأشكال المهمة لمصادر المعلومات، إذ تعد هذه الأقراص من أهم أشكال مصادر المعلومات التي شقت طريقها إلى مكتبات الأطفال في الوقت الراهن نظراً لما تتمتع به من ميزات كثيرة، من أهمها: قدرتها الهائلة على خزن المعلومات، وتعد المراجع من أكثر استخدامات الأقراص المدمجة شيوعاً، حيث يتم تحميل أنواع مختلفة من المصادر المرجعية عليها، مثل: كتب التراجم، والأدلة، ومن أشهر التطبيقات تحميل دوائر المعارف على أقراص مدمجة، ولهذا الشكل فائدة كبيرة للأطفال، حيث يتيح تجربة بحثية ثرية تختلف كثيراً عن استشارة النسخة المطبوعة من دائرة المعارف.

أدب الأطفال:

يعد أدب الطفل من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي، إذ إنه لا يختلف في مفهومه عن الأدب عموماً، إلا في أنه موجه إلى فئة خاصة وهي فئة الأطفال، إذ تتميز هذه الفئة بمستوى عقلي وإدراكي معين، وبإمكانات وقدرات نفسية ووجدانية مختلفة عن الكبار، وبتجارب محدودة وآفاق خيالية واسعة وبلا حدود أو ضوابط، ووسائل التفكير لديهم والتحليل والاستيعاب غير ناضجة أو مكسوة بالتجارب. (المقدادي، 2012).

و يشكل أدب الأطفال أداة فنية من أدوات تنشئة الطفولة، التي تعد ركيزة المستقبل؛ لأنه يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد، ويعد من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة، ومن ثمّ يدخل في صُنع الإنسان للمستقبل (شهاب، 2013).

ويعرف المقدادي (2014) أدب الأطفال بأنه "نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة، يكتبه الكبار للصغار في الفنون النثرية والشعرية المتنوعة، في لغة تتناسب مع جمهور الأطفال ومداركهم، وفقاً لمعايير كتابة النص الأدبي لهم، وليس عنهم، ومن أهم روافد أدب الطفولة في أدب أي لغة: الحكايات: الشفهية والشعبية، ويهدف النص الأدبي في سائر قوالبه إلى الوظائف الأخلاقية، والتربوية، والفنية، والجمالية."

ويشير هذا التعريف إلى أهمية التمييز بين النتاج الفكري المكتوب عن الطفولة ـ ثقافة الطفل-، والنتاج الأدبي الموجه لها، فهو أدب يكتب وفق معايير كتابة النص الأدبي، ولكنه يوجه لجمهور معين: (الأطفال)؛ لذلك يعمل الأديب على مراعاة عدة أمور عند كتابة نصه منها: المراحل العمرية للأطفال، وخصائصهم، وحاجاتهم النفسية، وغيرها من الأمور المتعلقة بهم.

ويعرف أدب الأطفال أيضاً بأنه "النتاج الفكري الذي يتلاءم مع طائفة أو فئة أو طبقة من المجتمع، وهم الأطفال الذين يتصفون بعدم القدرة على تذوق الأدب المخصص للكبار، ويهدف هذا الأدب إلى توفير حكايات وأساطير وقصص وشعر ومسرح وروايات تختص بالأطفال وبأدب الأطفال" (الرمحي، 2011).

ويمكن القول أن أدب الأطفال هو فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة، يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلاً منهما يمثل آثاراً فنية يتحد فيها الشكل والمضمون. وعلى هذا فإن أدب الأطفال هو "مجموعة النشاطات الأدبية المقدمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم، وحاجاتهم، ومستويات نموهم، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يقدم للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني والأفكار والمشاعر" (شهاب، 2013).

ويعمل أدب الأطفال على توسيع خيال الأطفال ومداركهم، وذلك وفقاً لمتابعتهم للشخصيات القصصية أو بقراءاتهم الشعرية أو متابعاتهم للمسرح، كما يعمل على تهذيب وجدانهم لما يثيره فيهم من عواطف إنسانية نبيلة متأثرة بمواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أو يسمعها أو يراها، كما يعلمهم حسن الاستماع والإصغاء والتركيز والانتباه، ويمتعهم ويسليهم ويجدد نشاطهم ويعزز حب الاكتشاف لديهم ويوجههم وينمي مهاراتهم، فهو يثري لغة الأطفال عبر ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، فينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم على الطلاقة أثناء الحديث، كما يساعد على تحسين أدائهم، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية. (همداني، 2010).

وهناك عنصران يعدان من أهم العناصر التي تسهم في الارتقاء بمستوى أدب الأطفال هما: الكتاب والمكتبة، فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة باعتبارها المؤسسة

الثقافية التي تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله ثقافة واعية تنبع من فلسفة المجتمع نفسه (دياب، 2006).

ويمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة التربية الروحية الصحيحة للأطفال التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع، وأن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة. وأدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يُقدِّم لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، مما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة. ويقوم أدب الأطفال بتقديم قصص العلماء والمخترعين، وأهل الإبداع، ليتخذ الأطفال في حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نماذج وأمثلة تحتذى، ويقدم أنماطاً للتفكير المستهدف، ونماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف، وذلك عبر تصرفات الأبطال الذين قد يعجب الطفل بهم ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي، والتفكير الابتكاري والإبداعي (العطاري، 2013).

وتقوم كتب الأطفال بدور مهم في القيام بعمليات التصنيف، واكتشاف المختلف والمتشابه، والتدريب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول، والخروج من المتاهة وإكمال الصور والرسوم، وحل الأحاجي والألغاز، وما إلى ذلك. وأدب الأطفال في قصصه وبرامجه التلفزيونية والإذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحسن إدراك الأمور، وتشجيع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل (قاسم والفايز، 2014).

ويعاني كتّاب أدب الطفل في الوطن العربي عموماً من خلط في تحديد الفئة التي يكتبون لها، فالأطفال بحاجة لمَنْ يفهم حقيقة التطور الكبير في قدراتهم ومعرفتهم، وبحاجة إلى ترميم الفجوة التي تحدث لديهم في منطقة الخيال؛ لأنهم أصبحوا في العالم العربي متلقين فحسب؛ فضمرت عندهم جوانب الخيال، فالطفل بحاجة إلى مواضيع تثري الفنان فيه قبل أن يصبح جافاً، فالطفل العربي في هذا العصر محاط بكل صور الدمار والكراهية عبر نشرات الأخبار والأفلام وتغيب قيم الحق والجمال، وهذه القيم تتم استعادتها بالفن والإبداع باللغة الراقية والموضوع الحساس، بالعودة للتراث وانتقاء السليم منه واختيار ما يخدم القيمة والجمال وما يفتح الأبواب على الخيال والنمو في محاولة لربط الطفل بحضارته ومحاولة لتحسين المستقبل أمامه. إن الكتابة للطفل العربي في أزمة حقيقية بين التجارة والمبدعين الحقيقيين، وبين مَنْ يكتب لنفسه ولطفولته الضائعة وبين مَنْ فهم الطفل المعاصر المختلف الأكثر براعة وثقافة (خريس، 2011).

ومن الأمور الواجب مراعاتها عند اختيار كتب الأطفال ومجلاتهم أن تكون مجلدة وكتاباتها واضحة، ولغتها سهلة، وأن تكون مدعومة بالصور، ويفضل أن تكون ملونة، ويجب أن تتسم الصور والأسماء بالسهولة والألفة لدى الأطفال، ويجب مراعاة أن تكون القصص قصيرة؛ لأن الأطفال يملون بسرعة ولا يحبون الإطالة (المسفر، 2008).

ويشير الأدب المنشور إلى أن ما يشد الأطفال إلى انتقاء كتاب ما شكله الخارجي وليس مضمونه، فقد ينجذب الأطفال إلى الكتب بسبب ألوانها ورسوماتها الجذابة وطريقة تصميمها المميزة، ولتشجيع الأطفال على حب القراءة يجب اختيار كتب شائقة تحتوي على رسومات وصور جذابة بألوان براقة تلفت أنظارهم، فضلاً عن اختيار أغلفة مبتكرة تثير الفضول وحب الاستطلاع لديهم فتحفزهم على معرفة محتوياتها. ويجب مراعاة معايير السلامة في اختيار أدب الأطفال، كما هي الحال في أمور السلامة التي تخص الأطفال في جميع الميادين، ولا بد أن تخضع كتب الصغار لمعايير سلامة محددة، من أهمها: أن تخلو من أي مواد كيميائية سامة؛ لأن الطفل الصغير يميل إلى قضم الأشياء والعبث بها في فمه، وأن يراعي شروط السلامة في إنتاج كتب الأطفال واختيارها، إذ يجب اختيار كتب تستخدم الورق البيئي الخالي من الكيماويات، وأن يستخدم القماش لأطراف الكتاب وزواياه، والكرتون الخفيف والحبر غير المؤذي للطفل. (عاصي، 2013).

وقد أشار رجب (2004) إلى ضرورة ربط أدب الأطفال في الوطن العربي وتفعيل دوره في التنشئة الاجتماعية، من خلال الآتي:

1. ترسيخ العقيدة الدينية والوطنية الصحيحة في نفوس الأطفال.
2. تثقيف الأطفال تثقيفاً بنّاءً، وتكوين أنماط سلوكية وثقافية تناسب الواقع الاجتماعي، ونقد سلبيات هذا الواقع بتقديم المعلومات المناسبة بلغة بسيطة وسهلة.
3. ربط الطفل بالأحداث القومية التي يعيشها الوطن العربي وتقديمها إليه بشكل سليم.
4. تنمية مواهب الأطفال وقدراتهم على الإبداع والابتكار من خلال الإخراج الفني الجذاب لكتبهم.
5. إرساء قواعد جديدة للسلوك القرائي لدى الأطفال وإثراء الثقافة الدينية والاجتماعية والتاريخية في نفوسهم.
6. الارتفاع بمستوى تذوق الطفل الفني بشكل عام والعمل على ربط ذوقه بالمستوى العام للذوق الاجتماعي العربي.
7. تعويد الأطفال التفكير المستقل بديلاً على التقليد الأعمى.

ويهدف أدب الطفل إلى تحقيق المقاصد التالية: (أم كلثوم والطيب، 2013)

1. **أهداف عقدية:** ويقصد بذلك ترسيخ العقيدة السليمة لدى الطفل في شكل أسس دينية بسيطة يتدرج الطفل في فهمها واستيعابها مع مرور الوقت، فتكسبه أمناً فكرياً يمكنه أن يقف سداً منيعاً في وجه الإنحراف في التصور العقدي وطغيان أحد الفكريين: الفكر التكفيري المنظر للإرهاب، والمستند على التأويل الباطل للنصوص، والقصور في الفهم الصحيح لمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، أو الفكر الإلحادي الذي يلغي الدين، ولا يؤمن إلا بالمادي والملموس من الأمور.
2. **أهداف تعليمية:** ويقصد بذلك أن الإحساس بالحاجة إلى المعرفة عند الأطفال هو جزء من تكوينهم الفطري؛ لأن غريزة حب الاستطلاع تنشأ مع الطفل وتنمو معه، ومحاولة الطفل التعرف إلي بيئته تعتبر من العوامل المهمة التي إذا عولجت بحكمة؛ فإن ذلك يؤدي إلى تنمية ما يمكن أن يكون لديه من إمكانات وقدرات.
3. **أهداف تربوية:** إذ يعتبر الأدب أداة من أدوات التربية الإبداعية، وقد وعى مفكرو الغرب ذلك فحثوا المربين على الاهتمام بأدب الطفل من حيث الشكل والمضمون.
4. **أهداف ترفيهية:** لا بدّ أن يكون هذا الهدف متضمناً في الأهداف السابقة؛ لأن الطفل يحب التسلية والترفيه ويمل من الجد؛ فعندما تقدم له العقيدة والتعليم والتربية عن طريق الترفيه فلا بد أنه سيُقبل عليها وتنغرس في ذهنه أكثر مما لو كانت خالية من التسلية والترفيه.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن أدب الطفل يعتبر وسيطاً تربوياً، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وحب الإستطلاع، وإيجاد الدافع للإنجاز، والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، من أجل مزيد من المعرفة لأنفسهم وبيئتهم، وهو بذلك ينمي سمات الإبداع لديهم.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومكتبات الأطفال:

يمتاز العصر الحاضر بأنه عصر التكنولوجيا، ومن أبرز مظاهره: ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ أدى التطور الهائل في هذه التكنولوجيا إلى تحويل العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، وربط الشعوب المتباعدة بعضها ببعض، وأصبح الإنسان قادراً على رصد ما يجري على الطرف الآخر من الكرة الأرضية بالصوت والصورة في لحظة قيام الحدث (دياب، 2006).

إن الإنتاج الفكري في السابق محدودٌ في عدده ومحتوياته، وكانت المكتبات تتبع أساليب يدوية مناسبة لجمعه وتنظيمه وتحليله وتداوله، أما الآن فلم يعد ممكناً للأساليب اليدوية أن تسيطر على هذا الإنتاج الفكري الذي تضاعف مرات عديدة خلال الحقبة الماضية، وكان على المكتبات كي تقوم بواجبها أن تتبع أساليب محوسبة أكثر تقدماً وأبلغ أثراً، وأعمق فاعلية من ذي قبل، حيث توجهت للتعامل مع التكنولوجيا والإفادة منها، لكي تؤدي دورها في إيصال المعلومات إلى المستفيدين منها (التهامي، 2007).

ومكتبات الأطفال ذات علاقة وثيقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يجب أن تقوم به من تعليم وتثقيف وتدريب للأطفال على كيفية استخدامها والإفادة منها فيما يعود عليهم بدعم تكيفهم مع هذه التكنولوجيا أو في عملية بناء خلفياتهم الثقافية والعلمية. ومن أجل أن تعد مكتبات الأطفال الحديثة روادها للعصر الحاضر، عصر المعلومات، يوصي خبراء المكتبات والمعلومات بأن تضم مكتبة الطفل عدداً من أنواع تكنولوجيا المعلومات، والقيام بالمهام والواجبات اللازمة لإعداد الطفل لهذا العصر. وتتيح مكتبات الأطفال الحديثة العديد من المهارات التي يحتاج إليها الأطفال والناشئة والتي تمكنهم من استغلال سليم لموارد المكتبة ومصادر المعلومات بأشكالها المختلفة المطبوعة والإلكترونية، إذ تقدم هذه المكتبات الفرصة لهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات المتوافرة فيها، مثل : الحواسيب، والوسائط المتعددة، والبرمجيات، وشبكة الإنترنت، وغيرها من وسائط وأدوات تكنولوجية (قاسم والفايز، 2014).

وتكنولوجيا المعلومات تمثل أهمية كبيرة، لدورها الرئيس في تسهيل الحصول على المعلومات بشكل دقيق وسريع. ولا ريب أن استخدام تكنولوجيا المعلومات يمثل جانباً مهماً من التحولات الإيجابية في توفير المعلومات المناسبة والشاملة في مكتبات الأطفال، وتنظيم مصادر معلوماتها وإتاحتها للأطفال بشكل يسهل معه استرجاعها واستخدامها (محمد، 2015).

وإذا كان استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبات بشكل عام، أصبح ضرورة حتمية تدعو إليها حاجات المستفيدين في هذا العصر، فإن الاهتمام بإدخالها في مكتبات الأطفال يمثل أهمية

أكبر، ولعل ما يبرر هذا القول ما تتميز به مكتبات الأطفال من طبيعة المصادر التي تقتنيها، ونوعيات الخدمات والأنشطة التي تقدمها (دياب، 2006).

وهناك العديد من الاعتبارات التي تدعو إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكتبات الأطفال: (عبد الهادي، 2003)

1. إنها أدت إلى ظهور مصادر إلكترونية خاصة بالأطفال، إذ تسعى مكتبات الأطفال إلى اقتناء هذه المصادر جنباً إلى جنب مع مصادر المعلومات الورقية، وغيرها من فئات مصادر المعلومات، مثل: المصادر السمعية والبصرية، ومن المتوقع أن يتزايد اقتناء مكتبات الأطفال للمصادر الإلكترونية في المستقبل القريب نظراً للتزايد الواضح في أعدادها وأشكالها.
2. إن مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة.
3. إن مكتبة الطفل هي أول ما يتعامل معه الفرد في بداية حياته، فإذا تعود الطفل على التعامل مع البيئة الإلكترونية، فإنه في المستقبل يألفها في مراحل عمره المختلفة، خاصة بعد أن تبين أن الطفل أسرع من الكبير في التقاط أدوات المعرفة الجديدة وتعلمها.
4. أثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات أن له مردوداً إيجابياً على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلاً عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة يزيد من فرص فهمهم واستيعابهم، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام وتجربة أفكار جديدة وتنمية روح المغامرة.

والجدير بالذكر أن الأطفال في مرحلة (5 - 8) سنوات يتمكنون من القراءة بأنفسهم، ويقل اعتمادهم على الرسومات والأيقونات خلال التعامل مع الحاسوب، وتتطور لديهم القدرات اللغوية ومهارات التعامل مع اللغة، الأمر الذي يساعدهم على استخدام الحواسيب في تطبيقات أوسع كمعالجة النصوص الذي يعتبر من أدوات التعليم الأساسية (Scoter and Ellis, 2001).

ويستفيد الطفل من التكنولوجيا كلما كبر وتقدم في العمر، لذلك يبدأ بتوظيف الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بمساعدة البالغين سواء أولياء الأمور أو المعلمون، ثم وبشكل متدرج تتحول أدوارهم إلى المراقبة والتوجيه، وذلك لمنح الأطفال فرصاً لتنفيذ مهام التعلم بشكل مستقل ليكتسبوا طرق الاكتشاف والتجريب، ما يعني فيما بعد التعلم الذاتي المستقل الذي تطمح له التربية الحديثة (Wardle, 2000).

ويشير التهامي (2007) إلى أنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات تقديم خدمات عديدة في مكتبات الأطفال، سواء للطفل أو للمكتبة نفسها وللعاملين فيها، ومن أهمها ما يلي:

أولاً. بالنسبة للطفل:

1. قدرة التكنولوجيا على المحاكاة لأي تجربة عملية تتم في الطبيعة، وعليه فإنها تجنب الطفل خطورة تعرضه للمخاطرة عند إجرائها بالعمل.
2. متابعة الطفل للتقدم التكنولوجي، الذي يساعد على تكوين أجيال جديدة قادرة على استخدام أي تكنولوجيا جديدة في كل مجال.
3. قابلية الإعادة والتكرار مئات المرات، مما يزيد من حصيلة تعلم الطفل وتثبيت معلوماته.
4. الإحاطة الجارية لأي كتاب جديد في مجال كتب الأطفال، وأيضاً، خدمات التراسل الإلكتروني بين الطفل ومكتبات الطفل المنتشرة في كل مكان.

ثانياً. بالنسبة للمكتبة والعاملين فيها:

1. إعداد قوائم بالكتب، وإمداد الطفل بها بعد دراسة حاجاته الحقيقية، ومن ثمّ توجيهه إلى قراءات معينة مناسبة.
2. التخفيف من أعباء المكتبة في تسجيل ما تشمله من مجموعات الكتب والمقتنيات الأخرى وضبطها وفهرستها وتصنيفها إلكترونياً، بمنتهى الدقة والسرعة.
3. البحث عن الكتب والمطبوعات والنشرات والمقالات وغيرها، حسب كلمات مفتاحية متعددة وبشكل سريع جداً.
4. الاستشارة عن بعد بالتعاون مع بقية المكتبات في شبكة اتصال معلوماتية، لكي يحصل الطفل على ما يريد عند عدم وجود ما يريده في المكتبة.

ويرى عليان (2009) أن استخدام الحاسوب يحقق الفوائد التالية لمكتبات الأطفال:

1. السهولة والقدرة على إدخال البيانات الجديدة وتحديثها وإلغاء البيانات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
2. متابعة الطلبات المتأخرة بيسر وسهولة وبشكل دوري.
3. سهولة معرفة وضع الكتاب والمراحل التي وصل إليها منذ مرحلة طلبه وحتى وصوله للقارئ مروراً بالتجليد إلى المعالجة الفنية.
4. سهولة تدقيق المواد التي يتم طلب شرائها، ومعرفة ما إذا كانت موجودة في المكتبة أم لا وذلك لتجنب التكرار.
5. متابعة الأمور المالية بسهولة.
6. استخراج التقارير الإدارية كافة والإحصاءات المختلفة.
7. إصدار جميع نماذج الطلبات والمراسلات الإدارية بأشكالها وأنماطها المختلفة آلياً.

ويشـير الأدب المنشـور فـي علـم المكتبـات والمعلومـات، إلـى مزايـا وفوائـد متعـددة للتكنولوجيا تؤثر في عملية تقديم الثقافة للطفل وتطورها، وتمنح الأطفال فرصاً كثيرة للبحث والاطلاع ثم الإبداع والابتكار، إذ تقوم المؤسسات في العديد من الدول التي تشرف على رعاية الأطفال بإعداد البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تعليمهم، وإكسابهم مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات في مجالات متنوعة وأغراض متعددة، مثل: استخدامها في دعم التحصيل المدرسي، أو في التثقيف الذاتي وبناء خلفية ثقافية متعددة الاتجاهات. فتكنولوجيا المعلومات تقدم للطفل إمكانية العمل والتفاعل مع موضوعات معينة بإيقاعات يحبها، وبمستوى من الصعوبة تناسبه. (دياب، 2006)

ثورة الإنترنت ومكتبات الأطفال:

يُعد الإنترنت من أهم إفرازات عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي شبكة دولية للاتصالات عن بعد، تستخدم بروتوكول لوصل شبكات الكمبيوتر الصغيرة ببعضها. وهي شبكة مكونة من ملايين الشبكات الخاصة والعامة والأكاديمية والأعمال التجارية وشبكات الحكومات المحلية والدولية المربوطة معاً بكابلات سلكية وكابلات الألياف الضوئية وغيرها من التقنيات المستخدمة في ربط الشبكات (الشامي، 2016).

فهي مصدر لا غنى عنه في عالم اليوم للحصول على المعلومات ذات العلاقة بأي تخصص أو مجال من المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، الخ. ويشير كل من قاسم والفايز (2014) إلى أن الإنترنت توفر فضاءات رحبة في التعلم والاكتشاف والتواصل مع الغير في مناطق أخرى من الكرة الأرضية، وتبرز أهميتها في مكتبات الأطفال من خلال الآتي:

1. توفر العديد من مجالات التعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.
2. تكوين الطفل وتثقيفه في التعامل مع الرمزية والتشكيلية، إذ تتيح هذه التكنولوجيا وسائل عديدة لعرض تقنيات عديدة لقراءة الرسوم والخرائط، وتنمية الإبداع والتذوق التشكيلي والأدبي.
3. إتاحة فرصة الإبحار عبر مواقع عديدة خاصة بالطفولة، تزخر بنوافذ الثقافة العامة بما في ذلك مساعدة الطفل على المساهمة العملية، وتغذية هذه المواقع بما عنده وبما جادت به قريحته في هذه الحالات، والإنترنت يمكنه من نشر أفكاره.
4. التوسع في استخدام الحاسوب واستثمار تكنولوجيا المعلومات من شأنه شحذ موهبة الطفل المبدع، وتشجيعه على البحث والاكتشاف، ومواصلة التجريب، وإعادة المحاولة.

ويشير عليان (2009) إلى أن للإنترنت فوائد متعددة ومزايا متنوعة للطفل، هي:

1. يمكن للأطفال وغيرهم استرجاع المعلومات التي تعالج موضوعات ومجالات مختلفة عبر عدد ضخم من الحواسيب المنتشرة في مختلف بلدان العالم.
2. أن الإنترنت أداة فعالة وحيوية ومؤثرة في تثقيف الأطفال والمجتمعات عموماً وكسر حواجز الأمية الأبجدية والمعلوماتية.
3. تسهيل العديد من الخدمات مثل البريد الإلكتروني وغيره، والتي قد تستخدم من طرف الأطفال أو إدارة المكتبة.
4. الترويج إلكترونياً للندوات واللقاءات والأنشطة العلمية والثقافية والتجارية والمعارض وغيرها، وتزويد المشتركين بالدوريات والمجلات الإلكترونية المزودة بالصور والرسوم ووسائل الإيضاح التي تسهم في فهم العديد من المفاهيم التي تكون صعبة على الأطفال لو قدمت لهم بشكل مجرد.
5. الإلمام بمدى واسع من المعلومات والأخبار الحديثة التي تغطي موضوعات جارية حول العالم، مما يتيح للطفل فهم ما يدور حوله ومناقشة الكبار في ذلك.
6. الحصول على نماذج التسجيل والطلبات، وإتمام عمليات الشراء مباشرة عبر البريد الإلكتروني، ومعرفة الاتجاهات الجديدة في أدب الأطفال، وتخطيط خدمات وبرامج جديدة موجهة لكل فئة عمرية معنية.

المكتبة الرقمية للأطفال:

إن استخدام تقنيات المعلومات الحديثة أصبح عنصراً رئيساً ومتكاملاً في برنامج النهوض بمكتبات الأطفال للقيام بدورها بصورة أكثر فعالية. وقد أدى ظهور المكتبات الرقمية في أوائل التسعينات من القرن الماضي إلى زيادة مطردة في الأدبيات التي تعرضت لهذا الموضوع (الدباس، 2008).

وعرف همشري (2008) المكتبة الرقمية بأنها: "المكتبة التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها وعملياتها لدعم قدرتها على تقديم خدمات معلوماتية أفضل، وزيادة فاعليتها وكفاءتها." ويبين هذا التعريف أربع سمات يمكن أن تميز المكتبة الرقمية للأطفال، هي:

1. إدارة مصادر المعلومات إلكترونياً وتنميتها.
2. تقديم الخدمة للأطفال من خلال قنوات إلكترونية.
3. قدرة العاملين في المكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حال طلب الأطفال للخدمة.

4. القدرة على اختزان المعلومات وتنظيمها ونقلها للأطفال من خلال قنوات إلكترونية، وتحقيق أوسع وصول ممكن لها من قبله.

ويذكر محمد (2006) أن هناك وجهتي نظر لتعريف المكتبة الرقمية، هما:

أولاً: إن المكتبة الرقمية تحتوي على جميع أشكال الحوسبة في المكتبات التقليدية، وعليه يمكن أن تحتوي هذه المكتبة على مجموعات مطبوعة وسمعبصرية تقليدية ورقمية على حد سواء، بينما تتحول أساليب بحث المجموعات إلى شكل إلكتروني.

ثانياً: إن كل ما تحتويه المكتبة الرقمية ينبغي أن يكون على شكل رقمي، ما يعني أن جميع المعلومات المتوافرة تكون على شكل رقمي، وليس هناك مبنى، وأن كل العمليات والإجراءات تتم من خلال عالم افتراضي، عبر شبكات حاسبات إلكترونية موزعة عالمياً.

ويرى عبد الهادي (2003) أن البيئة الإلكترونية في مكتبة الطفل الرقمية تشمل على الآتي:

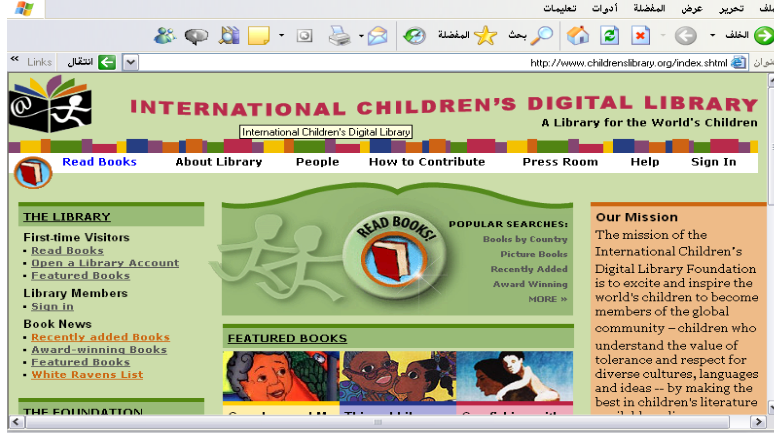
1. فهرس إلكتروني ونظام محوسب للإعارة ييسران استرجاع المعلومات وإدارة مصادرها بكفاءة وفعالية.
2. عدد كاف وملائم من الحواسيب لتيسير تداول المعلومات المتاحة داخلياً، أو عبر الشبكات، مثل: الإنترنت، أو عبر نظم الأقراص المدمجة.

أما فيما يتعلق بأهداف المكتبات الرقمية للأطفال وأنشطتها، فتتمثل في الآتي:

1. تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها وتنظيمها وإتاحة استخدامها بشكل واسع في مختلف أشكالها الإلكترونية.
2. تعزيز مفهوم المشاركة في المصادر التي تؤمن به أيضاً المكتبات التقليدية.
3. القضاء على مشكلات ساعات العمل التي تؤرق المكتبيين التقليديين والمستفيدين التقليديين على حد سواء.
4. الإفادة من تقنيات المعلومات وتقنيات شبكات الاتصالات (الموزعة) وتجسيد هذه الإفادة لمصلحة الطفل والعاملين والمتخصصين في خدمات المعلومات (الدباس، 2008).

وفيما يلي عرض لإحدى أهم المكتبات الرقمية للأطفال على المستوى العالمي، هي المكتبة الرقمية الدولية للأطفال (ICDL):

الصفحة الرئيسية للمكتبة الرقمية الدولية للأطفال



المكتبة الرقمية الدولية هي عبارة عن مشروع تبنته مؤسسة غير ربحية هي مؤسسة المكتبة الدولية الرقمية (The International Digital Children Library Foundation) ويهدف المشروع إلى إنشاء مكتبة رقمية تجمع كتب الأطفال القيمة من جميع أنحاء العالم، وتم تصميم المكتبة الرقمية الدولية للأطفال (International Children Digital Library) في (18\نوفمبر\2002م) بمنحة تمويلية قدمها المجلس الأمريكي الوطني للعلوم بالتعاون مع معهد المتاحف والخدمات المكتبية، فقد اعتمد بناء المكتبة في أثناء التنفيذ على جهود معمل الحواسيب التابع لجامعة ميريلاند. ودعم المشروع كل من الجهات الآتية: مكتبة الكونغرس الأمريكية، ومؤسسة كاهل/أوستين، ومؤسسة نظام أدوبي، ومؤسسة ماركل، ومؤسسة أوكتافو، ويستهدف مشروع المكتبة هذه خدمة فئتين من المستفيدين: الأولى هي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 - 13) سنة، بالإضافة إلى اختصاصيي المكتبات، والمربين، وأولياء الأمور، وغيرهم ممن يعنون بشؤون الأطفال في هذا السن، أما الثانية فهي فئة الباحثين والدارسين المهتمين بأدب الأطفال على مستوى العالم (محمد، 2005).

ويذكر فرحات (2008) أن الجهات الممولة للمشروع والمنفذة حددت له خمسة أهداف أساسية، هي:

1. تكوين مجموعة من أكثر من 10.000 كتاب تكون منشورة في ما لا يقل عن 100 لغة ، وتكون متاحة مجاناً على الإنترنت للأطفال، وللمدرسين، واختصاصيي المكتبات، وأولياء الأمور، والباحثين.
2. التعاون مع الأطفال كشركاء تصميم في تطوير تقنيات واجهات حاسوبية تدعم الأطفال في بحث وتصفح وقراءة وتقاسيم الكتب في شكلها الإلكتروني.
3. مزيد من الاستيعاب للمفاهيم المتصلة بإدارة الحقوق، والاستخدام العادل في العصر الرقمي.

4. تقييم أثر إتاحة المصادر الرقمية في بناء المجموعات، ومن ثم برمجة الممارسات في المكتبات المدرسية والعامة.
5. الوصول إلى فهم أكثر للعلاقة بين وصول الأطفال لمجموعة رقمية من المواد متعددة الثقافات من جهة، وتوجهات الأطفال نحو الكتب والمكتبات والقراءة والتقنية من جهة ثانية.

وفي هذا الصدد يشير عليان (2014) إلى أن عملية اختيار مجموعات المكتبة الرقمية للأطفال تتم وفقاً لمجموعة من الضوابط والأسس التي شكّلت ما يعرف "بمعايير الاختيار"، وهي:

1. أن يكون المستوى الفكري والثقافي للكتب المرشحة للاختيار مناسباً للأطفال من سن ثلاث سنوات إلى ثلاث عشر سنة.
2. أن تساعد الكتب على فهم أوجه التشابه والاختلاف القائمة بين ثقافات شعوب العالم.
3. أن تسهم في فهم واستيعابهم الأطفال لمدى تنوع المجتمع الدولي.
4. أن تعلي الكتب من شأن قيم التسامح وأخلاق تقبل الآخر.
5. أن تقدم في صيغة رقمية صحيحة اعتماداً على معايير الرقمنة التي قررتها المكتبة.

وفضلاً عن هذه المعايير العامة تؤكد المكتبة الرقمية العالمية للأطفال على ضرورة أن تعكس المواد تنوع الثقافات الممثلة في المجموعة، وأن تكون قد تحققت لهذه المواد قيمتها التاريخية، أو أن تمثل نماذج أدبية أو فنية أو تاريخية مثالية، كما هو الحال بالنسبة للكتب التي حازت أو حاز مؤلفوها على جوائز دولية أو محلية لقيمتها وأهميتها.

وبلغت مجموعة المكتبة الرقمية العالمية للأطفال (1594) كتاباً وفق إحصائيات عام (2006م)، وقد توزعت هذه الكتب بين مجموعتين: الأول منها هي المجموعة الرئيسية التي تتاح عبر الموقع، ويبلغ عددها (1048) كتاباً، والأخرى فرعية لما تتح بعد للقراءة، وتعرف باسم مجموعة بلدوين (Baldwin Collection)، ويبلغ عددها (546) عنواناً، وهذه المجموعة أهدتها مكتبة بلدوين لمواد الأطفال التاريخية (Baldwin Library of Historical Children's materials) بجامعة فلوريدا، والتي تجمع ما يقرب من (39 ألف) مصنف نشرت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بين القرن السادس عشر وأوائل تسعينيات القرن العشرين، لكن يلاحظ أن المجموعة التي أهدتها هذه المكتبة كانت قد نشرت من منتصف القرن العشرين الميلادي حتى نهايته، وقد قدمت بعد رقمنتها بتمويل من هيئة الوقف الوطني للدراسات الإنسانية (عليان، 2014)، وبلغت مجموعة المكتبة (4619) كتاباً في (59) لغة مختلفة، وفق أخر زيارة له (http://en.childrenslibrary.org).

وأشار كل من فرحات (2008)، وعليان (2014) إلى أن المكتبة قد أتاحت عدة أساليب فنية تمكن المستفيد من بحث قاعدة بياناتها، وذلك في (9) واجهات فرعية، ترد خياراتٍ منسدلةً ضمن الصفحة الفرعية الأولى الموسومة بـ "قراءة الكتب (read book)". ومن الملاحظ أن أربعة منها تأتي واجهاتٍ أساسيةً، وتأتي خمسة منها واجهاتٍ إضافية، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن تعدد هذه الواجهات وتطويرها كان من ثمرات خطي التطوير التي تتبناها المكتبة منذ مولدها، إذ يلاحظ أن المكتبة بدأت بواجهة بحث افتراضية أساسية كانت تعرف ب (ICDL Basic)، هذا بجانب واجهة البحث الجغرافي، والبحث بالكلمات المفتاحية، ولكنها طورت الواجهة الافتراضية بعد عامين تقريباً، ومن ثم أتاحتها في إصدارة جديدة في (2004/02/6م)، ثم تمّ تطويرها مرة ثانية بعد أقل من عام لتصدر في (2004/10/18م)، في واجهتين: واجهة البحث البسيط (Simple)، وواجهة البحث المتقدم (Advanced)، ولا شك أن لأي من هذه الواجهات خصائصه المميزة وإمكاناته الفريدة.

وقد اعتمد أسلوب البحث البسيط على واجهة قائمة على نظام الأيقونات تتيح للمستفيد إمكانية البحث عن الكتب بخيارات متعددة، أو بناءً على عدة معايير مختلفة، مما أدى إلى عدة اكتفاء بعرض خيارات هذه الواجهة في صفحة واحدة، وإنما في صفحتين، الأولى منها صفحة أساسية متضمنه أيقونة الانتقال للصفحة الثانية، وقد جاءت خيارات بحث مجموعات المكتبة التي أتيحت في هذه الواجهة على النحو التالي وبما يعني أن المستفيد يمكنه البحث داخل قائمة هذه الخيارات بكل البدائل الممكنة:

1. **حسب السن:** إذ يمكن البحث عن الكتب التي تناسب عمر زمني محدد، وقد صنفت جميع المجموعات في ثلاث فئات عمرية، هي: الكتب المناسبة للأطفال من سن (3-5) سنوات، ثم الكتب المناسبة للأطفال من سن (6-9) سنوات، ثم الكتب المناسبة للأطفال من سن (10-13) سنة.
2. **حسب طبيعة محتوى الكتب:** إذ صنفت الكتب حسب محتواها، ومدى حقيقة المعلومات التي توفرها، وقد جاءت الكتب وفقاً لهذا المعيار في فئتين: الكتب الخيالية (Make believe books)، والكتب الحقيقة (True books) (محفوظ، 2009).

الصعوبات والمعوقات التي تواجه مكتبات الأطفال في البلاد العربية:

تواجه مكتبات الأطفال في العالم العربي العديد من الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على فاعليتها، وتعيق من أنشطتها ومسيرتها للوصول إلى أهدافها المرغوبة، وفي هذا المقام لخصت (القبلان، 2001) هذه الصعوبات والمعوقات بالآتي: قلة الوعي الإجتماعي بدور مكتبة الطفل، والتغير المستمر لحاجات الأطفال أنفسهم، وصعوبة تعبيرهم عن حاجاتهم المعلوماتية، وقصور ميزانيات مكتبات الأطفال في الإحاطة بجميع الخدمات والأنشطة التي ترغب في تنفيذها، بالإضافة إلى أوضاعها في تبعيتها الإدارية، وفقدها للصلات أو التعاون مع الجهات التي تجعلها تنمو بشكل متوازن كغيرها من أنواع المكتبات الأخرى، وعدم وضوح أهدافها وأهميتها في عملية التنمية، وكذلك قلة الإنتاج الفكري الموجه للطفل وتنشئته مقارنة بالفئات الأخرى، بالإضافة إلى ندرة الخبرات العددية والنوعية للعاملين والباحثين في مجال مكتبات الأطفال والتي تحاول أن تشق طريقها في هذا المجال بجهود فردية تعتمد على تجارب خاصة أو اقتباس تجارب غير ناضجة، وإلى عدم وجود فلسفة واضحة لخدمات المعلومات الموجهة للطفل، ونقص التشريعات التي تحكم تلك الخدمات وتوجهها وقلة المهتمين بأدب الطفولة والعاملين المؤهلين في المؤسسات المعنية بالتنمية الفكرية للطفل، بالإضافة إلى اقتصار غالبية المؤسسات المعنية بالطفولة على فئات معينة للأطفال يمكنها الحضور للمكتبة وإهمالها للفئات التي لا تستطيع الحضور.

وأكد مصطفى (2006) على الصعوبات السابقة وأضاف إليها الآتي:

1. **الارتجالية عند الإنشاء:** اعتمد إنشاء مكتبات الأطفال في غالبية الدول العربية على العفوية والارتجالية، ولم يكن لدى المسؤولين خطة واضحة المعالم لتخطيط الأنشطة والخدمات التي يمكن أن تقدمها، ولذلك فقد تم إنشاء العديد من مباني مكتبات الأطفال بعيداً عن المواصفات المطلوبة ودون مراعاة الزيادة في مصادر المعلومات (كتب، وقصص، ومجلات، وغيرها)، وأيضاً دون مراعاة لتزايد أعداد الأطفال المتوقع ترددهم على المكتبة في المستقبل.
2. **ضعف توافر الوسائط غير المطبوعة والإلكترونية المناسبة للأطفال:** تعاني مكتبات الأطفال من العجز الشديد في مصادر المعلومات السمعبصرية والإلكترونية، مثل: (الأفلام، وشرائط الفيديو، والشرائط المسموعة، والشرائح، والاسطوانات الليزرية، والقصص، والمسرحيات، والدوريات، الإلكترونية، ...الخ)، وعلى الرغم من أهمية هذه المصادر، إلا أن معظم مجموعات مكتبات الأطفال في الوطن العربي تنحصر في مصادر المعلومات المطبوعة فقط من قصص وكتب ومجلات للأطفال.

3. **عدم وجود دليل عمل:** تعمل هذه المشكلة إلى التأثير سلباً على قدرة أمناء مكتبات الأطفال على تنمية مهاراتهم المهنية، مما يؤدي إلى تدني مستوى الأنشطة والخدمات، إذ تفقد المنهجية أثناء تنفيذ العمل بسبب عدم وجود دليل عمل يسترشد به الأمناء والأمينات، وتتضح أهمية توافر هذا الدليل في مكتبات الأطفال للعاملين الذين لم ينتظموا في دورات تدريبية وبخاصة الأمناء والأمينات غير المتخصصين، أي غير الحاصلين على مؤهلات في علم المكتبات والمعلومات.
4. **نقص التشريعات واللوائح الخاصة بمكتبات الأطفال:** إذ تعتمد بعض مكتبات الأطفال على الاجتهادات الشخصية من جانب المشرفين عليها في تنظيم العمل اليومي والأسبوعي والشهري ...الخ، حيث لا توجد التشريعات واللوائح والمعايير الخاصة بها والتي تلبي حاجات التطوير وتساير الزمن، ولذلك فقد واجهت هذه المكتبات كثيراً من المشكلات الإدارية والتنظيمية والخدماتية أثناء تأدية مهامها الوظيفية.
5. **مشكلات بناء مجموعات مكتبات الأطفال وتنميتها:** لا يوجد لأمناء مكتبات الأطفال وأميناتها غالباً دور في بناء مجموعات مصادر المعلومات وتنميتها، حيث يتم تزويد هذه المكتبات تزويداً مركزياً دون استشارة الأمناء والأمينات في نوعيات مصادر التعلم التي يحتاجها الأطفال الذين يترددون على مكتباتهم، كما لا توجد خطة واضحة لبناء مجموعاتها وتنميتها، وإنما يتم تزويد هذه المكتبات بطريقة عشوائية وغير مدروسة.
6. **تدني مستويات الأنشطة والخدمات:** إن كثيراً من القائمين على تخطيط الأنشطة والخدمات المناسبة للأطفال ليسوا على المستوى المطلوب لهذا التخطيط، بالإضافة إلى أن كثيراً من الأمناء والأمينات لم يتم تأهيلهم على تنفيذ هذه الأنشطة والخدمات، ولذلك يتم تنفيذها بشكل عشوائي. ويرجع السبب في هذه السلبيات إلى النقص في أساليب الدعاية والإعلان عن تلك الأنشطة.

ويشير عبد الهادي (2010) إلى أن أبرز الصعوبات والمعوقات التي تواجه مكتبات الأطفال تتمثل في عدم وجود الوعي الثقافي لأهمية ما يقدم للطفل، سواء عبر الكتاب أو القصة أو الشريط، أو غير ذلك من مصادر المعلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية (سمعي، بصري)، مع التأكيد على وجود قصور في خبرة العاملين في مكتبات الأطفال، مع سيطرة القصص المترجمة على مجموعات هذه مكتبات، وعدم الاهتمام بالحاجات المعلوماتية الخاصة بالأطفال.

ويذكر أحمد وحسون (2010) أن أهم الصعوبات والمعوقات التي تعترض مكتبة الطفل هي على التوالي: عدم توافر ميزانية خاصة بها، وعدم وجود الأثاث المكتبي الملائم، وانعدام وسائل المكتبة الحديثة، وأن أكثر المشكلات التي تعترض استخدام الأطفال للمكتبة، هي: افتقارها لمصادر المعلومات الحديثة المناسبة لهم، وعدم وجود الوقت الكافي لديهم لزيارتها، هذا بالإضافة إلى ضعف مشاركتهم بالمسابقات ومعارض الكتب.

ويضيف المقدادي (2014) إلى الصعوبات والمعوقات السابقة التي تواجه مكتبات الأطفال، ما يلي: افتقار الأدب المقدم للأطفال الذي يتمثل في عدم تحديد السن لكل قصة، أو كتاب يؤلف لهم، إذ من الشائع في دور النشر العربية إصدار كتب الأطفال دون تحديد المرحلة العمريّة المناسبة، إلاّ في القليل مما يصدر، وربّما يعود سبب عدم تحديد السن المناسبة إلى عدم إلمام الكتّاب بمراحل الطفولة، بالإضافة إلى اختلاف خصائص كلّ مرحلة عن المراحل العمرية الأخرى، أما من حيث الشكل فإن الكتاب الذي يقدم لمكتبات الأطفال يفتقر في كثير من الأحيان إلى التغليف المتين الجذاب، والحجم المناسب، والطباعة الأنيقة، والورق الجيد، والصور الواضحة التي تساعد على الفهم وتهذيب الشعور، وترتقي بالإحساس وتنمي التذوق لدى الأطفال، لذلك فإن كتب الأطفال المقدمة في مكتبات الأطفال خصوصاً في البلاد العربية، ما زالت بعيدة بعداً كبيراً عن المستوى المتقدم المطلوب.

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أن مكتبة الطفل العربي تعاني من مشكلة مهمة، هي: غلبة الكتب الأدبية على الكتب ذات الصبغة العلمية، فكثير من كتب الأطفال، هي: قصص وحكايات ومسرحيات، أما الكتب العلمية التي توضح للطفل ما وراء ظواهر الطبيعة فنادرة، كما أن الموسوعات العلمية أكثر ندرة لديها، وأن مكتبة الطفل العربي تفتقر إلى التنوع الضروري لتلبية ميول الأطفال وحاجاتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، خصوصاً التباين بين ذكورهم وإناثهم في طبيعة المواد المطلوبة للقراءة (الفيصل، 1998).

المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في دولة الكويت:

تاريخ المكتبات العامة في دولة الكويت:

أدرك الكويتيون منذ فترة مبكرة أهمية العمل المؤسسي الأهلي في مجال الخدمات الإجتماعية والثقافية، وقد تحقق حلمهم بتأسيس أول مدرسة نظامية عام (1911م)، هي المدرسة المباركية، ويبدو أن النجاح في إقامة المدرسة المباركية كان حافزاً للنخبة الواعية للتفكير في إنشاء مزيد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأهلية. أما المكتبة الأهلية فقد أنشئت في عام (1922م)، وانهالت عليها التبرعات من أموال وكتب، وهذا يبين مدى اهتمام الكويتيين بالثقافة والعلوم المختلفة. وقد أنشئت بعد ذلك الكثير من المكتبات التجارية، مثل: الديوانيات الثقافية التجارية، ثمّ النادي الأدبي عام (1924م) على يد نخبة من المثقفين، واجتمع مجلس إدارة المكتبة الأهلية في الرابع من جمادي الثاني عام (1342هـ - 1924م)، وقرر الآتي: تزويد المكتبة بعدد من الصحف اليومية العربية، بالاشتراك بصحيفة الأهرام، وصحيفة المقطم المصرية، وصحيفة القبس السورية، وأن يكون من حق الأعضاء استعارة الكتب من المكتبة. ثم انتقلت المكتبة إلى الإشراف الحكومي عام (1936م)، وألحقت بإدارة المعارف، وتم تعيين الشيخ محمد صالح التركيت أول أمين مكتبة لها. ومع ازدياد عدد رواد المكتبة، تم افتتاح أول فرع لها قرب سوق الصرافين (يونيو 1953م) (الحمود، 2007)، الأمر الذي مهد إلى توفير تربة خصبة لإنشاء المكتبات العامة في دولة الكويت. وفي العام (1965م) صدر قرار وزاري بإنشاء إدارة تختص بالإشراف على المكتبات المدرسية والعامة معاً، إذ وصلت بنهاية عام (1972م) إلى (16) مكتبة عامة، وظلت إدارة المكتبات بوزارة التربية مسئولة عن المكتبات العامة والمدرسية حتى عام (1979م)، بعدها نقلت تبعية المكتبات العامة إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ثم أعيدت تبعيتها مرة أخرى إلى وزارة التربية عام (1988م) (الوقيان، 2006).

إدارة المكتبات بوزارة التربية:

تقع إدارة المكتبات في مبنى وزارة التربية بمنطقة الشويخ، إذ تتم جميع الأعمال الإدارية والفنية الرئيسية فيها مركزياً، وتقوم الإدارة المقصودة بالزيارات الميدانية والتوجيهية للمكتبات بهدف تدعيم الخدمات المكتبية، وتطوير النظم والقواعد، وترشيد الإجراءات الفنية والإدارية، وذلك من خلال الآتي: (العنزي، 2004)

1. تخطيط الخدمات المكتبية والعمل على تنميتها وتطويرها.
2. إعداد الأبحاث والدراسات الميدانية.

3. فهرسة مصادر المعلومات المختلفة وتصنيفها، وإعداد بطاقات الفهارس لها.
4. إصدار الببليوجرافيات والمستخلصات والكشافات والأدلة.
5. الإعلام المكتبي والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.
6. توجيه العاملين بالمكتبات ومتابعة تنفيذهم للبرامج المكتبية وتقييم المكتبات.
7. وضع المواصفات النموذجية الخاصة بالأثاث المكتبي والمشاركة بدراسة المخططات الهيكلية وتصميمات مباني المكتبات.
8. إقامة العلاقات المكتبية مع الجهات المماثلة محلياً وخارجياً.
9. التعاون مع أجهزة الوزارة في ما يتصل بدور المكتبات في تدعيم العملية التعليمية.
10. إعداد مشروعات الميزانية التقديرية للمكتبات والإدارة.
11. إعداد الإحصاءات السنوية.

وهناك العديد من الأنشطة التي تقدمها المكتبات العامة في دولة الكويت، يحددها كلا من (الماجدي والعبدالله والعتال، 2010) في:

1 - مواسم ثقافية للطفل.

2 - مهرجان الطفل الصيفي السنوي.

3 - استقبال الأطفال وطلبة المراحل التعليمية المختلفة للتعرف على المكتبة.

4 - عقد ندوات تثقيفية بالتعاون مع الإدارة لإلقاء الضوء على بعض الأمور الخاصة بتطوير الخدمات المكتبية وتنميتها.

5 - إلقاء محاضرات توعوية.

6 - إقامة مسابقات ثقافية.

7 - ركن الأسرة وشئون المرأة، وهذه من الخدمات التي تقدمها المكتبات النسائية.

والجدير بالذكر أن المكتبات العامة في دولة الكويت تقوم بدورٍ مهمٍ في خدمة المجتمع المحيط بها، إذ تخدم جميع شرائح المجتمع على الرغم من اختلاف أعمارهم وفئاتهم، فهي واحدةٌ من أهم المؤسسات الثقافية في المجتمع، ذلك أنها تقدم خدمات ثقافية لأبناء المجتمع بدون أي موانع وبصورة مستمرة، وتضم دولة الكويت في مختلف محافظاتها (28) مكتبةً عامةً، منها (8) مكتبات تضم كل منها مكتبةً للطفل، وتعد هذه بمثابة قسمٍ خاصٍ له يتوافر فيه كل ما يحتاجه من مصادر المعلومات، والمكتبات المقصودة هي:

1. **مكتبة القرين العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة مبارك الكبير، إذ تقدم هذه المكتبة الخدمة المكتبية للأطفال، وتشتمل على عددٍ كبير من الكتب والمقتنيات الخاصة بهم، ويبلغ عدد مقتنياتها المخصصة للأطفال (5240) كتاباً وسلسلة عربية وأجنبية، ومن أهم الأنشطة والخدمات التي تقدمها للطفل خدمة النشاط الصيفي للطفل، وخدمة المسابقات.
2. **مكتبة جابر العلي العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة مبارك الكبير، تقوم بتقديم الخدمة المكتبية للأطفال، وتحتوي على قاعةٍ لهم، ويبلغ عدد مقتنياتها من الكتب وسلاسل الأطفال (4007) عربية و(308) أجنبية، ومن أهم أنشطتها أنها تقوم باستقبال الزيارات الميدانية لمرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.
3. **مكتبة العارضية العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة الفروانية، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وتحتوي على قاعة لهم، ويبلغ عدد كتبها الخاصة بالأطفال (1533) كتاباً ومرجعاً، كما تقوم بعمل أنشطة ومسابقات مختلفة للطفل.
4. **مكتبة اليرموك العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة العاصمة، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وتحتوي على قاعة لهم، ويبلغ عدد مقتنياتها الخاصة بالأطفال (3850) كتاباً ومرجعاً، ومن أبرز أنشطتها استقبال مدارس الأطفال في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال.
5. **مكتبة محمد صالح التركيت:** هي مكتبة تابعة لمحافظة حولي، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وتتضمن قاعة خاصة لهم، ويبلغ رصيدها من المقتنيات الخاصة بالأطفال (8252) كتاباً عربي و(1316) كتاباً أجنبياً، ومن ضمن الأنشطة التي تقدمها مهرجان الطفل الصيفي السنوي.
6. **مكتبة سلوى العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة حولي، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وتحتوي على قاعةٍ خاصة لهم، ويبلغ عدد مقتنياتها الخاصة بالأطفال (1031) كتاباً، ومن أبرز أنشطتها القيام بنشاطِ مهرجان الطفل السنوي.
7. **مكتبة الجابرية العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة حولي، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وبها قاعة خاصة بهم، ويبلغ عدد الكتب التي تقتنيها الخاصة بالأطفال (1150) كتاباً ومرجعاً.
8. **مكتبة العيون العامة:** هي مكتبة تابعة لمحافظة الجهراء، تقدم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للأطفال، وتحتوي على قاعة خاصة لهم، ويبلغ عدد مقتنياتها الخاصة بالأطفال (3324) مرجعاً عربياً، و(388) مرجعاً أجنبياً، وتقدم مجموعة من الخدمات والأنشطة مثل المواسم الثقافية للطفل.

ثانياً. الدراسات السابقة:

لم يحظ موضوع مكتبات الأطفال في دولة الكويت بالاهتمام اللازم في الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات، ولم تكن هناك أية دراسات علمية ميدانية مباشرة في هذا المجال حسب علم الباحث، وقد قسمت الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، ورتبت من الأحدث إلى الأقدم حسب تواريخ نشرها، وفيما يلي عرض للدراسات المقصودة:

1. الدراسات العربية:

قامت **السعود (2015)** بدراسة هدفت تعرّف واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمّان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال التابعة للأمانة، ويبلغ عددهم (900) فرداً، يعملون في (73) مكتبة، وتكونت عينتها من (338) فرداً، يعملون في (20) مكتبة للأطفال اختيرت بطريقة عشوائية. بينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، وأن جميع مجالات الدراسة قد حازت على درجة تقدير متوسطة أيضاً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وأن درجات تقدير العاملين لجميع المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال المقصودة كانت مرتفعة، إذ كان أهمها على التوالي: عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل، وعدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات، وعدم تصميم المكتبة لتكون مكتبة طفل، وعدم الاهتمام بحوسبة المكتبة، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإحساس العاملين بهذه المشكلات تعزى لمتغيرات الدراسة.

وأجرى **كليب (2015)** دراسة هدفت تعرّف دور مكتبات الأطفال العامة في محافظة العاصمة عمّان في تشجيع ارتياد الأطفال لها وتنمية عادة القراءة لديهم من وجهتي نظر العاملين فيها والأطفال المستفيدين منها. وتكون مجتمع الدراسة من فئتين هما: فئة العاملين في المكتبات العامة للأطفال في محافظة عمان، وعددها (75) مكتبة، منها (72) مكتبة تابعة لأمانة عمّان الكبرى، والفئة الثانية الأطفال المرتادون لمكتبات الأطفال، وبينت نتائج الدراسة بأن أكثر النشاطات والخدمات التي تشجع الأطفال على ارتياد المكتبات المقصودة وتنمي عادة المطالعة

لديهم هي خدمة الإعارة وقراءة القصة، وأن أدناها تشجيعاً هي: المسرحيات، والمحاضرات، والندوات، وإقامة المعارض. كما بينت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات المستجيبين تعزى لمتغيرات الدراسة.

وقامت **عشرية (2011)** بإعداد دراسة هدفت تعرّف دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال باعتبارها مركزاً لتنمية السلوك القيادي للطفل في مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، واتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية في ظل وجود منتديات تابعة للمكتبات الخاصة بالأطفال. وتكون مجتمع الدراسة من (74) معلمة، وتكونت عينتها من (40) معلمة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة. وبينت نتائج الدراسة وجود تفاوت في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية المتوافرة في مكتبات الأطفال، و أن منتدى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي كانا أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقدرة على اكتشاف القدرات والإبداع لديهم، وكذلك منتدى جماليات البيئة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الإفادة من المنتديات التربوية ومكتبات الأطفال تعزى إلى كفاءة المعلمة، وسنوات الخبرة، والتدريب.

وقام **عبد الهادي (2010)** بدراسة هدفت إلى تعرف واقع مكتبات رياض الأطفال وأهميتها وصفاتها في الجمهورية الجزائرية، وتوضيح نوعية الخدمات المقدمة فيها، ومدى مناسبتها للأطفال ومراحلهم العمرية. واستخدم في دراسته أداة الإستبانة لجمع المعلومات، إذ وزعت على مجموعة من المؤسسات المعنية برياض الأطفال على مستوى الجزائر العاصمة. وتكون مجتمع الدراسة من (105) طفلاً يرتادون مكتبات للأطفال في الجزائر العاصمة، منهم (20) طفلاً من الذكور، و(85) من الإناث. وبينت النتائج الدراسة عدم وجود وعي ثقافي بأهمية ما يقدم للطفل من مصادر معلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية سواء السمعبصرية أو الإلكترونية، ووجود قصور في خبرة العاملين في مكتبات رياض الأطفال، وسيطرة القصص المترجمة على مجموعات مكتبات رياض الأطفال، وغياب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

وقامت **الحمود (2007)** بدراسة هدفت تعرّف واقع المكتبات العامة في دولة الكويت، فقد ركزت الدراسة على تاريخ المكتبات العامة في الكويت، وكذلك على أهدافها ودورها في المجتمع، بالإضافة إلى دراسة تحليلية للمجموعات المكتبية، والعاملين على تأمين الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تقدم للمجتمع، وتحديد المشاكل التي تعاني منها هذه المكتبات الهامة، لوضع

الأسس والمقترحات اللازمة لتطويرها. إذ بينت النتائج أن هناك نقصاً بالتشريعات والقوانين المكتبية التي تنظم عمل إدارة المكتبات، وعدم الاعتماد على المعايير والمقاييس العالمية في بناء وإنشاء مبان ووحدات وقاعات للمكتبات العامة، مما يعيق دورها في أثناء أدائها لأنشطتها وواجباتها لمجتمع المستفيدين، وعدم الوعي بأهمية المكتبات العامة في التنمية والبحث والثقافة، وأن هذه المكتبات تفتقر لتكنولوجيا المعلومات في جميع خدماتها المباشرة وغير المباشرة، كما أظهرت النتائج أيضاً نقص العاملين المتخصصين ذوي الكفاءة العالية القادرين على إدارة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتقديمها لمجتمع المستفيدين، وأنها تفتقر للأنشطة الثقافية التي تؤصل الترابط في المجتمع، وتنشر الوعي الثقافي بين فئات المجتمع. وأوصت الدراسة على ضرورة توفير خدمات المعلومات غير التقليدية (الإلكترونية)، لتتلاءم مع طبيعة المكتبات العامة، والعمل على توفير الميزانيات المناسبة لعمل كل مكتبة على حدة، والاهتمام بتطوير العاملين في هذه المكتبات مع توفير الحوافز المشجعة لهم .

وبدوره أجرى **عامر (2007)** دراسة هدفت إلى التعريف بالأسس الموضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال في صعيد جمهورية مصر العربية، وقسم فيها المراحل العمرية للطفولة إلى مرحلتين، هما: من عمر (6 - 8) سنوات باعتبارها طفولة وسطى، ومن عمر (9 - 12) سنة باعتبارها طفولة متأخرة، وأيضاً على أثر كل من النمو العقلي والانفعالي والحسي والحركي على الأطفال. وأشارت الدراسة إلى أهداف مكتبات الأطفال، وتأثير تصميم هذه المكتبات على الأطفال، والعوامل الجاذبة لهم إلى المكتبة، وتصميم المكتبة من الأسقف والأراضي والعزل الصوتي وتأثير كل منها على الأطفال، وعرضت الدراسة كذلك إلى الضوء واللون وأثرهما على سيكولوجية الطفل. وقدمت مشروعاً تطبيقياً لمكتبة الأطفال في الصعيد بجمهورية مصر العربية، إذ قامت فكرة التصميم المعماري لعناصر المبنى على فناء داخلي مكشوف، لإيجاد بيئة داخلية تحقق الظروف المناخية المناسبة للإقليم. وأما بالنسبة للتصميم الداخلي، فقد تم تخصيص قاعة للمطالعة، وأخرى للندوات والمؤتمرات، وتم أخذ ارتفاع الأرفف بعين الاعتبار لتناسب الأطفال.

وقامت **حريب (2006)** بدراسة هدفت إلى تعرّف واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة. تكون مجتمع الدراسة من (32) روضة في مركز مدينة البصرة، اختير (9) منها كعينة للدراسة. وبينت النتائج أن مساحات المكتبات كافة التي شملتها العينة لا تتناسب مع عدد الأطفال للمناطق التابعة لها، أما بخصوص الأثاث فإن كافة المكتبات المقصودة لا تحتوي على الأثاث الذي يناسب الأطفال، وأنها تفتقر إلى المتخصصين في مجال

علم المكتبات والمعلومات. وأما بالنسبة لاقتناء مصادر المعلومات فقد بينت الدراسة ضعفاً واضحاً فيها بشكل عام وبخاصة في مجال الدوريات. وأشارت الدراسة إلى الزيارات المكتبية، حيث بينت أن مكتبتين فقط تقومان بزيارات مكتبية للأطفال. وأما ما يتعلق بحرية الأطفال في اختيار الكتب، فقد بينت أن نسبة (36%) من المكتبات تترك للأطفال الحرية الكاملة لاختيار الكتب، وأن نسبة (64%) منها لا تسمح لهم بحرية اختيار الكتب.

وأجرت **دواف (2005)** دراسة هدفت استقصاء الوضع الحالي لمكتبات الأطفال في محافظة عدن، والتعرف إلى المشكلات التي تواجهها، في دراسة شاملة لمختلف نواحيها من مثل: برامجها، وأنشطتها، وخدماتها للمستفيدين، ودرجة استخدام التقنيات الحديثة، ودرجة التعاون فيما بينها، بالإضافة إلى التعرف إلى وضع مجموعاتها المكتبية، وأثاثها والعاملين فيها. تكّون مجتمع الدراسة من ثلاث مكتبات، هي: مكتبة مسواط، ومكتبة قسم الطفل في المكتبة الوطنية، ومكتبة جمعية حقوق الطفل اليمني. إذ بينت النتائج أن المكتبة الوطنية تقدم خدماتها للأطفال ولذوي الحاجات الخاصة، وللأطفال الذين يرقدون في المشافي، إذ يقوم أمين المكتبة بزيارتهم بواقع يومين في الشهر، وأظهرت الدراسة أن درجة التعاون بين هذه المكتبات كانت ضعيفة، وأن مجموعاتها المكتبية تفتقر إلى القصص الحديثة، ولأساليب الفهرسة والتصنيف الحديثة، وأنها تفتقر أيضاً إلى أمناء مؤهلين أكاديمياً وتربوياً، وإلى أجهزة الحاسوب والتسجيل. وكذلك بينت النتائج عدم ملاءمة الأثاث المتوافر للأطفال.

وأجرى **محمد (2005)** دراسة هدفت التعريف بالاتجاهات والنماذج الببليوغرافية لتصميم مكتبات الأطفال الرقمية في جمهورية مصر العربية باعتبار أنّ المكتبات العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات في أي دولة من الدول. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه على الرغم من أن المكتبات الرقمية تعتبر أحدث المظاهر التكنولوجية الحديثة، فإن قيمتها لا تتعدى كونها وسيلة عصرية لتحقيق الأهداف التقليدية لمكتبات الأطفال، وتنمية قدراتهم على الابتكار والتخيل، كما أنه ومع انتشار تصميم مكتبات الأطفال الرقمية تزايدت الوظائف التي تضطلع بها مكتبات الأطفال، وأهمها على الإطلاق تدريب الأطفال على استخدام الحاسوب، وما يقترن بذلك من تكنولوجيات، وهذا يؤدي إلى تحول مكتبة الطفل لتصبح بيئة جديدة لدعم العملية التعليمية، وإلى وجود علاقة ترابطية جديدة وآفاق تعاون لم تكن موجودة من قبل بين المكتبة والمدرسة.

وأجرت **عمر (2005)** من جمهورية مصر العربية دراسة هدفت التعريف بأهمية ومتطلباتها إنشاء وتصميم صفحات ومواقع لمكتبات الأطفال العامة والمدرسية على شبكة

الإنترنت، وإلى التعرف على طرق التقييم المتبعة للمواقع الإلكترونية بوجه عام ومواقع مكتبات الأطفال وصفحاتها على شبكة الإنترنت بوجه خاص. وبينت نتائج الدراسة أن صفحات مكتبات الأطفال العامة والمدرسية على شبكة الإنترنت هي عبارة عن واحدة من أدوات مكتبات الأطفال وخدماتها لإتاحة الفرصة للإفادة من الخدمات والمصادر الملائمة للأطفال وللمهتمين بهم. ثمّ إنّ عملية تقييم صفحات مكتبات الأطفال ومواقعها على شبكة الإنترنت هي عملية مستمرة في جميع مراحل الموقع سواء ما كان منها إعداداً أو تصميماً أو تطويراً، مما يكفل الحفاظ على جودة الموقع وتردد المستفيدين عليه، وأن نسبته (88.9%) فيها هي صفحات المكتبات المدرسية التي تستقل بصفحات رئيسة تختلف من حيث البنية والتصميم عن مواقع المدارس التابعة. وأن حوالي (77.8%) من صفحات المكتبات المدرسية تستقل بصفحة رئيسية تختلف عن مواقع المدارس التابعة لها من حيث الشكل والإخراج. كما أشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد وعي بإنشاء صفحات للأطفال والناشئة بمواقع المكتبات العامة، وهو ما يمثل نسبة (25%)، إذ لا يوجد سوى أربعة مواقع للمكتبات خصصت لها صفحات خاصة بها، وهي: موقع مكتبة الإسكندرية، وموقع مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، وموقع مكتبة مبارك العامة، وموقع مكتبة المعادي.

وقام **العنزي (2004)** بدراسة هدفت تعرّف واقع المكتبات العامة بدولة الكويت من حيث نشأتها، وأهدافها، ووظائفها، ومواردها، وخدماتها، والمستفيدين منها، والصعوبات التي تواجهها. إذ بينت نتائج الدراسة افتقار معظم المكتبات العامة للخدمات المكتبية الحديثة؛ فهي تقدم خدمات مكتبية تقليدية فحسب، وأنّ مصادر المعلومات الموجهة للأطفال تتوافر بشكل واضح في أربع مكتبات عامة موزعة جغرافياً في المحافظات، وهي: مكتبة العيون العامة، ومكتبة القرين العامة، ومكتبة كيفان العامة، ومكتبة محمد صالح التركيت، بينما تفتقر معظم المكتبات العامة الأخرى لهذه المصادر، كما بينت نتائج الدراسة أيضاً افتقار المكتبات العامة في دولة الكويت إلى استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في أداء أعمالها.

وتناولت دراسة كل من **أحمد والصلاحي (2002)** موضوعات أهمية القراءة لدى الأطفال، وأهمية مكتبات الأطفال ومصادر المعلومات فيها والأنشطة التي تقوم بها، ودور وسائل التنشئة الاجتماعية: (الأسرة، والمكتبة المدرسية، والتلفزيون) في تنمية البناء المعرفي للطفل. وهدفت تعرّف إلى أثر التلفزيون السوري في تكوين مدركات الطفل المشاهد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على طريقة (المقابلة) وتحليل المضمون للبرامج التلفزيونية الموجهة للطفل، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بمكتبات الأطفال، وغرس عادة زيارة

المكتبة لديهم، وربطها بهواياتهم، وقلة توافر الفهارس في المكتبات المدرسية، وإلى ضعف الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية من مصادر المعلومات المتوافرة فيها.

وأجرت **القبلان (2001)** دراسة هدفت تعرّف دور مكتبات الأطفال العامة في تنمية ثقافة الطفل وتلبية حاجاته المعلوماتية؛ إذ تناولت مقومات مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومدى إقبال الأطفال ورضاهم عنها. وبينت النتائج أن عدد الأطفال المترددين على المكتبات المقصودة والمستفيدين فيها حتى وقت إعداد الدراسة كان (10011) طفلاً من بنين وبنات، وأما عدد أمينات المكتبات فيها فكان (12) أمينة، وبينت النتائج عدم وجود خطط مستقبلية لتنفيذ مجموعة من البرامج لمكتبة الطفل في الوقت الراهن، وأن هناك ارتفاعاً في نسبة العاملات المؤهلات ذات التأهيل العالي في المكتبة؛ فإن (16.7%) منهن يحملن مؤهل الماجستير، و(66.7%) يحملن مؤهلاً جامعياً، و(8.3%) يحملن شهادات الدبلوم. وبينت الدراسة أن هناك نسبة رضا عالية بين العاملات في مكتبة الطفل، إذ أشارت عاملتان فقط، بنسبة (16.7%)، أنهن غير راضيات عن عملهن في المكتبة، وأن العمل في مكتبة الطفل لا يخلو من بعض الصعوبات التي تواجه العاملات فيها، إذ تمثلت هذه الصعوبات في عدم تناسب تطور المكتبة مع الزيادة العددية المستمرة للأطفال المستفيدين منها، وعدم تفهم بعض أولياء الأمور أو الأطفال من زوار المكتبة لنظامها، وسوء استخدام بعضهم للمكتبة ومقتنياتها، وعدم تقبل بعض الذكور الخدمة من الموظفة. كما أظهرت النتائج أيضاً أن (89.1%) من الأطفال يعرفون استخدام مكتبة الطفل، وأن (10.9%) منهم لا يعرفون كيف يستخدمون المكتبة، وأن الصعوبات التي تواجه الأطفال في استخدام مكتبة الطفل تتركز في عدم وجود مكان للراحة وتناول المشروبات والطعام، وذلك بنسبة (85.3%).ويلي ذلك أنّ موقع المكتبة غير مناسب للأطفال، بنسبة (13.9%)، ثم عدم توافق دوام المكتبة مع أوقات اللعب والراحة المعتاد عليها الأطفال، بنسبة (11.1%)، وبعد ذلك مضايقة بعض الأطفال الآخرين الذين يزورون المكتبة، بنسبة (5.6%)، وأخيراً أن المبنى والأثاث غير مريح، بنسبة (2.7%).

وأجرى **بوزنيف (2001)** دراسة هدفت تعرّف واقع المكتبات العامة للأطفال في مدينة الرياض، وما تقدمه لهم من خدمات مختلفة، إذ شملت عينتين من المبحوثين، تكونت الأولى من جميع الأفراد المشرفين على المكتبات العامة للأطفال في مدينة الرياض، وعددهم (4) أمناء، وتكونت الثانية من عينة من المستفيدين من الأطفال الذين تمت مقابلتهم في المدة المحددة لمقابلة المستفيدين وعددهم (312) مستفيداً. وبينت نتائج الدراسة أن هناك قلة في

المكتبات العامة الخاصة بالأطفال في مدينة الرياض، إذ لم تتجاوز أربع مكتبات، يتبع نصفها للقطاع الحكومي، وهي تفتقر إلى المقومات الأساسية لتقديم خدمة مكتبية مناسبة للأطفال. ويتبع نصفها الثاني للقطاع الخاص، وتمتاز بتقديم خدمات شاملة إلى حد ما، ولكنّ هناك نقصاً كبيراً في عدد الأمناء ومن يساعدهم من العاملين. وكذلك تفتقر المكتبات المبحوثة لكثير من المواد التعليمية كالشرائح الفيلمية، والكرات الأرضية، والخرائط، والأفلام المتحركة، والعرائس، وغيرها، وأنه لا يوجد تنسيق أو تعاون في الوقت الحاضر بين هذه المكتبات في أي مجال من المجالات، وبخاصة في مجالات التزويد التعاوني، وتبادل المطبوعات، والزيارات الاستطلاعية. وقد بينت النتائج أن نسبة التردد على المكتبات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتميز الخدمات وشموليتها، فكلما كانت المكتبة متعددة الأنشطة ومتنوعة المصادر، ولها مساحة مناسبة، ومؤثثة تأثيثاً معيارياً، كانت أقدر من غيرها على جلب المستفيدين.

وأجرت **المحمادي (1998)** دراسة هدفت تعرّف واقع الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال في المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، وذلك لتحديد الأسباب الكامنة وراء ضعف هذه الخدمات، ومن ثم وضع التوصيات التي تساعد على تحسينها وتطويرها بما يناسب حاجات الطفل السعودي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن جميع المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف تقدم خدمات مكتبية للأطفال، إلا أن هذه الخدمات تعتبر متدنية، وأقل من المستوى المطلوب؛ لأنها تقتصر في معظمها على القراءة والاطلاع الداخلي، كما أن أقسام الأطفال في هذه المكتبات - إن وجدت - فإنها تعاني من عدم الكفاءة في المساحة الخاصة بفهرسة هذه المواد وتصنيفها بما ييسر استرجاعها والإفادة منها، بالإضافة إلى قصور في الإعلام عن خدماتها وتسويقها، وأن ضعف الموازنة المخصصة للمكتبات العامة قد أثر سلباً على مستوى الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال، بالإضافة إلى عدم توافر القوى البشرية المتخصصة المدربة القادرة على تقديم الخدمات المكتبية المتطورة، وقصر المدة الزمنية التي تفتح المكتبة العامة أبوابها فيها لروادها، وأن عدم فتحها في عطلة نهاية الأسبوع قد أضعف من إقبال الأطفال عليها والإفادة من خدماتها، بالإضافة إلى انعدام التعاون بين أقسام الأطفال بالمكتبات العامة والمكتبات المدرسية، وغيرها من مؤسسات رعاية الأطفال.

وأجرى **السالم (1997)** دراسة هدفت تعرّف واقع الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال في المكتبات العامة بدول الخليج والمؤسسات والمراكز الثقافية التي تتوافر فيها مكتبات أو مراكز معلومات للتغذية الثقافية الطفل. وبينت النتائج عدم وجود مكتبات مستقلة للأطفال،

وضعف في الاهتمام بمواقع هذه المكتبات. وبشكل متفاوت وجود تعاون بين مكتبات الأطفال والمؤسسات الأخرى المعنية بالتنمية الثقافية للطفل محلياً وخليجياً وعالمياً، وعدم توافر مكتبات الأطفال بشكل مناسب في القرى، بالإضافة إلى عدم وجود سياسة لتنمية المجموعات فيها، وعدم إعطاء المشرف على مكتبة الطفل فرصة أكبر لاختيار مصادر المعلومات التي تناسب الصغار. وبينت النتائج عدم الاهتمام المبكر بمكتبات الأطفال بدءاً من مرحلة رياض الأطفال والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وكذلك الضعف الواضح في وضع معايير موحدة تحكم مسار الخدمات المكتبية والبرامج المقدمة للأطفال في دول المنطقة على غرار المعايير المطبقة في الدول المتقدمة، وضعف تضافر جهود الجميع من مسئولين، وأساتذة، ومكتبيين، وآباء، وأمهات، وأدباء، وناشرين، وكتاب للنهوض بواقع الخدمات والبرامج المخصصة للأطفال. وتوصلت الدراسة أيضاً في مجال الخدمات المقدمة إلى أن خدمة الإعارة الداخلية تقدم بشكلها الكامل، أي بنسبة (100%)، بينما تقدم الخدمة المرجعية، بنسبة (71.4%)، وأن نشاط إقامة المحاضرات والندوات التي تهم الطفل كانت الأقل بين الخدمات المقصودة، وبنسبة (28.6%).

وفي دراسة أجراها **السالم (1994)** هدفت استقصاء واقع مكتبات الأطفال في المملكة العربية السعودية، وشملت المكتبات المدرسية، والعامة، والمكتبات الخيرية العامة، والمكتبات الوقفية العامة. فقد بينت النتائج أن مكتبات الأطفال في المملكة تعد ظاهرة حديثة نسبياً، إذ تم افتتاح أول مكتبة عام (1986م)، وأشارت الدراسة إلى تفاوت في أشكال تصاميم مكتبات الأطفال في المكتبات التي شملتها الدراسة، وأن النمط الغالب هو التصميم على شكل بناء خاص بالمكتبة يتبع المؤسسة الأم التي تنضوي تحت لوائها مكتبة الطفل، وبنسبة (50%) منها، يلي ذلك تصميم ركن مخصص للأطفال، وبنسبة (33%) منها، ويتراوح عدد ساعات دوام المكتبات من (4-8 ساعات) يومياً، وبينت كذلك أن نسبة حاملي الشهادات الجامعية من الموظفين فيها بلغت (62%)، وأن غالبية المكتبات المبحوثة تستخدم تصنيف ديوي العشري المبسط مع استخدام الألوان لتمييز موضوعات المعرفة البشرية عن بعضها، وأن ما نسبته (66%) منها لا تقوم بالفهرسة ولا باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات. وأما بالنسبة للأنشطة التي تقوم بها هذه المكتبات فكانت تركز على عرض الأفلام التثقيفية والترفيهية، وبنسبة (83.3%)، وبينت أن جميع المكتبات تقوم بالتعاون مع مؤسسات أخرى معنية بالطفولة، وأن الخدمات التي تقدمها لروادها تتفاوت وتركز على الاطلاع الداخلي، وتدريب الأطفال على استخدامها، وخدمات الإعارة الخارجية، والتصوير.

2. الدراسات الأجنبية:

قـام كل من **باتون-آش وويلموت Paton-Ash & Wilmot (2015)** بدراسة هدفت تعرّف واقع المكتبات المدرسية فـي جمهورية جنـوب إفـريقيا، ومعرفة القضايا والتحديات الـتي تواجهها. وبينت النتائج أنهُ لا تـوجد سياسة وطنية تلـزم صانعي القرار أو مـديري المدارس بوجـود مكتبة فـي مـدارسهم أو تمويلهـم لإنـشائها، وعـدم تـوافر المـوارد فـي المكتبات المـوجـودة فـي بعض المدارس، وأن المكتبات فـي تلك المدارس لا تقـوم بدور فعال في دعـم التعـليم الجيد وتمكينه لجميع الأطفال فـي جنوب إفـريقيا؛ وذلك لعـدم وجـود موظفين أو أمناء مكـتبات مـؤهلين فيها.

وأجرى كل من **ميللر وآخرون Miller, et.al (2013)** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت استقصاء علاقة الآباء والأبناء بالمكتبات. وتكون مجتمع عينة الدراسة من (2252) شخصاً، تراوحت أعمارهم ما بين (15-61)عاماً، وبينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور الذين تقل أعمار أبنائهم عن (18) سنة يشعرون أن المكتبة مهمة جداً لأطفالهم؛ لأنها توفر لهم معلومات وموارد وخدمات غير متوافرة بالمنزل، وأن (50%) منهم يقومون بالقراءة لأبنائهم الذين تقل أعمارهم عن (12) عاماً مرة على الأقل كل يوم، وأن (26%) منهم يقرؤون لأبنائهم في أغلب أيام الأسبوع، وأن أولياء الأمور يصقلون المعرفة لدى أبنائهم عن طريق القراءة، مما يثير حماس الأبناء على استخدام المكتبة وبرامجها وخدماتها، وأن (94%) من أولياء الأمور أكدوا على الأهمية الكبيرة لمكتبات الأطفال، و(79%) منهم وصفوا المكتبات بأنها مهمة للغاية، وأن (84%) منهم أكدوا على أن المكتبات تساعد في غرس حب أطفالهم للقراءة والكتب، وأن (71%) منهم أشاروا إلى أن المكتبات مكان آمن لأطفالهم، وأن (97%) منهم أشاروا إلى أنه لابد للمكتبة تقديم دورات خاصة بالأطفال والمراهقين.

وأجرى كل من **صديقي وجلفاري ونوشنفارد (2013) Sedighi, Gilvari, & Nooshinfard** دراسة هدفت استخدام واجهات مكتبات الأطفال الرقمية عبر الانترنت والنظر بمدى مطابقتها مـع آراء الخبراء، والغـرض مـن ذلك اقـتراح مجموعة فـريدة مـن المعـايير الـتي تنطبق عـلى الأطفال. وتكون مجتمع عينة الدراسة من أشهر (6) مواقع لمكـتبات الأطفال الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن (63.43%) من مكتبات الأطفال الرقمية فـي العالم متماثلة مـع آراء الخبـراء في هـذا المجال، إذ إن تطبيق مجموعة من المعايير فـي تصميم مكـتبات الأطفال الرقـمية يـزيد مـن استخدام الأطفال لها، وأيضاً أنه نظراً لعـدم وجـود

معرفة كافية لدى الأطفال عن مقتنيات المكتبات الرقمية على الإنترنت فقد أدى ذلك إلى ضعف وعيهم بأهمية هذا النوع من المكتبات. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة يمكن تطبيق الاقتراحات في تصميم واجهات المكتبة الرقمية للأطفال لزيادة مقدار استخدامهم لها.

وأجرى كل من **هاكانسون ولوكلايسون** بدراسة، **بترجمة سهير محفوظ (2010)** هدفت تعرّف إلى تقديم رؤية مستقبلية لواقع مكتبات الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى إمكانية تطبيق مشروع مارس إكسبرس (2020) الخاص بمستقبل مكتبات الأطفال الناشئة كنموذج تطبيق سهل الاستعمال في الحياة العادية ومرتبط بمختلف الثقافات، وذلك لاستخدام طرق غير مباشرة لدعم مهارات اللغة، وتنمية الإحساس بمتعة القراءة، والإفادة من جهود الجامعات في مجال العمل مع الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال لديهم قوة إيجابية ومؤثرة في تطوير مكتباتهم، وأن الزيارات الدراسية لهذا المشروع قد أدت إلى إحداث تطور في مباني المكتبات وأنشطتها، وكذلك إلى تغيير في النظام المعمول به فيها.

وقامت **آنا (2009) Anna** بدراسة هدفت استعراض واقع المساحة المخصصة للأطفال في بعض المكتبات العامة في أندونيسيا مدينة سورابايا. وبينت النتائج وجود ثلاثة أنواع من المساحات المتوافرة للأطفال في المكتبات العامة، هي: أولاً: المساحة المصممة باستخدام الألوان البراقة للدهان،والمناظر والصور الكرتونية المعلقة على الجدران، ومقاعد مناسبة للأطفال، ثانياً: المساحات التي اشتملت على المتطلبات المعيارية لأغلب المساحات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة، ثالثاً: المساحات التي أخذت بعين الاعتبار الأطفال في تصميم المساحة الخاصة بهم، إلا أنه نادراً ما يتم تنفيذ ذلك بسبب الافتقار للوقت، أما من حيث فصل مساحة الأطفال عن بقية المكتبة فقد تم تنفيذه بنجاح في المكتبات المقصودة.

وبدورها أجرت **رويش (2009) Reusch** دراسة تطرقت إلى ما تقدمه المكتبة العالمية للأطفال في ميونخ ألمانيا، وما تقوم به من أنشطة لجذب روادها وتشجيعهم على القراءة، حيث تقدم هذه المكتبة خدماتها للأطفال في (14) لغة مختلفة، ومن مجموعات مكتبية جمعتها من حوالي (1000) ناشر ومن متبرعين سنوياً بما يصدر من عناوين جديدة، كما وبينت أن المكتبة اشتملت على ما يزيد عن (30.000) عنوان في الآداب، وحوالي (250) دورية متخصصة، و(40.000) وثيقة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى عدة أنشطة تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال، منها: دعوة القاصين لتقديم قصص بأسلوب جذاب للأطفال، وتقديم برامج تعليم للأطفال باللغة الإنجليزية ولغات أخرى، وإنشاء ناد للقراءة للأطفال الصغار، وقيام المكتبيين باقتراح كتب لهم للقراءة في البيوت، وإقامة معارض عالمية متنقلة لكتب الأطفال سنوياً في عدة أقطار من العالم، ومحاضرات

صفية، وإتاحة العضوية في المكتبة للباحثين والمؤلفين والناشرين والمحررين والمعلمين من مختلف أقطار العالم، وإعداد دليل سنوي للمنشورات بعدة لغات، واشتراك المكتبة بعضوية العديد من المكتبات العالمية، وإنشاء قواعد بيانات تتضمن ما تقدمه المكتبة من أنشطة تتاح للأطفال إلكترونياً في مختلف أقطار العالم.

وأجرى **هتشيونسون وآخرون (2007) Hutchionson, et.al** دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي هدفت إلى تصميم أدوات بحث ومتصفح تدعم وتسهل الوصول لحاجات الأطفال وإلى تصميم المكتبة الرقمية العالمية. وبينت النتائج أن العائلات التي يوجد فيها أطفال بين عمر (6 - 11 سنوات) هي العائلات الأكثر استخداماً للإنترنت، وبالتالي فإنه من المهم أن يتم تصميم أدوات بحث ومتصفح تدعم وتسهل حاجاتهم، وأنه قد تم تطوير محركات للبحث مثل (Yahooligans) من أجل تسهيل عملية التصفح والبحث لدى الأطفال. وتم التطرق إلى المكتبات الرقمية التي يقبل الأطفال على استخدامها. وعلى الجانب الآخر تمت دراسة واقع مكتبة رقمية دولية (ICDL)، والتي تعتبر من أكثر الكتب استعمالاً وتصفحاً في العالم، ويقوم بزيارتها كل شهر عدد يفوق الـ (70.000) طفل من أكثر من 170 دولة حول العالم، إذ تم الأخذ بعين الاعتبار عند بناء هذه المكتبة معالجة المعلومات والمهارات الحركية للأطفال ومهارات البحث والتصفح لديهم، حيث أنها تختلف من طفل لأخر.

وقامت **دروين (2003) Druin** بدراسة في جامعة ماريلاند في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تطوير مكتبات رقمية للأطفال بالتعاون مع الأطفال أنفسهم، حيث قام فريق مكون من (18) شخصاً من تخصصات مختلفة، هي: مجال الدراسات المعلوماتية، وعلم الحاسوب، والتربية، والفنون، وعلم النفس، جنباً إلى جنب مع مجموعة من أطفال أعمارهم تراوحت ما بين (7-11) سنة لتصميم مكتبة رقمية جديدة للأطفال، إذ تم اختيار الأطفال في هذه المرحلة العمرية وفق معايير معينة، ولأن لديهم وجهات نظر إيجابية في ما يتعلق بالتكنولوجيا، حيث كانت بداية الفكرة لإنشاء هذه المكتبة الرقمية هي التعقيدات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، والتهديدات الأمنية، وحقوق الأطفال في الحصول على المعلومات، وقد أدت هذه التجربة مع الأطفال إلى اتباع نهج جديد لتطوير العمليات الفنية في مكتبات الأطفال، وإلى تحديث المعايير الخاصة بهذه المكتبات، واستحداث تكنولوجيات جديدة للحصول على المعلومات واستخدامها. وتأسيساً على ذلك طور فريق العمل نسختين من واجهات المكتبة الرقمية، وبدأ الإصدار الأول منها عام 2002م بلغة (Java)، والثاني عام 2003م بلغة (JavaScript) و(HTML). وبعد السنة الأولى من الإصدار وصل عدد المستخدمين إلى أكثر من (90) ألف مستخدم، حيث بينت النتائج أن (60%)

منهم كنّ من الإناث، وأن أكثر الفئات العمرية اطلاعاً هي من عمر (3 - 18) سنة، وأيضاً أن أكثر اللغات بحثاً واستخداماً هي اللغة الإنجليزية، وأن أكثر الموضوعات بحثاً هو موضوع الثقافة والمجتمع، وموضوع الحكايات الشعبية.

وقامت **كوبر (2001) Cooper** بدراسة هدفت تعرّف مدى فهم الأطفال في سن خمس سنوات من ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية للخدمة المكتبية والمعلومات في عدة مجتمعات، وإلى أي مدى كان هناك تغير في معلوماتهم واتجاهاتهم نحو المكتبة. وبينت النتائج أن الأطفال على الرغم من صغر سنهم إلا أنه قد نمت قدراتهم بسبب الذهاب للمكتبة وتطور نموهم الاجتماعي، وازدادت خبرتهم وأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن وجود مكتبات خاصة بالطفل شيء ضروري وملح، وأن القراءة هي أساس التربية واللبنة الأولى لتطور البشرية، وأنه من الضروري أن تهيئ الأسرة للطفل الجو الذي يحبب الكتب إلى نفسه منذ طفولته الأولى، وذلك بأن تتيح له فرصة اقتناء الكتب والمجلات، ومساعدته وتشجيعه على القراءة بوعي وتشويق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود أي دراسة ميدانية مباشرة تناولت موضوع واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت حسب علم الباحث، إذ اتفقت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الموضوع الذي تناولته مثل دراسة كل من: (السعود، 2015)، و(كليب، 2015)، و(الحمود، 2007)، و(حريب، 2006)، و(دواف، 2005)، و(العنزي، 2004)، و(بوزنيف، 2001)، و(المحمادي، 1998)، و(السالم، 1997)، و(السالم، 1994)، من حيث التعرف إلى واقع مكتبات الأطفال عبر الحديث عن الخدمات التي تقدمها، ومجموعاتها المكتبية، وطبيعة الأثاث، وأمناء المكتبات.

وفي المقابل فإن هناك دراسات تناولت جوانب أخرى للموضوع، مثل: دراسة (عامر، 2007) التي هدفت التعرف إلى الأسس الموضوعية لتصميم مكتبات الأطفال، ودراسة (ميللر، 2013) التي تناولت علاقة الآباء والأبناء بمكتبات الأطفال، ودراسة (صديقي وآخرون، 2013) التي تطرقت إلى استخدام واجهات مكتبات الأطفال الرقمية عبر الانترنت، ودراسة (هاكانسون ولوكلايسون،2010) التي تناولت إمكانية تطبيق مشروع مارس إكسبرس (2020) الخاص بمستقبل مكتبات الأطفال، ودراسة (عمر، 2005) التي هدفت التعرف إلى أهمية ومتطلبات إنشاء وتصميم صفحات ومواقع لمكتبات الأطفال العامة والمدرسية على شبكة الإنترنت، ودراسة

(ريوستش، 2009) التي استعرضت ما تقدمه المكتبة العالمية للأطفال في ميونخ -ألمانيا - وما تقوم به من نشاطات لجذب روادها وتشجيعهم على القراءة، ودراسة (هانشسنون، 2007) التي هدفت إلى تصميم أدوات لدعم مهارات البحث والتصفح لدى أطفال الصفوف الابتدائية، ودراسة (دروين، 2003) التي هدفت إلى تصميم مكتبة رقمية للأطفال، ودراسة (عبد الهادي، 2010) التي هدفت إلى التعريف بإحدى المؤسسات المعنية بتربية الأطفال وتثقيفهم، ودراسة (محمد، 2005) التي هدفت التعريف بالاتجاهات والنماذج الببليوغرافية لمكتبات الأطفال، ودراسة (القبلان، 2001) التي هدفت إلى التعرف بدور مكتبات الأطفال العامة في تنمية ثقافة الطفل وتلبية حاجاته المعلوماتية، ودراسة (عشرية، 2011) التي هدفت إلى الحديث عن دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال باعتبارها مركزاً لتنمية السلوك القيادي للطفل في مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، واتجاهات المعلمات نحو الأنشطة التربوية في ظل وجود منتديات تابعة للمكتبات الخاصة بالأطفال، ودراسة (آنا، 2009) التي تطرقت لاستعراض واقع المساحة المخصصة للأطفال في بعض المكتبات العامة في أندونيسيا بمدينة سورابايا، ودراسة (كوبر، 2001) التي هدفت إلى معرفة مدى فهم الأطفال في سن خمس سنوات للخدمة المكتبية والمعلومات في عدة مجتمعات، وعليه فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات الأخرى بموضوعها لأنها تناولت واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها، وأيضاً تختلف بمجتمعها، وإطاريها الزماني والمكاني. وتم الإفادة من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة، والإفادة من جزئيات الإطار النظري.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها، وأداتها وطريقة إعدادها وتطويرها، ووصفاً للإجراءات، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي لمناسبته لأهدافها والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2014\2015م، وعددهم (85) فرداً يعملون في ثماني مكتبات، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد شملتهم الدراسة جميعاً، وزعت عليهم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، واسترد منها (70) استبانة، بنسبة (82.3%)، وقد يعزى عدم استجابة بعضهم إلى خوفهم من إدارات المكتبات التي يعملون بها لدى ذكرهم الحقائق الصحيحة عنها، إذ أشار غالبيتهم أنهم لم يستجيبوا للاستبانة لأسباب وظروف خاصة بهم. ويبين الجدول رقم (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة من المستجيبين على المكتبات المقصودة.

الجدول رقم (1): توزع أفراد مجتمع الدراسة من المستجيبين على أداة الدراسة وفقاً للمكتبات التي يعملون فيها.

اسم المكتبة	عدد العاملين الذين وزعت عليهم الاستبانة	عدد المستجيبين	النسبة %
مكتبة العيون العامة	12	10	%83.3
مكتبة الجابرية العامة	14	11	%78.5
مكتبة محمد صالح التركيت العامة	13	12	%92.3
مكتبة عبد العزيز عبد الله السند العامة	5	5	%100
مكتبة اليرموك العامة	9	9	%100
مكتبة العارضية العامة	11	7	%63.6
مكتبة جابر العلي العامة	11	8	%72.7
مكتبة القرين العامة	10	8	%80.0
المجموع	**85**	**70**	**%82.3**

خصائص أفراد الدراسة:

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد مجتمع الدراسة من المستجيبين على أداتها تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	19	%27.1
	أنثى	51	%72.9
	المجموع	**70**	**%100**
التخصص	علم المكتبات والمعلومات	21	%30.0
	تخصص آخر	49	%70.0
	المجموع	**70**	**%100**
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	12	%17.2
	دبلوم كلية متوسط	18	%25.7
	بكالوريوس	40	%57.1
	المجموع	**70**	**%100**
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	18	%25.8
	6-10 سنوات	26	%37.1
	11 سنة فأكثر	26	%37.1
	المجموع	**70**	**%100**

1. الجنس:

يبين الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد الدراسة (72.9%) هن من الإناث، وأن (27.1%) هم من الذكور. وتؤكد هذه النتيجة ما يشير إليه الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات بأفضلية تعيين الإناث عن الذكور في مكتبات الأطفال بالتحديد، لأنهن أقرب إلى الأطفال من الذكور (همشري، 2008).

2. التخصص:

يبين الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة (70%) هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأن (30%) فقط هم من المتخصصين، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وبخاصة الذكور منهم، يفضّلون العمل في أنواع أخرى من المكتبات لأسباب خاصة بهم، قد يكون أهمها صعوبة العمل مع الأطفال، والنظرة الاجْتماعية نحوهم، هذا بالإضافة إلى أنْ تخصص علم المكتبات والمعلومات حديث نسبياً في دولة الكويت، لذلك استقطبت المكتبات المقصودة فئات من العاملين في تخصصات أخرى.

3. المؤهل العلمي:

يبين الجدول رقم (2) أن (57.1%) من أفراد مجتمع الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس، يليهم حملة شهادة الدبلوم المتوسط، وبنسبة (25.7%)، ثم حملة شهادة الثانوية العامة، وبنسبة (17.1%). وتشير هذه النتيجة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة (82.8%) هم من حملة درجتي البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وعليه فإن هناك اتجاهاً واضحاً في تعيين الذين يحملون درجات علمية في مكتبات الأطفال الحكومية، وعلى العكس من ذلك فإن كثيراً من الحاصلين على الشهادات العلمية يفضلون العمل في مؤسسات أخرى غير مكتبات الأطفال.

4. سنوات الخبرة:

يبين الجدول رقم (2) أن (37.1%) من أفراد مجتمع الدراسة هم ممن يملكون خبرة بين (6-10) سنوات في العمل، ويحل في نفس المرتبة أيضاً (37.1%) من يملكون خبرة 11 سنة فأكثر، تليهم، وبنسبة (25.8%)، مَنْ يملكون خبرة (5 سنوات فأقل). وتشير هذه النتيجة إلى استقرار واضح في العمل لدى العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت.

أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، ومراجعة الأدب المنشور، تم بناء استبانة (الملحق1) لجمع البيانات، تكونت من ثلاثة أقسام، هي:

- **القسم الأول:** اشتمل على البيانات الديمغرافية عن المستجيب، وهي: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- **القسم الثاني:** تكون من (69) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها، واشتمل على ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، ومصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا.
- **القسم الثالث:** تكون من (25) فقرة تعلقت بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها.

استخدم في الإجابة عن فقرات الاستبانة الخاصة بمجال المبنى والتسهيلات مقياس ليكرت الخماسي (مناسب جداً، مناسب، محايد، غير مناسب، وغير مناسب على الإطلاق)، كما استخدم تدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للإجابة عن المجالات الأخرى، وهي: الإدارة والموارد البشرية، ومصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا، أما فيما يتعلق بالصعوبات فقد استخدم في الإجابة عن فقراتها تدرج (مرتفعة جداً، مرتفعة، محايد، منخفضة، منخفضة جداً).

الجدول رقم (3): توزيع فقرات الاستبانة على مجالات الدراسة.

المجال	عدد الفقرات
المبنى والتسهيلات	12
الإدارة والموارد البشرية	7
مصادر المعلومات	11
تنظيم مصادر المعلومات	12
خدمات المعلومات	19
استخدام التكنولوجيا	8
الصعوبات	25
المجموع	**94**

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية (98 فقرة) على (13) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم المكتبات والمعلومات والتربية (ملحق رقم 2)، وتم الطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال التي صنفت تحته، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إعادة النظر في بعض الفقرات وتعديلها، وحذف أربع فقرات، ليصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (94) فقرة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين حول صدق المحتوى دليلاً على صدق أداة الدراسة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cornobach Alpha)، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.72- 0.91)، أي أن قيم معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة هي مقبولة لأغراض هذه الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

المجال	معامل الارتباط
المبنى والتسهيلات	0.72
الإدارة والموارد البشرية	0.80
مصادر المعلومات	0.91
تنظيم مصادر المعلومات	0.89
خدمات المعلومات	0.85
استخدام التكنولوجيا	0.79
الصعوبات التي تواجهها مكتبات الأطفال	0.81
الكلي	**0.94**

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

أولاً. متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1. **المتغير التابع**: واقع مكتبات الأطفال والصعوبات التي تواجهها.
2. **المتغيرات الوسيطة (الثانوية)، وهي الآتي**:

أ. **الجنس**، وله فئتان: ذكر وأنثى.

ب. **التخصص**، وله فئتان: علم المكتبات والمعلومات، وتخصص آخر.

ج. **المؤهل العلمي**، وله ثلاث مستويات: ثانوية عامة، ودبلوم كلية متوسط، وبكالوريوس.

د. **سنوات الخبرة**، ولها ثلاث مستويات: 5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر.

3. **المتغير المستقل**: وجهة نظر العاملين.

ثانياً. تصحيح أداة الدراسة:

تم تصميم مقياس واقع مكتبات الأطفال وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ أعطيت خمس درجات للإجابة بأوافق بشدة / مناسب جداً، وأربع درجات للإجابة بأوافق / مناسب، وثلاث درجات للإجابة بمحايد، ودرجتين للإجابة بغير موافق / غير مناسب، ودرجة واحدة للإجابة بغير موافق بشدة / غير مناسب على الإطلاق.

وبهدف تحديد درجة التقدير اعتمد المقياس التالي لتقسيم الدرجات:

1 - 2.33: درجة تقدير منخفضة.

2.34 - 3.67: درجة تقدير متوسطة.

3.68 - 5: درجة تقدير مرتفعة.

وصمم مقياس الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال أيضاً وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ أعطيت خمس درجات للإجابة المرتفعة جداً، وأربع درجات للإجابة المرتفعة، وثلاث درجات للإجابة بمحايد، ودرجتان للإجابة المنخفضة، وبدرجة واحدة للإجابة المنخفضة جداً.

وبهدف تحديد درجة الصعوبة تمّ اعتماد المقياس التالي لتقسيم الدرجات:

1 - 2.33: درجة صعوبة منخفضة.

2.34 - 3.67: درجة صعوبة متوسطة.

3.68 - 5: درجة صعوبة مرتفعة.

ثالثاً. المعالجة الإحصائية:

لأغراض المعالجة الإحصائية تم استخدام حزمة برمجيات (SPSS) لمعالجة البيانات، والتي تم إدخالها إلى الحاسوب، لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وفقاً لأسئلة الدراسة، والأخذ بمستوى الدلالة ($a \leq 0.05$).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الطرق الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثالث: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الاستبانة كاملة، وعلى كل مجال من مجالاتها، وعلى كل فقرة من فقراتها.
- للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع : تم استخدام تحليل التباين الرباعي.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بالعديد من الإجراءات الرسمية والعلمية والعملية حتى خرجت بصورتها النهائية، تمثلت بالآتي:

1. بعد اعتماد أداة الدراسة (ملحق رقم 1) بصورتها النهائية تم التأكد من صدقها وثباتها، تم تحديد مجتمع الدراسة التي تم تطبيقها عليهم.
2. تم توجيه خطاب رسمي من رئاسة الجامعة الأردنية إلى سعادة الملحق الثقافي لسفارة دولة الكويت لتسهيل مهمة الباحث في توزيع أداة الدراسة (ملحق رقم 3).
3. تم توزيع الإستبانة باليد على جميع أفراد مجتمع الدراسة، بعد شرح أهدافها ومضمونها لهم، وكيفية الإجابة عنها، وقد تم جمعها بالطريقة نفسها.
4. بعد الحصول على استجابات أفراد مجتمع الدراسة، تم تفريغها وتحليلها إحصائياً باستخدام الحاسوب، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات المناسبة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، بعد تحليلها ومعالجتها إحصائياً وفقاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

" ما واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة المتعلقة بواقع مكتبات الأطفال، وقد تم تقسيم الواقع المقصود إلى ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، وتوفير مصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير الكلية، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على كل مجال من مجالات واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً.

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	تنظيم مصادر المعلومات	3.82	0.77	مرتفعة
2	الإدارة والموارد البشرية	3.61	0.86	متوسطة
3	توفير مصادر المعلومات	3.53	0.88	متوسطة
4	استخدام التكنولوجيا	3.17	0.75	متوسطة
5	خدمات المعلومات	3.11	0.57	متوسطة
6	المبنى والتسهيلات	2.73	0.45	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.29**	**0.56**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (5) أن درجة التقدير الكلية لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.29)، وانحراف معياري (0.56)، وأن المتوسطات الحسابية لمجالات واقع هذه المكتبات من وجهة نظرهم تراوحت ما بين (2.29 - 3.82)، ويبين الجدول ذاته (رقم 5) أن مجال " تنظيم مصادر المعلومات " قد حاز على المرتبة الأولى في ترتيب مجالات هذا الواقع وبدرجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.82)، وانحراف معياري (0.77)، بينما حازت باقي المجالات على درجة تقدير متوسطة، إذ حاز على المرتبة الثانية مجال " الإدارة والموارد البشرية "، بمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (0.86)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال " توفير مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (3.53)،

وانحراف معياري (0.88)، أما في المرتبة الرابعة فجاء مجال " استخدام التكنولوجيا "، بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (0.75)، ثم تلاه مجال " خدمات المعلومات " في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (0.57)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مجال " المبنى والتسهيلات "، بمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري (0.45).

وفي ما يلي النتائج الخاصة بدرجة تقدير العاملين لمجالات واقع مكتبات الأطفال في الكويت كل على حدة:

1. مجال المبنى والتسهيلات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال المبنى والتسهيلات، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال المبنى والتسهيلات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
4	1	المساحة المخصصة لإدارة المكتبة وموظفيها	3.16	1.19	متوسطة
6	2	الإضاءة الطبيعية في قاعات المطالعة	3.06	1.37	متوسطة
2	3	استيعاب قاعات المطالعة للأطفال الذين يرتادون المكتبة	3.01	1.32	متوسطة
10	4	تصميم مبنى المكتبة	2.93	0.92	متوسطة
11	5	ساعات دوام المكتبة	2.90	0.97	متوسطة
12	6	توافر مساحات إضافية في المكتبة للتوسعات المستقبلية	2.90	0.54	متوسطة
5	7	أثاث المكتبة المخصص لاستخدام الأطفال تبعا لمراحلهم العمرية	2.84	1.06	متوسطة
7	8	مستوى التكييف (التبريد)	2.74	1.00	متوسطة
9	9	مستوى النظافة في المكتبة	2.64	0.92	متوسطة
1	10	موقع المكتبة	2.29	0.66	منخفضة
8	11	مستوى الهدوء في المكتبة	2.17	0.70	منخفضة
3	12	المساحة المخصصة لعرض مصادر المعلومات	2.16	0.37	منخفضة
		الدرجة الكلية	**2.73**	**0.45**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (6) المتعلق بمجال المبنى والتسهيلات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.16 – 3.16)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت تسع فقرات على درجة تقدير متوسطة، وكانت أعلاها تقديراً وحازت على المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) التي تنص على "المساحة المخصصة لإدارة المكتبة وموظفيها"، بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (1.19). تليها وفي المرتبة الثانية الفقرة

رقم (6) التي تنص على "الإضاءة الطبيعية في قاعات المطالعة"، بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (1.37). واحتلت المراتب الثلاث الأخيرة في تقديرات العاملين وبدرجات تقدير منخفضة على التوالي، الفقرة رقم (1) التي تنص على " موقع المكتبة "، بمتوسط حسابي (2.29)، وانحراف معياري (0.66)، والفقرة رقم (8) التي تنص على " مستوى الهدوء في المكتبة "، بمتوسط حسابي (2.17)، وانحراف معياري (0.70)، والفقرة رقم (3) التي تنص على " المساحة المخصصة لعرض مصادر المعلومات "، بمتوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.37).

2. مجال الإدارة والموارد البشرية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال الإدارة والموارد البشرية، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال الإدارة والموارد البشرية، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
17	1	يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال	4.31	1.27	مرتفعة
13	2	إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال	3.93	1.32	مرتفعة
14	3	موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميًا للعمل في مكتبات الأطفال	3.87	1.32	مرتفعة
15	4	موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال	3.80	1.29	مرتفعة
18	5	يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأطفال	3.54	1.51	متوسطة
19	6	يتعامل موظفو المكتبة بلباقة مع الأطفال مما يزيد من إقبالهم على استخدام المكتبة	2.94	1.34	متوسطة
16	7	يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة	2.87	0.80	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.61**	**0.86**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (7) المتعلق بمجال الإدارة والموارد البشرية، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.87 - 4.31)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (17) التي تنص على "يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال "، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (1.27)، تلتها الفقرة رقم (13) التي تنص على "إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري

(1.32)، ثم الفقرة رقم (14) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميًا للعمل في مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (3.87)، وانحراف معياري (1.32)، ثم الفقرة رقم (15) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (1.29). وحازت ثلاث فقرات على درجة تقدير متوسطة، إذ حازت الفقرة رقم (16) التي تنص على "يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة"، على أدنى متوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (0.80). وجاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على "يتعامل موظفو المكتبة بلباقة مع الأطفال، مما يزيد من إقبالهم على استخدام المكتبة"، بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (1.34)، في المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

3. مجال توفير مصادر المعلومات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال توفير مصادر المعلومات، كما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال توفير مصادر المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
22	1	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع	4.26	1.26	مرتفعة
23	2	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص	4.09	1.20	مرتفعة
24	2	توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل	4.09	1.28	مرتفعة
21	3	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة	3.79	1.37	مرتفعة
28	4	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية	3.53	1.28	متوسطة
25	5	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية (كتب ، قصص ، مراجع ...إلخ)	3.41	1.34	متوسطة
30	6	توفر المكتبة مجموعة شاملة لجميع الموضوعات التي تهم الأطفال	3.39	1.18	متوسطة
29	7	توفر المكتبة العدد الكافي من النسخ لكل الكتب	3.36	1.30	متوسطة
20	8	تتوافر للمكتبة ميزانية سنوية مناسبة للتزود بمصادر المعلومات	3.09	1.11	متوسطة
26	9	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة	2.96	0.86	متوسطة
27	10	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة	2.84	0.97	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.53**	**0.88**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (8) المتعلق بمجال توفير مصادر المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.84 - 4.26)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة

رقم (22) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع"، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (1.26)، تلتها الفقرة رقم (23) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.2)، ثم الفقرة رقم (24) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.28)، ثم الفقرة رقم (21) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة"، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (1.37). وحازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة، إذ حازت الفقرة رقم (27) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة"، على أدنى متوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (0.97)، وحازت الفقرة رقم (26) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (0.86)، على المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

4. مجال تنظيم مصادر المعلومات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة، كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال تنظيم مصادر المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
42	1	تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب	4.51	1.06	مرتفعة
39	2	فهرس المكتبة شامل للتسجيلات (البطاقات) الخاصة بجميع مصادر المعلومات	4.46	1.11	مرتفعة
34	3	طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة	4.20	1.29	مرتفعة
38	4	رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة	4.09	1.20	مرتفعة
40	4	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة	4.09	1.20	مرتفعة
35	5	موقع الفهرس في المكتبة مناسب للأطفال	3.94	1.20	متوسطة
31	6	طريقة تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة مفهومة من قبل الأطفال	3.61	1.08	متوسطة
41	7	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة	3.57	1.08	متوسطة
33	8	تتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة	3.54	1.51	متوسطة
37	9	يتم تدريب الأطفال على استخدام الفهرس	3.47	1.03	متوسطة
32	10	نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل	3.30	1.07	متوسطة
36	11	فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال	3.03	0.70	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.82**	**0.77**	**مرتفعة**

يبين الجدول رقم (9) المتعلق بمجال تنظيم مصادر المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (3.03 - 4.51)، وبدرجة تقدير كلية مرتفعة؛ إذ حازت خمس فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها الفقرات تقديراً الفقرة رقم (42) التي تنص على " تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب"، بمتوسط حسابي (4.51)، وانحراف معياري (1.06)، تلتها الفقرة رقم (39) التي تنص على " فهرس المكتبة شامل للتسجيلات (البطاقات) الخاصة بجميع مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (4.46)، وانحراف معياري (1.11)، ثم الفقرة رقم (34) التي تنص على "طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة"، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (1.29)، ثم الفقرة رقم (38) التي تنص على "رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.20)، ثم الفقرة رقم (40) التي تنص على "البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.20). وحازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة؛ إذ حازت الفقرة رقم (36) التي تنص على "فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال"، على أدنى متوسط حسابي (3.03)، وانحراف معياري (0.7)، وحازت الفقرة رقم (32) التي تنص على "نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل"، بمتوسط حسابي (3.3)، وانحراف معياري (1.07)، على المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

5. مجال خدمات المعلومات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال خدمات المعلومات، كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال خدمات المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
57	1	تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها	4.23	1.18	مرتفعة
59	2	تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال	4.03	1.20	مرتفعة
56	3	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة	3.94	1.20	مرتفعة
51	4	توفر المكتبة خدمة قراءة القصة	3.79	1.36	مرتفعة
50	5	توفر المكتبة منشورات تعريفية للمكتبة يستفيد منها الأطفال	3.44	1.27	متوسطة
60	6	تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية	3.43	1.28	متوسطة
48	7	تقيم المكتبة محاضرات تناسب الطفل في المناسبات المختلفة	3.40	1.11	متوسطة
54	8	تقيم المكتبة معارض كتب خاصة بالأطفال	3.34	0.95	متوسطة
55	8	تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية (متاحف، دور نشر، مؤسسات محلية، مصانع... إلخ) للأطفال	3.34	0.95	متوسطة
58	9	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط	3.29	0.90	متوسطة
49	10	تقيم المكتبة ندوات خاصة بالطفل والطفولة	2.91	0.70	متوسطة
43	11	توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية	2.86	1.30	متوسطة
53	12	توفر المكتبة خدمة الرسم	2.80	1.54	متوسطة
52	13	توفر المكتبة الأنشطة المسرحية والتمثيلية المختلفة	2.57	0.99	متوسطة
45	14	توفر المكتبة خدمة الإرشاد	2.56	1.18	متوسطة
47	15	توفر المكتبة خدمة عرض الأفلام	2.41	0.92	متوسطة
61	16	تقدم المكتبة خدمة الاتصال المباشر مع الأطفال من منازلهم	2.36	1.04	متوسطة
44	17	توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية	2.30	0.91	منخفضة
46	18	توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ	2.00	0.00	منخفضة
		الدرجة الكلية	**3.11**	**0.57**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (10) المتعلق بمجال خدمات المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (2.00 - 4.23)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وحازت ثلاث عشرة فقرة على درجة تقدير متوسطة، وحازت فقرتان على درجة تقدير منخفضة، فقد حصلت الفقرات الأربع التالية على التوالي على درجات تقدير مرتفعة، وهي: الفقرة رقم (57) التي تنص على "تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها"، بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (1.18)، والفقرة رقم (59) التي تنص على " تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال"، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (56) التي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة"، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (51) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة

قـراءة القصــة"، بمتوسـط حســابي (3.79)، وانحـراف معيـاري (1.36)، وقـد حـازت الفقرتـان التاليتان على التوالي على أدنى متوسطتين حسابيتين وبدرجتي تقدير منخفضتين، وهما الفقرة رقم (44) التـي تـنص علـى "تـوفر المكتبـة خدمـة المطالعـة الداخليـة"، بمتوسـط حسـابي (2.30)، وانحراف معياري (0.91)، والفقرة رقم (46) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ"، بمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (0.00).

6. مجال استخدام التكنولوجيا:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات مجال استخدام التكنولوجيا في مكتبات الأطفال، كما هو مبين في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال استخدام التكنولوجيا، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
67	1	يتوافر في المكتبة فهرس حاسوبي	3.64	1.27	متوسطة
69	2	تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستجرام والفيسبوك ...الخ	3.49	1.24	متوسطة
68	3	يتوفر في المكتبة ماسح ضوئي Scanner لأغراض خزن المعلومات إلكترونياً	3.46	1.30	متوسطة
64	4	تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل	3.31	0.96	متوسطة
63	5	توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات بواسطة الحاسوب Online Searching	3.20	1.43	متوسطة
62	6	أدخلت المكتبة الحاسوب إلى أعمالها وخدماتها	3.17	1.43	متوسطة
66	7	توفر المكتبة أقراصاً ليزرية (CD-ROM) مناسبة للأطفال	2.81	0.52	متوسطة
65	8	توفر المكتبة خدمة الإنترنت	2.24	0.95	منخفضة
		الدرجة الكلية	**3.17**	**0.75**	**متوسطة**

يبـين الجـدول رقـم (11) المتعلـق بمجـال اسـتخدام التكنولوجيـا، أن المتوسـطات الحسـابية لاستجابات أفراد الدراسـة علـى فقرات هذا المجـال تراوحـت مـا بـين (2.24 - 3.64)، وبدرجـة تقدير كلية متوسطة؛ إذ حازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة. وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقـم (67) التـي تـنص علـى "يتـوافر فـي المكتبـة فهـرس حاسـوبي"، بمتوسـط حسـابي (3.64)، وانحراف معياري (1.27)، تلتهـا الفقرة رقـم (69) التـي تـنص علـى "تقدم المكتبـة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستجرام والفيسبوك ...الخ"، بمتوسط حسابي (3.49)، وانحـراف معيـاري (1.24)، وحـازت فقـرة واحـدة علـى درجـة تقـدير منخفضـة، وهـي

الفقرة رقم (65) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة الإنترنت"، بمتوسط حسابي (2.24)، وانحراف معياري (0.95).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

" هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس،والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟ "

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في الكويت وفقاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس:			
ذكر	19	3.38	0.52
أنثى	51	3.26	0.58
التخصص:			
علم المكتبات والمعلومات	21	3.27	0.46
تخصص آخر	49	3.30	0.60
المؤهل العلمي:			
ثانوية عامة	12	3.14	0.71
دبلوم كلية متوسط	18	3.37	0.53
بكالوريوس	40	3.30	0.53
الخبرة:			
5 سنوات فأقل	18	3.08	0.72
6-10 سنوات	26	3.28	0.59
11 سنة فأكثر	26	2.44	0.35
المجموع	**70**	**3.28**	**0.55**

يبين الجدول (12) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت لواقع هذه المكتبات وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الرباعي، والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول رقم (13): تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.16	1	0.16	0.51	0.47
التخصص	0.00	1	0.00	0.01	0.90
المؤهل العلمي	0.52	2	0.26	0.84	0.43
سنوات الخبرة	1.48	2	0.74	2.36	0.10
الخطأ	19.72	63	0.31		
الكلي	**779.41**	**70**			

يبين الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) تعزى لمتغيرات الجنس (قيمة ف 0.51)، والتخصص (قيمة ف 0.01)، والمؤهل العلمي (قيمة ف 0.84)، وسنوات الخبرة (قيمة ف 2.36)، في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال لواقع هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف المحسوبة لجميع المتغيرات المقصودة غير دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

" ما الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
13	1	النظرة إلى المكتبة على أنها مستودعٌ للكتب من قبل المسؤولين	4.46	0.76	مرتفعة
14	2	قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور	4.41	0.50	مرتفعة
16	3	صعوبة تعبير الأطفال عن حاجاتهم المعلوماتية	4.31	0.47	مرتفعة
6	4	عدم التزام الأطفال بمواعيد إرجاع الكتب المستعارة	4.27	1.17	مرتفعة
25	5	ضعف إقبال الأطفال على المكتبة في أوقات دوام المدارس	4.26	1.26	مرتفعة
11	6	ضعف الرغبة لدى خريجي المكتبات للعمل في مكتبات الأطفال	4.24	1.33	مرتفعة
8	7	عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة	4.20	0.73	مرتفعة
4	8	ضعف الاهتمام بتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية	4.07	0.52	مرتفعة
9	9	ترك الطفل من قبل الوالدين لمدة طويلة في المكتبة لقضاء حاجات شخصية	3.97	0.74	مرتفعة
15	10	عدم الاهتمام بحوسبة مكتبات الأطفال	3.90	0.85	مرتفعة
19	11	قصور الإعلان عن الخدمات التي تقدمها المكتبة للأطفال	3.79	0.68	مرتفعة
7	12	عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها من قبل العاملين	3.76	0.89	مرتفعة
12	13	ضعف التشريعات والقوانين الناظمة لمكتبات الأطفال	3.74	1.07	مرتفعة
17	14	حدوث الضوضاء الناتجة عن الأطفال وعدم التقييد بالأنظمة	3.71	0.82	مرتفعة
2	15	مبانيها غير مصممة لتكون مكتبات للأطفال	3.66	1.05	متوسطة
1	16	ضعف اهتمام الجهات الرسمية بمكتبات الأطفال	3.44	1.28	متوسطة
3	17	عدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات	3.39	0.49	متوسطة
24	18	عدم وجود تدريب مستمر للعاملين في المكتبة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم للعمل مع الأطفال	3.34	1.05	متوسطة
5	19	قدم الأجهزة والتجهيزات في المكتبة	3.29	1.05	متوسطة
18	20	عدم اهتمام الأطفال بالمحافظة على مقتنيات المكتبة والعمل على تخريبها	3.24	0.91	متوسطة
20	21	عدم مواءمة وقت العمل في المكتبة مع أولياء الأمور وأوقات فراغهم	3.13	0.90	متوسطة
22	22	قلة توافر مرافق صحية نظيفة تخدم الأطفال	2.91	1.47	متوسطة
10	23	ضعف خبرة العاملين في مكتبات الأطفال	2.77	0.71	متوسطة
23	24	قلة وجود القصص المصورة في المكتبة	2.57	0.88	متوسطة
21	25	ضيق المكتبة وعدم ملاءمتها لتقديم الخدمات للأطفال	2.30	0.98	منخفضة
		الدرجة الكلية	**3.65**	**0.40**	**متوسطة**

يبين الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات القسم الخاص بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت تراوحت ما بين

(2.30 - 4.46)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع عشرة فقرة على درجة تقدير مرتفعة، أي بنسبة (56%) من مجموع الفقرات، مما يشير إلى حجم المشكلات التي تعاني منها مكتبات الأطفال في الكويت، إذ كانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (13) التي تنص على "النظرة إلى المكتبة على أنها مستودع للكتب من قبل المسؤولين"، بمتوسط حسابي (4.46)، وانحراف معياري (0.76)، تلتها الفقرة رقم (14) التي تنص على " قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور"، بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.50)، ثم الفقرة رقم (16) التي تنص على "صعوبة تعبير الأطفال عن حاجاتهم المعلوماتية"، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.47)، ثم الفقرة رقم (6) التي تنص على "عدم التزام الأطفال بمواعيد إرجاع الكتب المستعارة"، بمتوسط حسابي (4.27)، وانحراف معياري (1.16). وحازت عشر فقرات على درجة تقدير متوسطة، وحازت الفقرتان التاليتان على التوالي على أدنى متوسطات حسابية، وهما: الفقرة رقم (23) التي تنص على "قلة وجود القصص المصورة في المكتبة"، وبدرجة تقدير متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.88)، والفقرة رقم (21) التي تنص على "ضيق المكتبة وعدم ملاءمتها لتقديم الخدمات للأطفال"، إذ كانت الفقرة الوحيدة التي جاءت بدرجة تقدير منخفضة، بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.98).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

" هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟ "

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال في الكويت للصعوبات التي تواجه هذه المكتبات وفقاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس:			
ذكر	19	3.64	0.36
أنثى	51	3.65	0.42
التخصص:			
علم المكتبات والمعلومات	21	3.56	0.45
تخصص آخر	49	3.68	0.38
المؤهل العلمي:			
ثانوية عامة	12	3.64	0.47
دبلوم كلية متوسط	18	3.65	0.36
بكالوريوس	40	3.64	0.41
الخبرة:			
5 سنوات فأقل	18	3.56	0.42
6-10 سنوات	26	3.57	0.37
11 سنة فأكثر	26	2.78	0.40
المجموع	**70**	**3.53**	**0.40**

يبين الجدول (15) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت لصعوبات هذه المكتبات وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الرباعي، والجدول (16) يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين للصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.00	1	0.00	0.00	0.97
التخصص	0.22	1	0.22	1.33	0.24
المؤهل العلمي	0.00	2	0.00	0.00	0.99
سنوات الخبرة	0.78	2	0.39	2.44	0.09
الخطأ	10.15	63	0.16		
الكلي	**941.59**	**70**			

يبين الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات الجنس (قيمة ف 0.00)، والتخصص (قيمة ف 1.33)، والمؤهل العلمي (قيمة ف 0.00)، وسنوات الخبرة (قيمة ف 2.44)، في تقديرات العاملين في مكتبات الأطفال للصعوبات التي تواجه هذه المكتبات، إذ كانت قيمة ف المحسوبة لجميع المتغيرات المقصودة غير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت إلى معرفة واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها، ويتضمن أهم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، والتي يؤمل أن تسهم في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

أولاً. مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

" ما واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها ؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجالات الدراسة المتعلقة بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وقد تم تقسيم الواقع المقصود إلى ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، وتوفير مصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا، والجداول من (5 - 11) توضح نتائج هذه المجالات.

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 5) أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات الأطفال بدولة الكويت لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.29)، وبانحراف معياري (0.56). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب، ومن أهمها:

1. عدم وضع المكتبات العامة بعامة، ومكتبات الأطفال بشكلٍ خاص، في سلّم أولويات المسؤولين في دولة الكويت، إذ ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على تنظيم مدينة الكويت وضواحيها، والتخلص من المشكلات التي تواجهها في مجالات الخدمات العامة، والمرور، والصحة العامة، وغيرها، ممّا تؤثر على سيرة الدولة ومسيرتها، وصورتها العامة. وأما الجوانب الثقافية، وخاصة المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فتأتي في مرتبة تالية في سلم أولوياتهم.
2. إن غالبية المديرين والعاملين في المكتبات العامة ومكتبات الأطفال التابعة لها هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة مشكلات هذه المكتبات خاصة فيما يتعلق بإيجاد خدمات معلومات نوعية حديثة للأطفال وتطويرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحمود، 2007)، التي أظهرت نتائجها أن المكتبات

العامـة فـي دولـة الكويـت تفتقر إلـى العـاملين المتخصصـين ذوي الكفـاءة العاليـة القـادرين على إدارة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتقديمها للمستفيدين.

3. تراجـع ميزانيـات المكتبـات المبحوثـة فـي السـنوات الأخيـرة، مقرونـاً بالارتفـاع المطّـرد لأسعار مصـادر المعلومـات، ممـا أثـر سلباً علـى التـزود بمصـادر المعلومـات المطلوبـة، وعلـى نوعيـة الخدمات المقدمة فيها.

ويبين الجدول رقم (5) أن مجال تنظيم مصادر المعلومات حاز المرتبة الأولى في تقديرات العـاملين، بمتوسـط حسـابي (3.82)، وانحـراف معيـاري (0.77)، وبدرجـة تقدير مرتفعـة، فيمـا حازت باقي المجالات على درجة تقدير متوسطة؛ فقد حـاز مجـال الإدارة والموارد البشـرية علـى المرتبـة الثانيـة، بمتوسط حسـابي (3.61)، وانحـراف معيـاري (0.86)، تـلاه فـي المرتبـة الثالثـة مجال توفير مصـادر المعلومـات، بمتوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (0.88)، ثم مجال استخدام التكنولوجيا في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسـابي (3.17)، وانحـراف معيـاري (0.75)، ثم مجال خدمات المعلومات فـي المرتبـة الخامسـة، بمتوسط حسـابي (3.11)، وانحـراف معيـاري (0.57)، وحـاز مجـال المبنـى والتسـهيلات علـى المرتبـة الأخيـرة، بمتوسـط حسـابي (2.73)، وانحـراف معيـاري (0.45). وتقاربـت هـذه النتيجـة مـع دراسـة (السـعود، 2015) التـي حلّ فيهـا مجال الموارد البشرية في المرتبة الأولى، ومجال الخدمات المكتبية في المرتبة الأخيرة.

وتبين هذه النتيجة أن جانبين مهمين من جوانب واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وهما على التوالي: خدمات المعلومات، والمباني والتسهيلات قد حازا علـى أدنـى مـرتبتين فــي الجـدول رقم (5)، وهما يُعدّان مجالين مترابطين إلى درجة كبيرة، إذ يؤثر كل منهمـا علـى الآخـر، إذ مـن الصعوبة بمكان تقديم خـدمات معلوماتيـة نوعيـة وحديثـة للأطفـال بـدون وجـود بنيـة تحتيـة مناسـبة للمكتبات. ومن المعلوم أن مباني مكتبات الأطفال في دولة الكويت هـي جـزء مـن مبـاني المكتبـات العامة التي يمكن وصفها بأنها مبـانٍ قديمـة ولـم تصـمم أصـلاً لتكـون مكتبـات للأطفـال، وأن أثاثهـا غير لائق ليستفيد الأطفال من هـذا النوع مـن المكـتبات بالدرجة المطلوبة. وتؤكد على ذلك نتائج دراسة (الحمود، 2007)، إذ بينت عدم الاعتماد علـى المعـايير والمقـاييس العالميـة فـي بنـاء مبـانٍ ووحدات وقاعات للمكتبات العامة في دولة الكويت.

وفيما يلي عرض تحليلي لكل مجال من مجالات الدراسة:

1. المبنى والتسهيلات:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 6) المتعلقة بمجال المبنى والتسهيلات أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.16 - 3.16)، وبمتوسط حسابي كلي (2.73)، وانحراف معياري (0.45)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، وجاءت تقديرات العاملين لواقع هذا المجال أيضاً متوسطة في تسع فقرات. إن المتفحص للجدول رقم (6) ذاته يجد أن الفقرات (4،6،2) الحائزة على المراتب الثلاث الأولى على التوالي وبدرجات تقدير متوسطة تتعلق بالبيئة العامة السائدة في مكتبات الأطفال وبخاصة فيما يتعلق بالمساحات المتوافرة لمكاتب الإدارات والموظفين، ومستوى الإضاءة في القاعات، ومدى استيعاب القاعات للأطفال الذين يرتادونها، إذ يعد الجانبان الأخيران مهمّين في تقديم الخدمات المعلوماتية، ودرجة إفادة الأطفال من هذه المكتبات على النحو المطلوب، إن عدم توافر الإضاءة الطبيعية والصناعية بالدرجة المطلوبة للقراءة والاطلاع والتجوال بين رفوف المكتبة، ثم ضيق المساحات والقاعات اللازمة لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال الذين يرتادون المكتبة، سيؤدي حتماً إلى تدني خدمات المكتبة، وإلى الازدحام والضوضاء والإزعاج للآخرين، من ثمّ إلى إيجاد بيئة غير مريحة للأطفال على نحو عام، وعلى الإفادة من مكتباتهم على نحو خاص.

ويبين الجدول رقم (6) أن تقديرات العاملين لواقع هذا المجال جاءت منخفضة في ثلاث فقرات، هي على التوالي: الفقرة رقم (1) التي تنص على "موقع المكتبة"، بمتوسط حسابي (2.29)، وانحراف معياري (0.66). وقد تفسر هذه النتيجة بأن الجهات المسؤولة عن مبان المكتبات لم تتقيد بالأسس والمعايير في تصميم موقع المكتبة المناسب واختيار؛ إذ يعتبر اختيار موقع مكتبة الأطفال محوراً أساسياً في إيجاد الأجواء المناسبة للأطفال، وجذبهم وتحفيزهم لزيارة المكتبة والإفادة منها.

وأمّا الفقرة رقم (8) فإنها تنص على "مستوى الهدوء في المكتبة"، بمتوسط حسابي (2.17)، وانحراف معياري (0.70). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بربطها بنتيجة الفقرة رقم (2) الخاصة بمدى استيعاب القاعات للأطفال الذين يرتادونها، إذ أن الطبيعة الفطرية للأطفال تميل للحركة واللعب، مما يؤثر على مستوى الهدوء في المكتبة، فالهدوء في المكتبة مطلب ضروري حتى يستطيع الأطفال الإفادة منها بالدرجة المطلوبة.

والفقرة رقم (3) فإنها تنص على "المساحة المخصصة لعرض مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.37). وقد تفسر هذه النتيجة بأن مباني مكتبات الأطفال في دولة الكويت لم تصمم لأن تكون مكتبات خاصة بالأطفال، وإنما هي في غالبيتها مبانٍ قديمة التصميم. يضاف إلى ذلك الزيادة في عدد مصادر المعلومات المقتناة سنوياً، مما قد

يؤدي إلى الضغوط على المساحات المخصصة لمصادر المعلومات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عامر، 2007) التي هدفت إلى التعرف بالأسس الموضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال في صعيد جمهورية مصر العربية، إذ بينت نتائجها عدم الاعتماد على الأسس والمعايير للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال المقصودة، وضرورة إيجاد مبانٍ مصممة خصيصاً لمكتبات الأطفال.

2. الإدارة والموارد البشرية:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 7) المتعلقة بمجال الإدارة والموارد البشرية أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (2.87 - 4.31)، وبمتوسط حسابي كلي (3.61)، وانحراف معياري (0.86)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة؛ إذ جاءت تقديرات العاملين لواقع هذا المجال مرتفعة في أربع فقرات، كانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (17) التي تنص على "يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال"، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (1.27). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء زيادة وعي العاملين بمكتبات الأطفال بدولة الكويت بأهمية العامل النفسي للطفل في استخدام المكتبة والإفادة منها، وبأن الأطفال يتأثرون بدرجة كبيرة بطريقة التعامل، وبدرجة استجابة العاملين لشكاواهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها والتي قد تنال رضاً عاماً للأطفال عن العاملين والمكتبة معاً، فتشجعهم على ارتيادها والإفادة منها، إذ من المعلوم أن عدم الاستجابة السريعة لأسئلة الأطفال وشكاواهم سيؤدي بالضرورة إلى نفورهم عن المكتبة وعدم رضاهم عنها، ثمّ الامتناع عن ارتيادها والإفادة منها.

ويبين الجدول رقم (7) كذلك أن الفقرات (13 - 15) التي تنص على "إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال"، و"موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميًا للعمل في مكتبات الأطفال"، و"موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، قد حازت على المراتب الثانية والثالثة والرابعة على التوالي في تقديرات العاملين على فقرات هذا المجال، وبدرجات تقدير مرتفعة، وتتعلق جميع هذه الفقرات بالتأهيل الأكاديمي لكل من إدارات المكتبات مجتمع الدراسة والعاملين على حدّ سواء. ويقصد بالتأهيل الأكاديمي هنا هو حصول أفراد الدراسة على مؤهلات أكاديمية بغض النظر عن التخصص، إذ أشار جدول رقم (1) أن غالبية العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأن غالبيتهم ممن يحملون درجات أكاديمية مناسبة للعمل في المكتبات المقصودة. وتعد هذه النتيجة مهمة لأن الإدارة والعاملين يعدان العمود الفقري للمكتبات الحديثة وخدماتها، وعليهم يعتمد نجاحها وتطورها. وتتماشى هذه النتيجة مع دراسة (دواف، 2005)، إذ بينت

نتائجها افتقار مكتبات الأطفال في محافظة عدن لأمناء مكتبات متخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

3. توفير مصادر المعلومات:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 8) المتعلقة بمجال توفير مصادر المعلومات أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.84 - 4.26)، وبمتوسط حسابي كلي (3.53)، وانحراف معياري (0.88)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ جاء تقدير العاملين لواقع هذا المجال مرتفعاً في أربع فقرات، هي على التوالي: الفقرة رقم (22) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعةً مناسبةً من المراجع"، بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (1.26)، والفقرة رقم (23) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعةً مناسبةً من القصص"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (24) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.28)، والفقرة رقم (21) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة"، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (1.37).

إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أن مكتبات الأطفال في دولة الكويت ما زالت تركز في اقتنائها على مصادر المعلومات الورقية التقليدية على الرغم من أهميتها، وأن مصادر المعلومات الأخرى التي قد تثير اهتمامات الطفل وتؤدي دوراً مُهماً في تنميته العقلية والفكرية والمعرفية، مثل: الألعاب التعليمية الهادفة، والألعاب الإلكترونية الهادفة، لم تعط الأهمية اللازمة حسب تقديرات العاملين أفراد مجتمع الدراسة، وهذا ما تؤكده الفقرتان رقم (26) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (2.96)، وبانحراف معياري (0.86)، ورقم (27) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة"، بمتوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (0.97)، وهما اللتان حازتا على أدنى متوسطين حسابيين على التوالي وجاءتا في أدنى تقديرات العاملين على فقرات مجال توفير مصادر المعلومات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، 2004)، التي بينت افتقار المكتبات العامة في دولة الكويت إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، ونتيجة دراسة (عبد الهادي، 2010)، التي بينت الغياب الكامل لمصادر المعلومات غير التقليدية سواء السمعبصرية أو الإلكترونية في مكتبات رياض الأطفال بالجمهورية الجزائرية.

4. تنظيم مصادر المعلومات:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 9) المتعلقة بمجال تنظيم مصادر المعلومات أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (3.03 - 4.51)، وبدرجة تقدير كلية مرتفعة، إذ حازت خمس فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (42) التي تنص على " تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب"، بمتوسط حسابي (4.51)، وانحراف معياري (1.06)، تلتها الفقرة رقم (39) التي تنص على " فهرس المكتبة شامل للتسجيلات (البطاقات) الخاصة بجميع مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (4.46)، وانحراف معياري (1.11)، ثم الفقرة رقم (34) التي تنص على "طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة"، بمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (1.29)، ثم الفقرة رقم (38) التي تنص على "رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.20)، ثم الفقرة رقم (40) التي تنص على "البيانات البيليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة"، بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (1.20). إن المتفحص لهذه النتائج يجد أن جميع الفقرات السابقة التي حصلت على درجات تقدير مرتفعة تتعلق بتنظيم المكتبة، وبخاصة شمولية فهرس المكتبة للتسجيلات الببليوغرافية المتعلقة بمصادر المعلومات المتوافرة، وأن هذه التسجيلات تمثل جميع الكتب على الرفوف وعلى نحو مناسب، مما يساعد في تسهيل عملية الوصول إلى مصادر المعلومات على الرفوف، ومن ثمّ استخدامها والإفادة منها، إذ من المعلوم أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين مفهومي التنظيم واسترجاع المعلومات، فكلما كان تنظيم مصادر المعلومات (من فهرسة وتصنيف) حسناً كلما كان استرجاع هذه المصادر سهلاً، والعكس صحيح.

ويلاحظ أن الفقرة رقم (36) التي تنص على "فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال" قد حازت على المرتبة الأخيرة في تقديرات أفراد الدراسة على فقرات الجدول رقم (9) ذاته، وبدرجة تقدير متوسطة. وتعد هذه نتيجة مهمة وغير متوقعة، إذ إن من أساسيات خدمات مكتبات الأطفال تدريب الأطفال وإرشادهم على استخدام المكتبة على نحو عام، واستخدام الفهرس على نحو خاص؛ لأن الفهرسة هي مفتاح المكتبة والدليل لمصادرها، وبدون تدريبهم على استخدامها فإنهم سيجدون صعوبة كبيرة في التعرف إلى ما تحويه المكتبة من مصادر معلومات، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها والإفادة منها. ومن المنطقي ربط هذه النتيجة مع النتيجة المتعلقة بالفقرة رقم (56) في الجدول رقم (10) والتي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة" وقد حازت على المرتبة الثالثة في تقديرات العاملين، وبدرجة تقدير

مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.20). وتعزى هذه النتيجة إلى صغر عمر الأطفال الذين يرتادون المكتبة والذين قد يظهرون عدم اهتمام بفهرس المكتبة وكيفية استعماله مقابل البحث المباشر عن مصادر المعلومات على الرفوف والتجوال بينها، وقد تعزى كذلك إلى عدم كفاية التدريب الذي يتلقاه الأطفال في كيفية استخدام فهرس المكتبة.

5. خدمات المعلومات:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 10) المتعلقة بمجال خدمات المعلومات أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (2.00 - 4.23)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وحازت ثلاث عشرة فقرة على درجة تقدير متوسطة، وحازت فقرتان على درجة تقدير منخفضة، فقد حصلت الفقرات الأربع التالية على التوالي على درجات تقدير مرتفعة؛ وهي الفقرة رقم (57) التي تنص على "تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها"، بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (1.18)، والفقرة رقم (59) التي تنص على " تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال"، بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (56) التي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة"، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.20)، والفقرة رقم (51) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة قراءة القصة"، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (1.36). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الأنشطة السابقة هي أنشطة وخدمات أساسية يجب توافرها في مكتبات الأطفال؛ إذ تكمن أهمية تشجيع الأطفال على الحديث عن الكتب التي قرأوها في زيادة مصطلحات قاموسهم اللغوي، وفي تنمية شخصياتهم بزيادة قدراتهم على المناقشة والحوار والتعبير، وأن القيام بالمسابقات في المكتبة ينمي روح التنافس الشريف بينهم منذُ الصغر، والارتقاء بطريقة تفكيرهم، ومن ثمّ إذكاء روح التميز والتمايز بينهم. وفيما يتعلق بخدمة القصة، فتعد هذه خدمة مهمة؛ لأنها تعود الطفل على حسن الإنصات والاستماع لما يقال والتركيز عليه، وتعمل على توسيع خياله، وتمنحه السعادة والسرور، وتثرى قاموسه اللغوي أيضاً.

ويبين الجدول رقم (10) ذاته أن الفقرة رقم (44) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية" قد حازت على المرتبة قبل الأخيرة في تقدير العاملين على فقرات هذا الجدول، وبدرجة تقدير منخفضة، بمتوسط حسابي (2.30)، وانحراف معياري (0.91). ويمكن التأكيد على أنه من غير المنطقي أن تقدم مكتبات الأطفال في دولة الكويت خدمة المطالعة الداخلية بدرجة منخفضة، إلّا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم وجود مبان خاصة بمكتبات

الأطفال منفصلة عن المكتبات العامة، وبعدم تصميم مباني هذه المكتبات لتكون مكتبات للأطفال، مما يجعل المساحة الداخلية المخصصة للمطالعة غير مناسبة للاستخدام.

ويبين الجدول (10) أيضاً أن الفقرة (46) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ" قد حازت على المرتبة الأخيرة في تقديرات العاملين على فقرات هذا الجدول، وبدرجة تقدير منخفضة، وبمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (0.00). وتعد هذه النتيجة غير متوقعة، إذ تعد خدمة التصوير والاستنساخ من الخدمات الأساسية التي يجب أن توفرها جميع المكتبات على اختلاف أنواعها بما فيها مكتبات الأطفال؛ فهي تساهم في تلبية الحاجة الملحة للطفل للمعلومات في حال عدم قدرته على استعارة بعض مصادر المعلومات مثل المراجع، وفي الحفاظ على ديمومة مصادر المعلومات والمحافظة عليها من الضياع أو التلف عند استخدامها.

6. استخدام التكنولوجيا:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 11) المتعلقة بمجال استخدام التكنولوجيا أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (2.24 - 3.64)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (67) التي تنص على "يتوافر في المكتبة فهرس حاسوبي"، بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (1.27)، تلتها الفقرة رقم (69) التي تنص على "تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستجرام والفيسبوك ...الخ"، بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (1.24). وتعد النتيجة الخاصة بدرجة توافر الفهرس الحاسوبي غير متوقعة، إذ كان من المتوقع أن تكون مكتبات الأطفال في دولة نفطية كدولة الكويت قد وصلت إلى مرتبة متقدمة من التطوّر التكنولوجي وخاصة إذا ما ربطت هذه النتيجة بنتيجة الفقرة رقم (15) في الجدول رقم (8) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، والتي حازت على درجة تقدير مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات والناتج عن ضعف اهتمام المسؤولين بها.

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (69) التي حازت على المرتبة الثانية في تقديرات العاملين على فقرات الجدول رقم (11)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتنص على "تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستجرام والفيسبوك ...الخ"، إذ يجب ربطها مع الفقرة رقم (65) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة الإنترنت" والتي حازت على المرتبة الأخيرة في تقديراتهم، بمتوسط حسابي (2.24)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة تقدير

منخفضة. وتعد هاتان النتيجتان متناقضتين لأنه لا يمكن توفير خدمات شبكات التواصل الاجتماعي بدون توافر الإنترنت. وقد تعزى النتيجة الخاصة ب "تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستجرام والفيسبوك ...الخ" إلى أن كثيراً من الأطفال الكويتيين يحملون هواتف ذكية قد يستعملونها داخل المكتبة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، أو إلى الجهود الشخصية للعاملين في المكتبات المقصودة بتقديم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام هواتفهم الذكية الشخصية وعلى حسابهم الخاص. وأما فيما يتعلق بعدم توافر الإنترنت في المكتبات المقصودة فقد يعود إلى عدم اهتمام المسؤولين بها، وإلى ضعف ميزانياتها، أو إلى عدم الوعي العام بأهمية الإنترنت للأطفال، مع الزعم بأنهم صغار لا يحتاجون إليها، أو بأنهم قد يتعرضون إلى معلومات منشورة عليها قد تفسدهم أو تشوش تفكيرهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، 2004) التي أشارت إلى أن المكتبات العامة في دولة الكويت تفتقد إلى استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات الحديثة في أداء أعمالها، ودراسة (عبد الهادي، 2010) التي أشارت إلى غياب كامل للتطورات والبرمجيات الحديثة، وضعف الميزانيات المخصصة لمكتبات رياض الأطفال في الجمهورية الجزائرية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال ثاني:

" هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟ "

بينت نتائج تحليل التباين الرباعي (الجدول رقم 13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تدلُّ هذه النتيجة إلى أن العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت يعيشون ظروف العمل أنفسها؛ فهم يعملون في مكتبات متشابهة من حيث بيئتها العامة السائدة (مناخها التنظيمي)، وظروف العمل المادية والمعنوية والإدارية، لذا يتوقع أن تكون نظرتهم إلى واقع المكتبات المقصودة متماثلة على نحو عام في العمل بغض النظر عن اختلاف جنسهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السعود، 2015) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

"ما الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها ؟ "

بينت نتائج الجدول رقم (14) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت قد تراوحت بين (2.30 - 4.46)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع عشرة فقرة على درجة تقدير مرتفعة، أي بنسبة (56%) من مجموع الفقرات، مما يشير إلى حجم المشكلات التي تعاني منها مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (13) التي تنص على "النظرة إلى المكتبة على أنها مستودع للكتب من قبل المسؤولين"، بمتوسط حسابي (4.46)، وانحراف معياري (0.76). وقد تفسر هذه النتيجة على أن نظرة المسؤولين لمكتبات الأطفال كغيرها من المكتبات هي نظرة تقليدية قديمة ذات علاقة بنظام المستودعات، وأن تلك المكتبات ليست من سلم أولوياتهم، وانعكس عدم اهتمامهم بهذه المكتبات سلباً على المكتبات ذاتها من حيث مبانيها ومصادرها وخدماتها، وعلى الأطفال ونموهم وثقافتهم وشخصياتهم، إذ تعتبر مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تطوير شخصية الطفل، وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهيها التوجيه المناسب بما تقدمه من خدمات مكتبية ومعلوماتية ومصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته وميوله المعلوماتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحمود، 2007) التي أظهرت عدم اهتمام المسؤولين عن المكتبات العامة في دولة الكويت، كما بينت أن هناك نقصاً في التشريعات والقوانين التي تساعد على نهوض المكتبات العامة وتطورها في دولة الكويت.

ويبين الجدول (14) كذلك أن الفقرة رقم (14) التي تنص على "قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور"، بمتوسط حسابي (4.41)، وانحراف معياري (0.50). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء ضعف الوعي لدى أولياء الأمور في دولة الكويت بأهمية مكتبة الطفل في النمو الثقافي والاجتماعي للطفل. وانعكست هذه النظرة السلبية على الطفل نفسه، وعلى درجة تشجيع أولياء الأمور لأطفالهم على ارتياد المكتبة والإفادة منها، إذ تعتبر الأسرة هي الحاضن الأول الذي يصنع الإنسان ويطور شخصيته، ويرسم له توجيهاته.فهي التي تقوم بدور الرقابة عليه وتنمي سلوكه السليم. وتؤكد هذه النتيجة دراسة (الحمود، 2007) التي أشارت إلى عدم الوعي بأهمية المكتبات العامة في التنمية والبحث والثقافة، وأن عدم الوعي هذا لا يقتصر على المواطنين العاديين فحسب، إنما يقع على عاتق أصحاب القرار في الدولة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Miller & et.al, 2013) التي بينت

أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور الذين تقل أعمار أبنائهم عن (18) سنة يشعرون بأن المكتبة مهمة جداً لأطفالهم؛ لأنها توفر لهم المعلومات والموارد والخدمات التي لا تتوافر في المنزل، وأن أولياء الأمور يصقلون المعرفة لدى أبنائهم عن طريق القراءة، مما يثير حماس الأبناء على استخدام المكتبة وبرامجها وخدماتها، وأكد (94%) من أولياء الأمور على الأهمية الكبيرة لمكتبات الأطفال، مما يدل على مدى الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية المكتبة في النمو الثقافي والاجتماعي للأطفال.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

" هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟ "

بينت نتائج التحليل الرباعي (الجدول رقم 16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجهها مكتبات الأطفال في دولة الكويت والتي تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد تعني هذه النتيجة أن العاملين في المكتبات المقصودة يخضعون لظروف عمل متشابهة، ويعملون في بيئة عمل واحدة، ولذلك قد تتشابه الصعوبات التي تقابلهم أثناء العمل. ولذلك يتوقع أن تكون نظرتهم إلى هذه الصعوبات نظرة متشابهة بغض النظر عن اختلاف الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السعود، 2015) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إحساس العاملين في مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى بالمشكلات التي تواجهها.

ثانياً. التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. العمل على تبني مفهوم جديد حول مكتبات الأطفال لدى المسؤولين في دولة الكويت، واعتبارها من ركائز التنمية الثقافية في المجتمع الكويتي، والعمل على توضيح دور هذه المكتبات للمجتمع في القنوات الإعلامية المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية.
2. أن تصمم مباني مكتبات الأطفال وفق المواصفات والمعايير الدولية، بإشراك المكتبيين في ذلك، ويفضل أن تؤخذ معايير ضبط الضوضاء والصوت بعين الاعتبار.
3. الاهتمام باختيار مواقع مناسبة لمكتبات الأطفال بعيدة عن الازدحام والضوضاء وبما يتماشى مع طبيعة الطفل وقدراته، ويفضل إنشاء مكتبات منفصلة خاصة بهم.
4. الاهتمام بتوفير قاعات مطالعة أكبر لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال، مما يشجعهم على البقاء فيها لمدة أطول، وبالتالي الإفادة منها.
5. توفير مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية التعليمية الهادفة للأطفال، بما فيها الألعاب الإلكترونية.
6. التركيز على تدريب الأطفال كيفية استخدام المكتبة بعامة، وفهرسها بخاصة بغرض زيادة استخدامها والإفادة منها.
7. تعميم خدمة التصوير والاستنساخ في جميع مكتبات الأطفال في دولة الكويت؛ لأن ذلك يساهم في الحفاظ على ديمومة مصادر المعلومات المختلفة، وتقلل من عملية سرقتها وتمزيقها.
8. توفير خدمة الإنترنت في جميع مكتبات الأطفال لأهميتها في زيادة قدراتهم للوصول إلى المعلومات المطلوبة.
9. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول واقع أنواع أخرى من المكتبات ومراكز المعلومات، وتسليط الضوء على الصعوبات والمعيقات التي تواجهها، ومن ثم اقتراح أفكار جديدة لتطويرها.

المراجع

أولا. المصادر العربية:

إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2007). **الدور التربوي لمكتبة الطفل في رعاية الأطفال المبدعين في محافظة سوهاج**. سوهاج: المؤلف.

إتيم، محمود. (2005). **دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال**. عمان: دار اليازوري.

أحمد، إيمان والصلاحي، هديل. (2002). **مكتبات الأطفال وأثر التلفزيون في قراءاتهم وتربيتهم**. دمشق: قسم المكتبات، جامعة دمشق.

أحمد، نادية فاضل وحسون، حمدي علي. (2010). دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها، **دراسات تربوية**، 11(7): 18-36.

أم كلثوم، بن يحى والطيب، بن دحان. (2013). أدب الطفل في المقرر المدرسي الجزائري، دراسة نقدية، **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية**، تحت شعار: اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها، المجلس الدولي للغة العربية: إمارة دبي.

بدوان، فاطمة وآخرون. (1998). **واقع مكتبات الأطفال في فلسطين: دراسة مسحية**. رام الله: وزارة الثقافة.

البكري، طارق أحمد. (1999). **مجلات الأطفال في الكويت ودورها في بناء شخصية الطفل المسلم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإمام الأوزعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان.

بوزنيف، مصباح بن سعد. (2001). **واقع الخدمات المكتبية العامة للأطفال في مدينة الرياض: دراسة ميدانية**. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

التهامي، حسين أحمد عبد الرحمن. (2007). **تطوير مكتبات الطفل في ضوء عصر المعلوماتية: دراسة تطبيقية**. القاهرة: الدار الجامعية.

حريب، رابحة كاظم. (2006). واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة. **مجلة آداب البصرة**، 40(12): 50-62.

حلاوة، محمد السيد. (2003). **تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف**. الاسكندرية: الدار العالمية.

الحلفاوي، وليد سالم محمد. (2010). **مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية**. عمان: دار الفكر.

الحمود، نهلاء داود. (2007). مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، 1 (12): 149-199.

الحوامدة، محمد فؤاد. (2014). **أدب الأطفال فن وطفولة**. عمان: دار الفكر.

خريس، سميحة. (2011). نكتب للطفل وكأنه نحن. **مجلة الجوبة،** 32: 9-11.

الخطيب، إبراهيم ياسين وآخرون. (2001). **أثر وسائل الإعلام على الطفل.** عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

الدباس، ريا أحمد. (2008). **المرجع في علم المكتبات والمعلومات.** عمان: دار دجلة.

دواف، هيام نائل. (2005). مكتبات الأطفال في محافظة عدن - دراسة ميدانية. **مجلة النوع الاجتماعي والتنمية،** 30(9): 176-203.

دياب، مفتاح محمد. (1995). **ثقافة وأدب الأطفال.** القاهرة: الدار الدولية.

دياب، مفتاح محمد. (2006). **مكتبات الأطفال في عصر المعلومات.** عمان: دار صفاء.

رجب، مصطفى. (2004). أدب الطفل: الواقع والمأمول، محاضرة مكتوبة. تم استرجاعه بتاريخ (5\11\2015)، من الموقع الإلكتروني: **www.epistemeg.com/pix/pdf_94.pdf.**

الرمحي، محمود عبدالله. (2011). أدب الأطفال. **مجلة الجوبة،** 32: 6-7.

زهران، سحر حمدي. مكتبات الأطفال. (مدونة المكتبيين المنوفية، 2008). تم استرجاعه بتاريخ (2\11\2015)، من الموقع الإلكتروني: **http://librariansinmenofia.blogspot.com/2008/03/blog-post_14.html.**

سالم، رائدة خليل. (2005). **مكتبات الأطفال.** عمان: مكتبة المجتمع العربي.

السالم، سالم محمد. (1994). احتياجات الطفل في مجال المعلومات مع دراسة لواقع بعض مكتبات المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،** 14(4): 89-132.

السالم، سالم محمد. (1997). مكتبات الأطفال في دول الخليج العربية - واقعها وسبل تطويرها، **مجلة رسالة الخليج العربي،** 64(11): 55-78.

السريحي، حسن عواد والرابغي، ريم علي. (2008). خدمات المعلومات المتاحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية،** 4(5): 223-301.

السعود، منية حسني، (2015). **واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها.** أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

الشامي، أحمد. (2016). مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. تم استرجاعه بتاريخ (27\02\2016)، من الموقع الإلكتروني: **http://www.elshami.com.**

شهاب، رافد سالم سرحان. (2013). أدب الأطفال في العالم العربي: مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره. **مجلة التقني،** 6(26): 22-36.

عليان، ربحي مصطفى والشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. (2012). مبادئ التصنيف: وفق نظام تصنيف دوي العشري. عمان: دار صفاء.

عاصي، ناصر. (2013). **معايير إنتاج وإخراج كتب الأطفال.** أطفالنا والقراءة -تحديات وطموح-. الكويت: مسرح الأمانة العامة للأوقاف.

عامر، مجدي محمد. (2007). أسس موضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الطفل. **مجلة علوم وفنون**، 2(19): 12-34.

عبد الشافي، حسن محمد. (1993). **مكتبة الطفل**. القاهرة: دار الكتاب المصري.

عبد اللطيف، فاتن وحلاوة، محمد السيد. (2002). **مكتبات ومتاحف الأطفال بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية: الدار العالمية.

عبد الهادي، محمد فتحي. (2003). **المكتبة والطفل**. القاهرة: الدار المصرية - اللبنانية.

عبد الهادي، محمد. (2010). مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء: دراسة ميدانية استبانية - الجزائر نموذجاً. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، 1(16): 32-61.

عشرى، نجلاء عبد الفتاح طه. (2014). **المكتبات الإلكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عشرية، إخلاص حسن السيد. (2011). دور الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل: مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص نموذجاً. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، 3(8): 10- 23.

العطاري، سناء. (2013). أدب الأطفال والتربية الإبداعية. تم استرجاعه بتاريخ (2015\11\5)، من الموقع الإلكتروني: **https://uqu.edu.sa/page/ar/59208.**

العكرش، عبد الرحمن بن حمد. (1999). **التخطيط لمباني المكتبات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العلي، أحمد عبد الله. (2006). **المكتبة العامة في خدمة المجتمع**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

علي، ممدوح. (2003). **مكتبات المدارس الثانوية بمحافظة سوهاج**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، مصر.

عليان، ربحي مصطفى. (2009). **مكتبات الأطفال**. عمان: دار جرير.

عليان، ربحي مصطفى. (2014). **أدب الأطفال**. عمان: دار صفاء.

عمر، إيمان فوزي. (2005). **مواقع مكتبات الأطفال المصرية على الانترنت: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل**، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

العنزي، خالد صغير. (2004). المكتبات العامة في دولة الكويت: واقع وتوصيات. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، 1(9): 16-40.

فرحات، هاشم. (2008). المكتبة الدولية الرقمية للأطفال - دراسة حالة. **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، 29: 131-183.

الفيصل، سمر روحي. (1998). **أدب الأطفال وثقافتهم - دراسة نقدية**. القاهرة: اتحاد الكتاب العرب.

قاسم، أحلام مصطفى والفايز، هلا علي قعدان. (2014). **مكتبات الأطفال**. عمان: دار عمار.

القبلان، نجاح. (2001). **دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل - دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض**. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

كليب، فضل جميل. (2015). دور مكتبات الأطفال العامة في محافظة عمان في تشجيع ارتياد الأطفال لها وتنمية عادة القراءة لديهم من وجهة نظر العاملين فيها والأطفال المرتادين لها. **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، 1(50): 11-50.

الماجدي، أحمد والعبدلله، منى والعتال، سليمان. (2010). **المكتبات العامة في دولة الكويت: وزارة التربية - قسم إدارة المكتبات**. تقرير رقم (36).

المالكي، مسلم. (2011). **مكتبات الأطفال ومقومات نجاحها**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

محفوظ، سهير أحمد. (2004). **الخدمة المكتبية العامة للأطفال**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

محفوظ، سهير أحمد. (2009). **المكتبة الرقمية الدولية للأطفال وبحوث أخرى**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

المحمادي، مريم يوسف مازن. (1998). **خدمات المكتبات العامة للأطفال بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لمكتبات وزارة المعارف**. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.

محمد، حسن البانع. (2015). أطفالنا وتقنية المعلومات .. إتاحة أم ممانعة؟. مجلة التعليم الإلكتروني. 11. تم استرجاعه بتاريخ (4\11\2015)، من الموقع الإلكتروني: **http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=362.**

محمد، ساجدة أحمد. (2012). **مكتبات الأطفال ودورها في ثقافة الطفل**. الخرطوم: جامعة الخرطوم.

محمد، عماد عيسى صالح. (2006). **المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

محمد، محمد إبراهيم حسن. (2005). تصميم مكتبات الأطفال الرقمية: اتجاهات ونماذج وببلوغرافية. **مجلة الطفولة العربية**، 23(13): 68-91.

محمود، حنان رفعت أحمد. (1995). **القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين: دراسة مقارنة**. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

مختار، وفيق صفوت. (2009). **كتب ومكتبات الأطفال وتنمية الميول القرائية**. القاهرة: دار الطلائع.

المسفر، عبدالعزيز. (2008). أطفالنا والمكتبات. **مجلة الملك فهد الوطنية،** 3(5): 145-181.

المسند، ابراهيم. (2008). **المكتبة والبحث للصف الأول الثانوي**. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

مصطفى، فهيم. (2006). **مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المقدادي، موفق رياض. (2012). **البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث**. الكويت: عالم المعرفة.

المقدادي، موفق رياض. (2014). أدب الأطفال العربي: واقع وتحيات. **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،** 1(14): 128-141.

المنياوي، حنان محمد. (2009). مكتبات الأطفال. **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الثالث عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات،** القاهرة.

معجم المعاني. (2016). موقع قاموس ومعجم المعاني متعدد اللغات والمجالات. تم استرجاعه بتاريخ (2016\03\01)، من الموقع الإلكتروني: **http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.**

الناجي، تغريد، (1996). **مكتبة الأطفال التابعة لدائرة المكتبات العامة في أمانة عمان الكبرى، الندوة الأولى لمكتبات الأطفال في الأردن: الواقع والرؤى المستقبلية**. عمّان: مركز هيا الثقافي.

هاكانسون، إليزابيث، ولوكلايسون، آنا. (2010). مكتبات الأطفال عام 2020 - رؤية مستقبلية. ترجمة سهير محفوظ. **العربية 3000،** 10(38): 126-146.

همداني، كفايت الله. (2010). أدب الأطفال - دراسة فنية. **مجلة القسم العربي،** جامعة بنجاب، 17: 147-172.

همشري، عمر أحمد وعليان، ربحي مصطفى. (1997). **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الشروق.

همشري، عمر أحمد. (2001). **الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية.

همشري، عمر أحمد. (2008). **مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء.

الوقيان، خليفة. (2006). **الثقافة في الكويت بواكير واتجاهات**. الكويت: المؤلف.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

Anna, N. (2009). **Design a space for children in public library in developing country: a case study in Indonesia public library**, World Library and Information Congress, 75th IFLA general conference and council. Milan: Italy.

Bon, I. (2005). **Best practices of children's library services around the world**. paper presented at the IFLA general conference and council, August 14th–18th. Oslo: Nerway.

Cooper, L. (2001). **The socialization of information behavior: A study of the move from personal typification towards intersubjectivity in children's understanding of library information**. Unpublished doctoral dissertation, rutgers, The State University of New Jersey, New Brunswick, NJ.

Druin, A. (2003). Developing digital libraries for children with children. **Library Quarterly**, 75(1): 11-32.

Hutchionson, H.; Druin, A.; and Bederson, B. (2007). Supporting elementary-age children's searching and browsing: Design and evaluation using the international children's digital library. **Journal of The American Society for Information Science and Technology,** 58(11): 1618-1630.

IFLA. Retrieved on (28/04/2016), From the Website: **www.ifla.org/node/8750**.

International Children Digital Library (ICDL). Retieved on (02/04/2016), From the Website: **http://en.childrenslibrary.org.**

Jones, J. (2006). Student-involved classroom libraries. **The Reading Teacher**, 59(6), 576–580.

Scoter, J.; and Ellis, D. (2001). **Technology in early childhood education: Finding the balance**. Portland, Oregon: Northwest Regional Educational Laboratory.

Miller, C. and et.al. (2013). Parents, children, Libraries, and reading. Retrieved on (17/12/2015), From the Website: **http://libraries.pewinternet.org/2013/05/01/parents-children-libraries-and-reading/.**

Paton-Ash, M.; and Wilmot, D. (2015). Issues and challenges facing school libraries in selected primary schools in Gauteng Province, South Africa. **South African Journal of Education**, 35(1): 1-10.

Reusch, J. (2009). The role of children's libraries in developing a multicultural dialogue. **Journal Ljubljana Library,** 53(1-2): 209-219.

Sedighi, Z.; Gilvari, A.; and Nooshinfard, F. (2013). Children digital libraries and user interfaces: Proposing a set of criteria. **International Journal of Information Science and Management**. 11(2): 59-75.

Taylor & Francis. (2006). **The Academic Publishing Industry: Merger and Acquisition in children liabraries**. Northern Illinois University Libraries.

Udomisor, I.; Udomisor, E.; and Smith, E. (2013). Management of communication crisis in a library and its influence on productivity. **Information and Knowledge Management**, 8(3): 23-43.

Wardle, F. (2000). The Role of technology in early childhood programs. Retrieved on (17/01/2016), From the Website: **http://www.earlychildhoodnews.com/earlychildhood/article_view.aspx?ArticleID=302.**

الملحق رقم (1)

أداة الدراسة (الإستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان خاص بدراسة

واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها

السادة الأفاضل العاملين في المكتبة العامة .

تحية طيبة وبعد :-

أود أن أفيدكم بأنني أحد طلبة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية ، وأقوم بإعداد أطروحتي العلمية لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بعنوان **"واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها"**، ولأن مكتبتكم العامرة هي إحدى المكتبات التي تهتم بخدمة النشء بتوفير قسم خاص لهم، فقد اختارها الباحث ضمن عينة بحثه.

وعليه فإنني آمل من سيادتكم المساعدة في إنجاز هذا البحث، وذلك بتزويدي بالمعلومات اللازمة والتي تتمثل في الإجابة عن أسئلة الإستبانة.

وأوكد لكم ضمان سرية المعلومات التي تقدمونها ، وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع وافر التقدير ،،،

الباحث

عادل خالد الحربي

MR_ADEL@OUTLOOK.COM

T: 55952214

القسم الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس:

□ ذكر □ أنثى

2. التخصص:

□ علم المكتبات والمعلومات □ تخصص آخر، أذكره : ....

3.المؤهل العلمي:

□ ثانوية عامة □ دبلوم كلية متوسط

□ بكالوريوس □ دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)

4. سنوات الخبرة:

□ 5 سنوات فأقل □ 6- 10 سنوات

□ 11 سنة فأكثر

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرك:

الرقم	العبارات	مناسب جداً	مناسب	محايد	غير مناسب	غير مناسب على الإطلاق
المجال الأول: المبنى والتسهيلات: **حدد درجة مناسبة (ملائمة) الفقرات التالية المتعلقة بموقع ومبنى وأثاث مكتبات الأطفال التي تعمل بها:**						
1	موقع المكتبة					
2	استيعاب قاعات المطالعة للأطفال الذين يرتادون المكتبة					
3	المساحة المخصصة لعرض مصادر المعلومات					
4	المساحة المخصصة لإدارة المكتبة وموظفيها					
5	أثاث المكتبة المخصص لاستخدام الأطفال تبعا لمراحلهم العمرية					
6	الإضاءة الطبيعية في قاعات المطالعة					
7	مستوى التكييف (التبريد)					
8	مستوى الهدوء في المكتبة					
9	مستوى النظافة في المكتبة					
10	تصميم مبنى المكتبة					
11	ساعات دوام المكتبة					
12	توافر مساحات إضافية في المكتبة للتوسعات المستقبلية					
المجال الثاني: الإدارة والموارد البشرية: **حدد درجة موافقتك على العبارات التالية المتعلقة بإدارة مكتبات الأطفال والعاملين فيها:**						
الرقم	**العبارات**	**أوافق**	**أوافق بشدة**	**محايد**	**لا أوافق**	**لا أوافق بشدة**
13	إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال					
14	موظفو المكتبة مؤهلون أكاديميًا للعمل في مكتبات الأطفال					
15	موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال					
16	يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة					
17	يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال					
18	يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأطفال					
19	يتعامل موظفو المكتبة بلباقة مع الأطفال، مما يزيد من إقبالهم على استخدام المكتبة					

المجال الثالث: توفير مصادر المعلومات:
حدد درجة موافقتك على العبارات التالية المتعلقة بتوفير مصادر المعلومات في مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
20	تتوافر للمكتبة ميزانية سنوية مناسبة للتزود بمصادر المعلومات					
21	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة					
22	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع					
23	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص					
24	توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل					
25	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية (كتب ، قصص ، مراجع ...الخ)					
26	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة					
27	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة					
28	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية					
29	توفر المكتبة العدد الكافي من النسخ لكل الكتب					
30	توفر المكتبة مجموعة شاملة لجميع الموضوعات التي تهم الأطفال					

المجال الرابع: تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة:
حدد درجة موافقتك على العبارات التالية المتعلقة بتنظيم مصادر المعلومات في مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
31	طريقة تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة مفهومة من قبل الأطفال					
32	نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل					
33	تتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة					
34	طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة					
35	موقع الفهرس في المكتبة مناسب للأطفال					
36	فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال					
37	يتم تدريب الأطفال على استخدام الفهرس					
38	رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة					
39	فهرس المكتبة شامل للتسجيلات الخاصة بجميع مصادر المعلومات					
40	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة					
41	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة					
42	تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب					

المجال الخامس: خدمات المعلومات:
حدد درجة موافقتك على العبارات التالية المتعلقة بخدمات المعلومات في مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
43	توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية					
44	توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية					
45	توفر المكتبة خدمة الإرشاد					
46	توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ					
47	توفر المكتبة خدمة عرض الأفلام					
48	تقيم المكتبة محاضرات تناسب الطفل في المناسبات المختلفة					
49	تقيم المكتبة ندوات خاصة بالطفل والطفولة					
50	توفر المكتبة منشورات تعريفية للمكتبة يستفيد منها الأطفال					
51	توفر المكتبة خدمة قراءة القصة					
52	توفر المكتبة الأنشطة المسرحية والتمثيلية المختلفة					
53	توفر المكتبة خدمة الرسم					
54	تقيم المكتبة معارض كتب خاصة بالأطفال					
55	تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية (متاحف، دور نشر، مؤسسات محلية، مصانع... الخ) للأطفال					
56	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة					
57	تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها					
58	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط					
59	تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال					
60	تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية					
61	تقدم المكتبة خدمة الاتصال المباشر مع الأطفال من منازلهم					

المجال السادس: استخدام التكنولوجيا في مكتبات الأطفال:
حدد درجة موافقتك على العبارات التالية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في مكتبات الأطفال:

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
62	أدخلت المكتبة الحاسوب إلى أعمالها وخدماتها					
63	توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات بواسطة الحاسوب ONLINE SEARCHING					
64	تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل					
65	توفر المكتبة خدمة الإنترنت					

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
66	توفر المكتبة أقراصاً ليزرية (CD-ROM) مناسبة للأطفال					
67	يتوافر في المكتبة فهرس حاسوبي					
68	يتوافر في المكتبة ماسح ضوئي SCANNER لأغراض خزن المعلومات إلكترونياً					
69	تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتر والإنستقرام والفيسبوك ...الخ					

القسم الثالث: الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرك:
حدد درجة إحساسك بالصعوبات التالية التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت

الرقم	الصعوبات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	لا رأي لي	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
1	ضعف اهتمام الجهات الرسمية بمكتبات الأطفال					
2	مبانيها غير مصممة لتكون مكتبات للأطفال					
3	عدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات					
4	ضعف الاهتمام بتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية					
5	قدم الأجهزة والتجهيزات في المكتبة					
6	عدم التزام الأطفال بمواعيد إرجاع الكتب المستعارة					
7	عدم الاهتمام بتدريب الأطفال على استعمال المكتبة ومصادرها من قبل العاملين					
8	عدم توافر ميزانية سنوية مناسبة					
9	ترك الطفل من قبل الوالدين لمدة طويلة في المكتبة لقضاء حاجات شخصية					
10	ضعف خبرة العاملين في مكتبات الأطفال					
11	ضعف الرغبة لدى خريجي المكتبات للعمل في مكتبات الأطفال					
12	ضعف التشريعات والقوانين الناظمة لمكتبات الأطفال					
13	النظرة إلى المكتبة على أنها مستودعٌ للكتب من قبل المسؤولين					
14	قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور					
15	عدم الاهتمام بحوسبة مكتبات الأطفال					
16	صعوبة تعبير الأطفال عن حاجاتهم المعلوماتية					
17	حدوث الضوضاء الناتجة عن الأطفال وعدم التقييد بالأنظمة					
18	عدم اهتمام الأطفال بالمحافظة على مقتنيات المكتبة والعمل على تخريبها					
19	قصور الإعلان عن الخدمات التي تقدمها المكتبة للأطفال					
20	عدم مواءمة وقت العمل في المكتبة مع أولياء الأمور وأوقات فراغهم					
21	ضيق المكتبة وعدم ملاءمتها لتقديم الخدمات للأطفال					
22	قلة توافر مرافق صحية نظيفة تخدم الأطفال					
23	قلة وجود القصص المصورة في المكتبة					
24	عدم وجود تدريب مستمر للعاملين في المكتبة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم للعمل مع الأطفال					
25	ضعف إقبال الأطفال على المكتبة في أوقات دوام المدارس					

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء لجنة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	أسم المحكم	الجامعة التي يعمل بها	التخصص
1	الأستاذ الدكتور ربحي مصطفى عليان	الجامعة الأردنية	علم المكتبات والمعلومات
2	الدكتور يونس أحمد الشوابكة	الجامعة الأردنية	علم المكتبات والمعلومات
3	الدكتورة نشروان الطاهات	الجامعة الأردنية	علم المكتبات والمعلومات
4	الدكتورة فاتن حمد	الجامعة الأردنية	علم المكتبات والمعلومات
5	الدكتورة فريال محمد أبو عواد	الجامعة الأردنية	القياس والتقويم
6	الدكتور مولاي امحمد	جامعة وهران الجزائرية	علم المكتبات والمعلومات
7	الأستاذ الدكتور ياسر عبد المعطي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم المكتبات والمعلومات
8	الدكتورة نهلاء الحمود	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم المكتبات والمعلومات
9	الدكتور ناصر الخرينج	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم المكتبات والمعلومات
10	الدكتور محمد العجمي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم المكتبات والمعلومات
11	الدكتور عوض الحربي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم المكتبات والمعلومات
12	الدكتور عبد الناصر فخرو	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	علم نفس القراءة
13	الدكتور حسين الهدبا	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت	الفلسفة والأصول الثقافية للتربية

الملحق رقم (3)

خطاب تسهيل مهمة



THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: 1 /2015/ 1583
الرقم الآلي: 866196
الموافق. 2015/5/7م

سعادة الملحق الثقافي /سفارة دولة الكويت

عمّان

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " عادل خالد نايف غضبان راشد الحربي" من طلبة برنامج ماجستير علم المكتبات والمعلومات في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، يقوم بإعداد رسالة ماجستير بعنوان:

" واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها" .

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على جميع العاملين في مكتبات الأطفال بدولة الكويت.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على رسالته هو الأستاذ الدكتور "عمر همشري".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

السيده/ عبير زكريا الأنصاري المحترمة
أرجو الإطلاع والتواصل مع الباحث
عادل الحربي وتسهيل مهمته بالإجابة
على الإستبانة وهاتفه 55952214
كما أرجو تسهيل أي احتياجات معلوماتية
أخرى لمساعدته في بحثه الجامعي .
مع الشكر
الجزيل
2015/11/9

أ.ص

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي: ٢١١٢٠ فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo

THE STATUS QUO OF CHILDRIN'S LIBRARIES IN KUWAIT AND THE DIFFICALITIES THEY FACE FROM THE PERSPECTIVE OF THEIR LIBRARIANS

By

Adel Khalid Naif Alharbi

Supervisor

Dr. Omar Ahmad Hamshari , Prof

ABSTRACT

The purpose of this study was to determine the status quo of children libraries in the State of Kuwait and difficulties they face from the perspective of their librarians. The population of this study consisted of (85) librarians, working in eight children libraries, of whom (70) responded (82.3%).

To achieve the objectives of the study, a questionnaire was constructed, consisting of three sections: The first, included demographic data about respondents, namely: sex, specialty, academic qualification, and years of experience. The second, consisted of (69) paragraphs related to the status quo of children libraries in the State of Kuwait, and included six dimensions: building and facilities, administration and human resources, information resources, organization of information resources, information services, and the use of technology. The third section, consisted of (25) paragraphs related to the difficulties faced by the children's libraries in the State of Kuwait. The questionnaire was tested for which validity and reliability.

Findings indicated that the estimation of the status quo of children libraries in the State of Kuwait from librarians' perspective was intermediate, and that one domain: Organization of information resources was estimated high, while other domains were estimated intermediate. Results also revealed no significance differences at ($\alpha \leq 0.05$) between means of librarians' perspective towards the status quo of children libraries in the State of Kuwait due to gender, specialization, academic qualification, and years of experience. Also they revealed that librarians estimated the difficulties children libraries face as intermediate, and that two obstacles were the most important: the general look of peoples responsible of those libraries as a repository for books, and the lack of awareness of parents on the importance of children libraries on the child personal development and integrity. Results also indicated no statistical significance differences at ($\alpha \leq 0.05$) were found between means of librarians on their sense of feeling the difficulties their libraries face due to sex, speciality, academic qualification, and years of experience.